Mauro Biglino

BEST SELLER

THE BOOK THAT WILL FOREVER CHANGE OUR IDEAS ABOUT THE BIBLE

THE GODS COMING FROM SPACE

a quest for free thinkers



الطريق الحر

ماورو بيجلينو

الكتاب الذي سيغير إلى الأبد أفكارنا حول الكتاب المقدس

الآلهة القادمة من الفضاء

ترجمة مجموعة الروح على الفيس بوك



التحرير:
أندريا كوجيرينو الغلاف: مونيكا
فارينيلا
الرسوم التوضيحية: ماريا كريستينا مونداني ترقيم
الصفحات: مونيكا فارينيلا الترجمة: فالنتينا
بوتشيلا مراجعة: كاثي كاربون

www.unoeditori.com
إيديزيوني ديجيتال: نوفمبر 2013 ردمك:
4-85-97623-88-978
ردمك كارتاسيو: 978-88-97623-12-0

Il seguente e - book è stato realizzato con T - Page

إله الشمس

غالبًا ستخبرني أن الشمس
لا يمكن أن تصاب:
تموت
(عند غروب الشمس لبضع ساعات)
أندريا*

*من كتاب في الروح والمحبة (عمل غير منشور)

مقدمة

تمت كتابة العديد من الكتب التي تتناول مسألة الثقافات البشرية القديمة التي لها اتصال بالحضارات من خارج الأرض؛ الفرضية القائلة بأن هؤلاء الزوار الفضائيين هم على الأرجح مصدر أصلنا المادي، وكذلك تطورنا الثقافي. تناولت هذه الكتب الموضوع من خلال اقتباس وتحليل مقتطفات من العهد القديم بناءً على ترجمات راسخة مثل نسخة الملك جيمس؛ الكتاب المقدس الذي نعرفه جميعًا.
هل هناك فرصة لمعرفة المزيد، والتعمق، وتحويل افتراضاتنا الحالية إلى يقين، والحصول على ملاحظات دقيقة؟
بدءًا من النص العبري الأصلي، النص القديم للعهد القديم، تم تبسيط هذه الترجمة الآن. في الصفحات التالية، سننشر المعاني الدقيقة والحرفية لكل حرف وعبارة باللغة العبرية، مترجمة إلى اللغة الإنجليزية. وبالتالي، فإن مفاجأة الفرضيات التي لا يمكن للكنيسة أن تعترف بها لأنها ستقوض أسس الإيمان، "عقيدة" مختلقة تتحدث عن الله الذي خلق الإنسان على صورته وشبهه.

كائنات فضائية الكتاب المقدس

تلك المقاطع التي تذكر بوضوح وجود حياة غريبة وتدخل من خارج الأرض، مقتبسة في اللغة العبرية الأصلية متبوعة بترجمة حرفيةدقيقة، "كلمة بكلمة"، باستخدام نظام رسومي فريد وسهل المتابعة يرتبط على الفور بالنص الأصلي. وهذا يمكّن القارئ من الوصول المباشر إلى النص الكتابي.
ربما لن تعترف التقاليد اليهودية المسيحية المعاصرة أبدًا بهذه المعلومات للعامة، لأن ذلك من شأنه أن يهدم واجهة اختراعهم الذي من صنع الإنسان لإله واحد يعرف كل شيء ويرى كل شيء والذي خلق البشرية. بمجرد اختفاء هذه الواجهة، من المرجح أن تنهار الهياكل التي نعرفها الآن باسم المسيحية واليهودية معها. الآثار المترتبة على ذلك مذهلة.

في الصفحات التالية، سنفحص رؤية حزقيال لعربة سماوية (جسم طائر مجهولة (*(UFO)* وقصة اختطاف إيليا (الاختطاف). بالإضافة إلى ذلك، سنحلل رؤى زكريا، و"كيفود" (ما يسمى بمجد الله؟)، ومفهوم "البركة"،وكذلك المقاطع التوراتية المتعلقة بـ "الملائكة".
ربما الأكثر إثارة للاهتمام، سوف تكون قادرًا على قراءة الترجمة الحرفية للآيات التي تصف "خلق" الإنسان: ترجمة يمكن أن تؤكد حقيقة محتملة مفاجئة ورائعة وغير متوقعة، مع الأخذ في الاعتبار الكتاب المعني: الكتاب المقدس.
أخيرًا، سننظر إلى فقرة أخرى في العهد القديم تتضمن العبارة المقلقة :الله يموت!

قراءة سهلة

ينبع هذا العمل من تحليل دقيق للنص، بالاعتماد على المعنى الأصلي للجذور الساكنة التي تمثل أساس المفردات العبرية؛ كما نشرت في قواميس العبرية التوراتية والآرامية المستخدمة في جميع أنحاء العالم.
حتى الآن، لم يتم فحص هذه المعاني الأصلية بشكل عام، أو لم تؤخذ في الاعتبار عن عمد.
ستقرأ أيضًا عن تأكيدات دعاة الكنيسة الذين يتعاملون مع هذه القضايا الحساسة للغاية والتي يحتمل أن تكون محفوفة بالمخاطر على اللاهوت اليهودي المسيحي. يكمل هذا العمل تحليل التوثيق الخارجي: النصوص والقصص التي تؤكد ما يخبرنا به كتاب العهد القديم.
هذا الفحص للترجمات الحرفية من النص العبري الأصلي، والتي تشمل المقاطع الدقيقة المقتبسة، يجعل هذه الترجمة مفيدة لكل من الباحث وكذلك للقارئ الذي يقترب من هذه المادة لأول مرة.
يختتم الكتاب بإعادة بناء افتراضية للأحداث التاريخية، تمت صياغتها على أساس المعلومات الجديدة. نقدم "تاريخًا جديدًا" للإنسان الجديد الذي ينشأ منا الآن من خلال الوصول المباشر إلى الأصل

مصدر النصوص.

تم بناء فصول هذا الكتاب بحيث يمكن للقارئ دراستها أيضًا بشكل منفصل، دون الحاجة إلى اتباع التسلسل العددي؛ وبالتالي يمكن استخدامها كوسيلة سهلة للمقارنة والمرجعية.

سؤال أساسي

هذا التفسير يولد سؤالًا أساسيًا مشروعًا: إذا لم يكن الإله الموصوف في الكتاب المقدس إلهًا روحيًا ومتساميًا، بل زائرًا (أو زوار) من خارج الأرض؛ هل ما زلنا نشير إلى هذه المعلومات على أنها موحى بها إلهيًا، أو نصوص "مقدسة"؟

من أين ومن من نشأت؟

في الفصل العاشر عندما نغوص في النص المسيحي الكنسي الذي يُنظر إليه عالميًا على أنه الأكثر "صوفية وإلهامًا" إنجيل يوحنا، هنا مرة أخرى قد يفاجأ القارئ بتعلم بعض المعلومات الإضافية التي ستسمح له بالاستمرار في هذه الرحلة: مسار حر للمعرفة الصحيحة.

رحلة سعيدة.

توجيهات حول كيفية قراءة المقاطع المقتبسة باللغة العبرية من

خلال ترجمة حرفية

عند نسخ النص العبري، تتم الإشارة إلى الحروف الساكنة فقط، باستخدام المصدر الأصلي كما كان قبل النطق الذي أدلى به "الماسوريون" و "الدلالات "[1].

يوضح النمط التالي ما أردنا تقديمه للقارئ:

כדמותנו	בצלמנו
nu-dmuté-ki	*nu-tsalmé-be*
resemblance-our-as	image-our-with

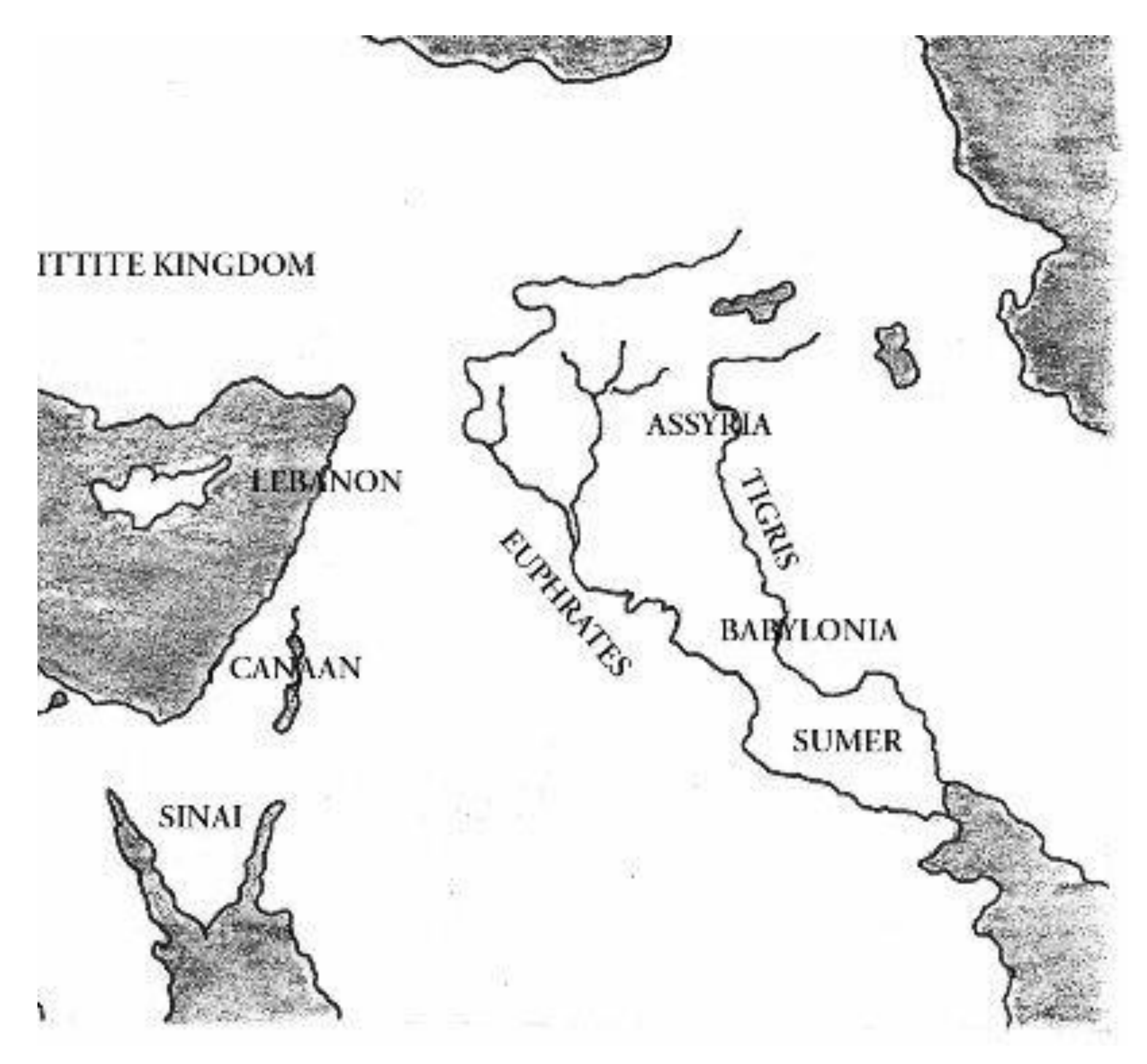
عَلَى صُورَتِنَا كَشَبَهِنَا

1. يحتوي السطر الأول على العبارة المكتوبة باللغة العبرية، والتي يجب قراءتها من اليمين إلى اليسار؛
2. يحتوي السطر الثاني على الترجمة الإنجليزية وفقًا للترتيب الدقيق للنص العبري: يجب قراءة كل كلمة واحدة، مفصولة عن الأخرى بشرطة، من اليمين إلى اليسار من أجل اكتساب المعنى. تُستخدم الشرطات لتسليط الضوء على المكونات الفردية للمصطلح، والتي يجب تحليلها عند إجراء ترجمة حرفية؛
3. يحتوي السطر الغامق على الترجمة الإنجليزية، التي تنتقل الآن من اليسار إلى اليمين؛ يتم ترتيب كل عبارة وفقًا لقواعد اللغة الإنجليزية للتسلسل (أي ترتيب جملها).

[1] انظر الملحق 2، "الكتاب المقدس العبري في شتوتغارتنسيا" و"الماسوريون"

الكتاب الذي سيغير إلى الأبد أفكارنا حول الكتاب المقدس

الآلهة القادمة من الفضاء



الصورة 1: الأراضي القديمة

1



(أناكيم)

أناكيتيس

الرجال ذوو الرقبة الطويلة

تستمد كتابات العهد القديم بشكل عام من القصص التي كتبها أشخاص آخرون، مثل السومريين القدماء. أدت هذه القصص إلى ظهور بعض النظريات، والتي تم تلخيصها هنا في هذا الفصل الأول.
هذه النظريات، – يمكننا أن نسميها حقائق - التي بمجرد تأكيدها ستتسبب في نهاية وهم كبير: نظامنا الفكري الديني الحالي القائم على مفاهيم طورها الإنسان. يتم تشغيل نظام الفكر الديني هذا الذي يتضمن المسيحية من قبل أولئك الذين استغلوا "النصوص المقدسة" التي يطلق عليها اسم "النصوص المقدسة" من أجل بناء هيكل قوة للسيطرة والتلاعب. لقد حان الوقت لإنهاء كل ذلك؛ وحان الوقت للحقيقة.
على سبيل المثال، نحن مهتمون بمعرفة كيف وأين ومتى يتحدث الكتاب المقدس

عن أناكيم: كائنات ملموسة أتت إلى الأرض من عوالم أخرى. على الرغم من أن الكنيسة الكاثوليكية الرومانية تعترف الآن بهذه المعلومات، إلا أنها لا تزال تمثل الأناكيم بشكل مضلل على أنهم "كيانات روحية".
بينما نحلل العهد القديم، سنحدد هذه الكائنات الملموسة باستخدام أسمائها العبرية الصحيحة (على سبيل المثال "أولئك الذين جاءوا من السماء إلى الأرض" باللغة العبرية هم "أناكيتي" بدلاً من الاسم السومري الأكثر شهرة، "الأنوناكي").

هذه قصة يمكن أن تكون مقلقة للبعض، ولكنها بالتأكيد مليئة بالسحر، وهي قصة تجلب أيضًا إمكانات تحرير ساحقة لأولئك الذين يسيرون على طريق التفكير الحر. إنها قصة بعيدة كل البعد عن العقائد والأوهام والتفسيرات القسرية للمسيحية الحديثة. تميل الأديان الحديثة إلى التكيف مع رؤية مسبقة للألوهية، تلك التي تحدد على الفور وجود كلمة "الله" بالسمو. إنهم يخلقون عالمًا "بديلًا"، إلهًا بعيدًا عن الإنسان في الجوهر والشكل: غير محدد، غامض وغير قابل للتمثيل.
ستكتشف قريبًا أن الكتاب المقدس يتحدث عن العديد من "الآلهة" الأخرى؛ على وجه التحديد، تحكي أقدم النصوص قصة هذه الآلهة فيما يتعلق بأصل البشر والشعب اليهودي. تحكي هذه النصوص عن الأوقات التي كان فيها الرجال لا يزالون يمشون مع الآلهة)أي أناكيم/إلوهيم). نجد أن الناس كانوا يتحدثون ويأكلون معهم، ويتخذون الترتيبات معهم، ويخدمونهم؛ ولكن أيضا يستخدمونهم ويخونونهم، ويتبعونهم ويتخلون عنهم، كل ذلك وفقا لمصالح اللحظة والظروف الطارئة.
كانت هذه حقبة تاريخية عندما كان بإمكان البشر اختيار "آلهتهم" من بين العديد من الاحتمالات، ولم يسألوا أبدًا سؤال إله واحدفقط.
كان يُنظر إلى الإله بطريقة مختلفة تمامًا عن تلك التي كان من المقرر بناؤها في النهاية، بمجرد أن فقد البشر هذا الاتصال المباشر.

الافتراض الأساسي

في إعادة بناء التاريخ البشري، سبق العلماء تدريجياً أصول الحضارة: أولاً، اعتبروا الثقافة اليونانية، ثم،

نقلوا انتباههم إلى عظمة مصر القديمة، حتى اكتشفوا بابل وآشور. أخيرًا، حولوا انتباههم إلى أسلافهم السومريين، وهي حضارة يعود تاريخها إلى وقت سابق حتى الآن إلى حوالي 3000 قبل الميلاد.
والسومريون هم بالفعل مصدر تلك النظريات [2]المذكورة في الفصل الافتتاحي.

- إذن، ماذا يقول لنا مؤسسو الحضارة الإنسانية بأكملها؟

بادئ ذي بدء، قيل لنا إن هناك كوكبًا في النظام الشمسي يسمى بشكل غير رسمي نيبيرو، وله مدار طويل رجعي يساوي 3600 سنة أرضية.
اسمه نيبيرو يعني "الكوكب العابر" لأن هذا الجرم السماوي يعبر القطع الناقص في الاتجاه المعاكس الذي تسير فيه الكواكب الأخرى (المريخ والمشتري على وجه الخصوص).
يتيح لنا هذا المدار الرجعي افتراض أن نيبيرو لم يتولد مع الشمس مثل الكواكب الأخرى. لا بد أن قوى الجاذبية في نظامنا الشمسي قد "جذبته واستحوذت عليه"؛ وهذا بالضبط ما تقوله الحكايات السومرية، بحسب تفسيرات هؤلاء المؤلفين التي يعتبرها العلم الرسمي "بديلا".
من الممكن أن يكون أحد الأقمار لهذا الكوكب قد اصطدم بالأرض، مما أدى ليس فقط إلى حدوث منخفض كبير يقع تحت المحيط الهادئ، ولكن من الممكن أيضًا أن يكون قد شكل القمر وأنشأ حزام الكويكبات.

ولكن ماذا يقول العلم الحديث؟

فيما يلي ملخص موجز للنتائج والمواقف الرسمية للمجتمع العلمي التي تؤكد بطريقة ما الفرضية الفلكية "المذهلة" و "غير المقبولة" المذكورة أعلاه.

- وفي عام 1999، وجد ماريو دي مارتينو، عالم الفلك في مرصد تورينو الفلكي، أن انحرافات مدار 82 مذنبًا (بما في ذلك مذنب هالي "الشهير") ترجع إلى وجود كوكب كبير يبلغ حوالي ثلاثة أضعاف كوكب المشتري، بمدار رجعي، ذلك بالمقارنة مع المستويات المدارية للكواكب الأخرى يميل إلى 25 وحدة فلكية (وحدة

فلكية) من الشمس.

- في عام 1972، عند فحص مسار مذنب هالي، اكتشف جي برادي (من مختبر لورانس ليفرمور، كاليفورنيا) أن مدار هذا المذنب، مثل مدار أورانوس ونبتون، قد تعطل. لشرح هذه الظاهرة، افترض وجود "كوكب X" على مسافة 64 وحدة فلكية من الشمس (بلوتو 39 وحدة فلكية)، مع فترة مدارية من 1800 سنة أرضية (نصف الفترة التي أشار إليها السومريون...)، تتميز بمدار رجعي.
- أكدت بعثات ناسا الرائدة إلى حد كبير أنه يجب أن يكون هناك جسم سماوي، حوالي ضعف حجم الأرض، داخل المدار الشمسي على مسافة لا تقل عن 2.4 مليار كيلومتر وراء بلوتو مع فترة مدارية تزيد عن 1000 عام.
- اقترح جيمس كريستي من المرصد البحري الأمريكي أن ميل بلوتو وأورانوس وحركة بلوتو والمدار التراجعي لتريتون (أحد أقمار نبتون) يرجع إلى مرور "كوكب دخيل" في النظام الشمسي: ما يقرب من ضعفين إلى خمسة أضعاف حجم الأرض مع مدار مائل على مسافة حوالي
  2.4 مليار كيلومتر وراء بلوتو.
- يقول راي رينولدز، من مركز أبحاث "أميس"، إن "علماء الفلك واثقون جدًا من وجود هذا الكوكب X لدرجة أنه يتعين عليهم فقط تسميته"... يطلق عليه الكوكب العاشر ليس فقط لأنه لا يزال غير معروف رسميًا، ولكن أيضًا لأنه سيكون الكوكب العاشر في النظام الشمسي، بالإضافة إلى الكواكب التسعة المعروفة بالفعل: عطارد والزهرة والأرض والمريخ والمشتري وزحل وأورانوس ونبتون وبلوتو.
- نتيجة للبحث الذي أجراه المرصد الفلكي للأشعة تحت الحمراء (IRAS)، اكتشفت الحرارة وجود جسم كبير في منطقة كوكبة الجبار، التي تتحرك ببطء شديد. في عام 1983، أجرى مديرو مشروع المرصد الفلكي للأشعة تحت الحمراء مقابلة مع القسم العلمي في "واشنطن بوست". خلال هذه المقابلة، أعلنوا عن شيء تم نشره على الفور من قبل العديد من الصحف الأمريكية بتعبيرات ذات تأثير كبير. لقد كتبوا في الواقع أن علماء الفلك كانوا "مرتبكين" حول وجود جسم عملاق، جسم سماوي غامض في النظام الشمسي، "لغز كوني". في هذه

المناسبة، قال مدير مشروع المرصد الفلكي للأشعة تحت الحمراء، جي نيوجيباور، إنه لا يعرف ما كان هذا الأمر، لكن ناسا أصدرت بيانًا عامًا قالت فيه إن الجسم السماوي الذي اكتشفه المرصد الفلكي للأشعة تحت الحمراء "قد يكون يقترب من الأرض ويمكن أن يكون الكوكب العاشر الذي يبحث عنه علماء الفلك لبعض الوقت".

يقول ويليام غوتش، رئيس مجلس إدارة القبة السماوية في نيويورك، إنه من الممكن أن يكون قد تم بالفعل الوصول إلى كوكب عاشر ولكن لم تتم ملاحظته بعد باستخدام التلسكوبات البصرية. إنهم يبحثون عنه في السماء الجنوبية على مسافة 2.5 مرة تقريبًا من نبتون. كما شوهد جسم سماوي مظلم (كوكب أو نجم قزم بني؟) يدور في منطقة سيجما أوريونيس: وقد أطلق عليه اسم "72S.ori".

في أغسطس 2000، طور باحثون في معهد ساوث ويست للأبحاث (كولورادو) وجامعة كاليفورنيا (سانتا كروز) نموذج محاكاة محوسب يوضح أنه قبل حوالي 4.5 مليار سنة، أصيبت الأرض بجسم سماوي بحجم المريخ على الأقل (أو ربما أكبر!): كان من شأن التأثير أن يخلق القمر ويسقط كمية كبيرة من الحطام في جميع أنحاء الفضاء.

يؤكد ج. موراي (الجامعة المفتوحة في المملكة المتحدة) و ج. ماتيس (جامعة لويزيانا) أن الجاذبية التي يمارسها جسم غير مرئي الآن، ولكنه كبير جدًا، ستبطئ بشكل كبير خروج المسابير الأرضية من النظام الشمسي.

هذا الكوكب، كما تستمر القصة السومرية، سيكون مأهولًا بأولئك الذين يسمونهم الأنوناكي (يترجم سيتشين هذا المصطلح حرفيًا بعبارة "أولئك الذين جاءوا من السماء إلى الأرض"، الموافقة لأناكيم الكتاب المقدس). كان هؤلاء الأفراد سيهبطون على كوكبنا بحثًا عن الذهب لأن هذا المعدن كان ضروريًا لخلق نوع من تأثير الاحتباس الحراري على كوكبهم: سحقه وإطلاقه في الغلاف الجوي من شأنه أن يبطئ عملية التبريد التدريجي التي كان يعاني منها نيبيرو.

كيف لا نتذكر الأساطير المنتشرة في كل ركن من أركان الأرض تقريبًا (التي تحدث عنها كتاب غربيون مثل هسيود وأفلاطون وأوفيد)، والتي تتحدث عن

"عصر ذهبي" غير محدد في الماضي البعيد، وهو العصر الذي كانت تعيش فيه الآلهة هنا بيننا..
إذا كانت هذه القصص صحيحة، يصبح من السهل تحديد هذا الوقت البدائي على أنه الوقت الذي وصلت فيه "الآلهة"، أي هذه الكائنات التي جاءت من الأعلى، إلى الأرض بحثًا عن الذهب!
لن تكون هذه القصص بعد الآن روايات خيالية، تحكي عن وقت سعيد غير واقعي ولكنه مرغوب فيه، ولكن بدلاً من ذلك ستصبح سردًا لأحداث محددة، عندما كانت "الآلهة" موجودة حقًا على الأرض وكان تعدين الذهب هو سبب وجودها. في الواقع، كان هذا عصرًا مكرسًا بالكامل للبحث والتعدين ومعالجة الذهب، وهو عصر كان فيه البشر على علاقة مباشرة بالآلهة.
وفقًا لهذه النظرية المذهلة، نزل ستمائة عضو من الأنوناكي/أناكيتيس نزلوا إلى كوكبنا في اثنتي عشرة مجموعة مكونة من خمسين، وبنوا قاعدتهم الأولى في أريدو: موقع استيطاني في أقصى جنوب بلاد ما بين النهرين، ويعني اسمها، بحسب الباحث المذكور، "موطن العالم البعيد" أو "موطن بعيد عن الوطن"[3].
أقيمت على تلة أقيمت بشكل مصطنع عند مصب نهر الفرات: ربما يتزامن هذا مع ذكرى إله الكتاب المقدس لسفر التكوين الذي يقسم المياه (انظر الفصل الأول) من أجل الحصول على أرض جافة وجعل الحياة على الأرض ممكنة.
كما نعلم، كانت الأرض غنية بالنفط وبالتالي كانت مصدرًا قيمًا للطاقة للهياكل التي كان من المقرر بناؤها. علاوة على ذلك، كانت السهول الشاسعة مناسبة لبناء مدارج الهبوط.

كان يقود هذه الحملة بأكملها كائن قد نعتبره إمبراطورًا، يدعى آنو،الحاكم المطلق الذي يعيش على نيبيرو.
تم إعطاء التوجيه التشغيلي في البداية لأحد ولديه، إنكي، الذي انضم إليه لاحقًا واستبدل في النهاية بشقيقهإنليل.
حدث تحول في القيادة عندما سيطر إنكي على عمليات الحفر في مناجم الذهب في جنوب إفريقيا، في الأراضي التي تتوافق في الوقت الحاضر مع زيمبابوي.
يقول السومريون أنه بعد عشرات (الآلاف!) من السنوات الأرضية

من الحفريات الشاقة، تمرد الأنوناكيوطالبوا بإطلاق سراحهم.
بعد عدة محاولات لتسوية ما نسميه اليوم "نزاع عمالي"، طور إنكي حلاً بديلاً أثبت أنه حاسم حقًا: إدراك مؤخَّر، ليس فقط بالنسبة لهم ولكن أيضًا بالنسبة لنا! يمكن للقائد إنكيأن يلاحظ بعض البشرانيين الصغار (الإنسان المنتصب؟ الإنسان الماهر؟)واعتقد أنه يمكن تعديلها وراثيًا من أجل استبدال الأنوناكي المتعبين، الذين كانوا يحتجون ويثورون باستمرار.
تخبرنا الأسطورة السومرية أن الآلهة، التي أجبرت على العمل في مناجم الذهب هذه التي تحفر وتتراكم على الأرض، اشتكت من نوعية حياتهم وألقت باللوم على إنكي في وضعهم المضطرب. حثتوالدة إنكيابنها على التدخل ومساعدة الأنوناكي الذين كانوا يعملون بشكل شاق للغاية. اقترحت أن يخلق بديلاً للآلهة - شبيه - حتى يتمكنوا من التحرر من عبء العمل. اقترحت أن يخلق، أو يصنع، بعض الخدم.
أجاب ابنها أن مثل هذه المخلوقات موجودة بالفعل وطلب منها

تعديل الأنواع، ووضع عليها صورة أنفسهم، الآلهة. بفضل معرفتهم العلمية، أجرى هؤلاء الأنوناكي عددًا من التجارب، وتلاعبوا وراثيًا بالبشرانيين بطعوم من حمضهم النووي.
تم تطوير هذا المشروع بالتعاون مع ننهورساج ،زوجة إنكي، والمعروفة باسم "الإلهة الأم" (أو "مامي") وأيضًا باسم" هي التي تعطي الحياة ".
عملوا في مختبرهم، المعروف باسم "غرفة الخلق" بعد عدة محاولات - فشل الكثير منها... – أنتجوا مخلوقًا جديدًا يسمىلولو، يعني "المخلوط، المشكل"، نتاج مزيج من التراث الجيني. كان هذا المخلوق الجديد يسمى أيضًاأداما،والذي نحصل منه على آدم التوراتي، "الذي على الأرض"، "الأرضي"... هذه الكائنات "أولئك الذين جاءوا من السماء إلى الأرض"، قد خلقت في الواقع الإنسان العاقل.
حدث كل هذا منذ حوالي 300,000 عام في شمال زيمبابوي، وفي ذلك الوقت تقريبًا وفي ذلك الجزء من شرق إفريقيا، كان علماء الحفريات يتتبعون ظهور الإنسان العاقل.[4]
ثم أنتج الأنوناكي جنساً من العمال الأقوياء، الأذكياء بما يكفي لفهم احتياجات وأوامر خالقيهم/مالكيهم.

هذا يذكرنا بهذه العبارة التي تقول "لقد خلقنا لنحب الله ونخدمه": ربما تحتوي على حقيقة أكثر بكثير مما يعتقد المرء! هذه "الآلهة" في الواقع تخلق جنساً مسخر لوظائف وضيعة.

وبالتالي، أليست مصادفة غريبة أن يخبرنا سفر التكوين (2.2) حرفيًا أنه بعد خلق الإنسان: "استراح الإلوهيم من كل عمله؟ ألم يكن هذا بالضبط هو غرض الأنوناكي؟



الصورة 2 نسخة من الختم السومري الذي يمثل الآلهة وهم يشاهدون إبريقًا زجاجيًا والمنتج المحتمل لـ "تجربتهم".

ملاحظتان قصيرتان

1. شخصية الإلهة الأم، التي تمت دراستها وتحليلها وتفسيرها رمزياً وتحليلها نفسياً على أنها مرتبطة بالأرض الأم... - هي في الواقع ببساطة هذه الأنوناكي الأنثى؛ خبيرة طبية في الهندسة الوراثية، والتي يمكن اعتبارها بحق "أم البشرية جمعاء"!
2. يخبرنا علماء الوراثة أن حمضنا النووي يختلف عن حمض الرئيسيات الأقرب إلينا بنسبة ضئيلة للغاية، أقل من 2 ٪. هل كان من الممكن دمج هذه النسبة 2 ٪ في البشرانيين لدفع التطور التطوري السريع الذي أدى بجنسنا البشري إلى نتيجته النهائية، الإنسان العاقل؟ لقد تطور أقرباؤنا ثقافياً وتقنياً بشكل أبطأ بكثير لدرجة أنه لا يمكن مقارنتهم بنا بأي شكل من الأشكال. هل لدينا حقًا "شيء" داخلنا، وغالبًا ما يشار إليه باسم "إلهي"، والذي سيكون مجرد جزء من الحمض النووي الذي ينتمي إلى هؤلاء الأفراد الذين جاءوا من الأعلى وهندسونا وراثيًا؟

وفقًا للنصوص القديمة، تم استخدام هذا العبد، أداما أو اللولو، في منطقة تعدين الذهب في جنوب إفريقيا، في منطقة أشار إليها الآلهة باسم "القاعدة".
كان إنكي، الذي ترأس أعمال التعدين في قاعدة إفريقيا، يُعرف أيضًا باسم سيد"ابسو"، أي سيد "الأجزاء الأساسية (السفلية)". اشتق مصطلحابسو/Absu لاحقًا من مفهوم "الهاوية" على أنه "العالم الأساسي "*، والذي اتخذ لاحقًا اسم وتعريف"العالم السفلي."
هنا أيضًا، التفسير أبسط بكثير من جميع التجاذبات المختلفة

المتولدة من الأديان وعلم الإنسان والتحليل النفسي وما إلى ذلك.
شكلت الأوصاف الحقيقية أو التحليلية النفسية للهاوية والجحيم واللاوعي ، (جنبًا إلى جنب مع جميع النظريات التي تلت ذلك)، أساس مفهوم تلقي مكافأة سماوية مقابل عقوبة فظيعة في جحيم لا نهاية له.

لم يكن "سيد ابسو" (الهاوية) سوى قائد أعمال التعدي نفي الأرض "في القاعدة"، في عمق المناجم الجنوبية، التي من الواضح أنها تعتبر الجزء السفلي من الكوكب من قبل أولئك الذين يعيشون في نصف الكرة الشمالي.

جعلت كفاءة العامل وجوده مفيدًا أيضًا في أرض سومر (شنعارالتوراتية).

ثم عملالإنسان العاقل لدى الأنوناكي في تقديم الخدمات التي كانت أكثر تطوراً تدريجياً: من الحفر البسيط والوحشي، أصبح في النهاية خادمًا حقيقيًا ومفيدًا لأي نوع من المهام.

سيعمل هذا المخلوق تحت سيطرة وإشراف "الآلهة" وربما لهذا السبب على وجه التحديد سميت الأراضي في جنوب وسط بلاد ما بين النهرين باسم سومر، بمعنى "أرض الحراس (الأوصياء)".

هناك أيضًا مراسلات مثيرة للاهتمام مع القصص المصرية التي تشير إلى ما يسمى زيب تيبي، "الوقت الرئيسي"، الفترة البدائية عندما كان نيتيرو، "الأوصياء"، يسكنون الأرض: في الواقع يبدو أن جميع ثقافات الشرق الأوسط تشترك في إشارة مشتركة إلى عصر كانت فيه "الآلهة" على الأرض وتراقب البشر الذين يعملون من أجلهم ويخدمونهم.

كما تم نقل البشر إلى مختبرهم التجريبي لزراعة المحاصيل الواقع في الشرق في عدن ،(إيدن، "بيت الصالحين"، "بيت الآلهة"، وفقًا لسيتشين)، حيث نمت جميع أنواع الأشجار، مبهجة للرؤية وجيدة للغذاء (سفر التكوين [5] 14-8: 2

نحن نعلم أيضًا أن هذه المخلوقات الجديدة تم إنتاجها في سلسلة.

كانت العملية كالتالي: تم أخذ الحمض النووي أولاً من دم الأنوناكي الشاب ثم تم إدخاله في خلية بويضة البشرانيات. عند تلقي المادة الوراثية الجديدة، تم زرع البويضة في رحم إناث الأنوناكي، التي حملت البويضة المخصبة خلال فترة الحمل وأخيراً الولادة.

تم إنتاج كل من الذكور والإناث من خلال هذه التقنية من الهندسة الوراثية.

هذه، بالمناسبة، هي بالضبط الوظيفة التي تعطيها العديد من الأساطير للإلهة الأم!

هذا المخلوق الجديد، أداما، أو آدم الكتاب المقدس كان هجينًا، وعلى هذا النحو غير قادر على الإنجاب.

لم يكن لدى أداما أي معرفة يمكن أن تجعله مشابهًا للآلهة، مثل القدرة على إعطاء الحياة لكائن آخر.

آدم وحواء

كان هناك تنافس مستمر بينإنكيوإنليل، ابنا سيد الإمبراطورية. كان لهذا التنافس عواقب على الأنواع الجديدة التي تم خلقها من أجل تلبية احتياجات الأنوناكيالذين عملوا في المناجم. أحب إنكي خلقه وقرر إعطائه "المعرفة"، المعرفةالمطلقة، التي من شأنها أن تحرره من خالقه؛ القدرة على التكاثر بشكل مستقل: باختصار، الدراية التي من شأنها أن تجعله مشابهًا لـ "الآلهة". فعل ذلك دون موافقة أخيه.
نبلغ هنا عن عنصر يربطنا على الفور بالقصص التوراتية: تم تصوير إنكي على أنه ثعبان، مخلوق يعيش في أوكار تحت الأرض، ويعرف أكثر الأسرار عمقًا. لذلك من الصحيح القول أن هذا "الثعبان/الإله"، إنكي، هو الذي أعطى حواء القدرة على التكاثر.
يشير سفر التكوين (انظر الفصل 3) بوضوح إلى هذا الحدث في قصة الثعبان الذي يغري المرأة ويشجعها على الوصول إلى المعرفة، وكانت هذه هي الخطوة الوحيدة التي تمنعها الآلهة، لأنهم كانوا يعرفون أنها ستأخذ البشرية(الآدميين ، "الأرضي") نحو التحرر والحرية النهائيين.
عندماعلمإنليل، الأخ الأكبر، بذلك، غضب، ثم طرد الذكر والأنثى من عدن (إيدن): الحديقة المحمية (الفردوس، بالمناسبة، مصطلح يأتي من الكلمة الإيرانية *pairidaesa*، "مكان مغلق"). حكم عليهم إنليل بالبحث عن الطعام لأنفسهم. كما أخبر الأنثى "هي" بأنها ستلد وهي تعاني من ألم شديد،وهذا أمر مفهوم بالنظر إلى أن الخلق حتى الآن كان حكرًا علىإناث الأنوناكي فقط.
ثم بدأ البشر يتكاثرون من تلقاء أنفسهم ويسكنون المنطقة. الآن يخبرنا الكتاب المقدس أن أطفال "الآلهة"، الذين كانت إناثهم نادرة بشكل واضح، رأوا بنات البشر (أدام، الأرضي) وكانوا مفتونين، لذلك انضموا إليهم وأنجبوا (سفر التكوين 6: 1-8)، لأن النوعين كانا متوافقين

بشكل طبيعي.
أثارت هذه الحقيقة غضبإنليل، الذي لم يعجبه المخلوق الجديد وأدان علانية هذا الاختلاط العنصري.
في غضون ذلك، أصبح من الصعب للغاية إدارة المشاكل الناتجة عن تزايد عدد الأشخاص الذين لا يمكن السيطرة عليهم. في ظل هذه المواقف الصعبة، قرر إنليل استخدام حدث طبيعي كان على وشك الحدوث، من أجل محو الآدميين وجميع البشر المولودين من العلاقات بين الجنسين.

الطوفان

علم الأنوناكي بالكارثة الهائلة والحتمية التي كانت على وشك ضرب الأرض: كانت قوة الجاذبية التي يمارسها قرب نيبيرو تتسبب في تحول الغطاء القطبي. كانت العواقب الوخيمة على وشك التأثير على الكوكب بأكمله.
حدث هذا الحدث، المعروف عالميًا باسم الطوفان، قبل حوالي 13,000 عام، في نهاية العصر الجليدي العظيم الأخير.
كان الأنوناكي على علم بذلك بالفعل، واستغل إنليل هذه الفرصة لتحقيق هدفه على حساب البشرية: قرر مغادرة الكوكب مؤقتًا دون تنبيه البشرية، وحكم عليهم جميعًا بالانقراض، جنبًا إلى جنب مع جميع الحيوانات التي تسكن الكوكب.
في الواقع، غادرت "الآلهة" على سفنهم وعادت فقط عندما تراجعت مياه الطوفان.
ومع ذلك، قلنا إن إنكي، "خالق" البشرية، أحب مخلوقاته، وبدافع من هذا الشعور، قرر إنقاذ بعضهم على الأقل. لذلك حذر رجلًا واحدًا(أوتنابيشتيم، السومري "نوح ") من الخطر الوشيك وأعطاه التعليمات اللازمة لإنقاذ نفسه وعائلته وبعض الحيوانات المفيدة لبقائهم على قيد الحياة. عرف إنكي أنه بعد فترة من الوقت، تعود ظروف الحياة الطبيعية إلى طبيعتها. وهكذا،قدم "الإله" إنكي، لأوتنابيشتيم خطط البناء والتعليمات حول كيفية بناء سفينة يمكن أن تحمي الجنس البشري من الكارثة الوشيكة.
من الغريب أن نلاحظ كيف أن محرري الكتاب المقدس، حريصين على تأكيد وحدانية

الله، أعادوا النظر في هذا الصراع بين إلهين من خلال تحويله إلى نوع من الصراع الداخلي الذي يعاني منه الإله الواحد (سفر التكوين الفصل 6): قرر مسح البشرية من على وجه الأرض،ولكن بعد ذلك لديه فكرة ثانية واختار أخيرًا أن يفدي رجلًا عادلًا ونقيًا، وجد صالحه، والذي عقد معه ميثاقًا جديدًا.

حضور نوح

هذا الرجل موجود في الأساطير من جميع أنحاء العالم، والتي يطلق عليه أسماء مختلفة: نوح (نوح) في الكتاب المقدس، أوتنابيستيم في ملحمة جلجامش البابلية، زيوسودرا للسومريين، كوكس للأزتيك، بواكو للهنود الحمر في ديلاوير، مانو يايفاساتا للهندوستان، دوايتاش للكلت، سي خا للباتاغونيا، نوا لسكان الأمازون، نو يو في هاواي ، نواه للصينيين... ومن الغريب مع نطق مماثل..
يعزو المصريون إلى تحوت الرغبة في محو الإنسانية. في كتاب الموتى، يقول الله: "سأمحو كل الأشياء التي خلقتها. ستنهار الأرض في هاوية المياه من حيث يأتي الطوفان ثم ستعود سلمية كما كانت في البداية".
تفهم البشرية جمعاء هذا الحدث الذي سجله السومريون لأول مرة، أولئك الذين كان لديهم امتياز المشي مع "الآلهة" والعيش معهم؛ الناس الذين، بعد نهاية وقتهم، تلقوا أيضًا الأدوات للمضي قدمًا على طريق البشرية بالحضارات والتطور الثقافي.

لنكمل الآن مع ملخصنا الموجز.
بعد الطوفان، يستمر مسار التطور البشري: أنشأت "الآلهة" مدنًا جديدة ومراكز قيادة جديدة. لقد قاموا باستصلاحات مهمة للأراضي من أجل جعل بعض أجزاء الأراضي صالحة للسكن والاستخدام، وأنشأوا أماكن مرتفعة خالية من الطين (نفس الاسم بالمصري يعني "أرض مرتفعة") وقسموا العالم إلى مناطق نفوذ منسوبة إلى مختلف أطفال سيد الإمبراطورية. هناك ثلاثة مناطق رئيسية

حيث وجد علم الآثار دليلاً على وجود حضارات إنسانية كبرى: بلاد ما بين النهرين السفلى (سومر) ووادي النيل ووادي السند.
تم حجزمنطقة رابعة، يشار إليها باسم "مقدسة "، والتي كانت "مخصصة"، للأنوناكي،وبالتالي لم يتمكنالآدميون من الوصول إليها. ربما كانت هذه المنطقة مطابقة لسيناء الحالية. تقول الأساطير المصرية للأصول أن بتاح (اسم من أصول مصرية وليس اسم سامي...) جاء من "ما وراء البحر". كان مضيق البحر الأحمر، المعروفأيضًا باسم تا- نيتيرو، أو "أرض الأوصياء"، أرض "الآلهة" البدائية (المعروفة باسم تيلمون التي يترجمها سيتشين على أنها "مكان الآلات الطائرة"). باختصار، كانت المحطة الفضائية الجديدة التي بنيت لتحل محل المحطة السابقة التي دمرها الطوفان، ومقرها في القدس.
وهكذا أصبحت القدس مركز العالم، هدف البعثات على كوكب الأرض، حيث في وقت إبراهيم، حكم ملكي صادق، "ملك العدالة"، "الملك الصالح"، كما هو مكتوب في سفر التكوين، الفصل 14.
في هذه المستوطنات الجديدة، اختار الأنوناكي بعض الآدميين للحكم بدلاً منهم، وبدأوا في نقل جزء من معرفتهم العلمية والنباتية والفلكية.
من قبيل الصدفة، يقول السومريون إنه بعد فترة طويلة من الطوفان، تم إحضار مركز القيادة إلى الأرض: حوالي 3,670 قبل الميلاد، وهو الوقت الذي يبدأ فيه حساب الأيام السومرية والتقويم اليهودي بالفعل!
وهكذا ولدت طبقة الكاهن الملك، مصنوعة من أشخاص مهرة بشكل خاص، اختارهم الأنوناكي للحكم علىالآدميين.
في الأصل، كانتهذه أشباه آلهة، أفراد تتدفق في عروقهم دماءالأنوناكي، أطفال الاتحاد بين الآدميين و "الآلهة". لقد اكتسبوا قوتهم من المعرفة، والتي تم نقلها إلى عدد قليل فقط. كان من المفترض أن يكون هؤلاء أشباه الآلهة وسطاء بين الأنوناكي والأنواع الأرضية الجديدة.
نتذكر أن جميع القدماء زعموا لاحقًا أنهم تلقوا معرفتهم مباشرة من "الآلهة" وأن العديد من السكان قد طوروا تقاليد التأهيل: نظام نقل المعرفة الذي لا يمنح المعرفة الأساسية إلا لعدد قليل من الأفراد المتميزين، الذين يعتبرون جديرين

لتلقيها والقدرة على فهمها وإدارتها.
على عكس ما قيل لاحقًا، كان هذا يتعلق بمعرفة عملية للغاية ، فيما يتعلق بالتطور التقني والثقافي للشعب الذي سيحكم: تقنيات البناء والزراعة والتربية، وكذلك المعرفة الرياضية والعلمية والفلكية. كانت هذه المهارات والقدرات تبدو "سحرية" في أعين الناس الذين أبقوا عمداً في الجهل. باختصار، لم تكن هذه المعرفة روحية، بل كانت نوعًا من المعرفة العملية، مما يضمن أن القلة يمكنها ممارسة السلطة من خلال السيطرة على تلك الأنشطة اللازمة لتنمية السكان البشر الخاضعين!
كان ممثلو هذه "الآلهة" هم الكهنة الملوك القدماء، وكانوا مهتمين أيضًا بالمهام العملية: كانوا يديرون ممتلكات وثروات "الآلهة"، ويدمرون حياتهم اليومية، كسادة للمنزل. بالإضافة إلى ذلك، سيعتنون أيضًا بتلك "المساكن" التي كانت تعتبر أماكن عبادتهم: تلك التي نسميها في الوقت الحاضر "مراكز الهياكل الضخمة"...
قبل كل شيء، كان الكهنة الملوك يمتلكون المعرفة الفلكية: علم أساسي للأنوناكي، الذين كانوا بحاجة إلى معرفة مدارات الكواكب بدقة من أجل التخطيط لرحلاتهم من وإلى كوكبهم الأصلي. يقول البعض إن المعرفة الفلكية للشعوب القديمة نشأت من الحاجة إلى أن تكون قادرة على تطوير وممارسة الزراعة، لكننا نعلم جميعًا أن المعلومات الفلكية اللازمة لزراعة الحقول بسيطة للغاية، وتقتصر على الأحداث التي تؤثر، على الأكثر، على الطقس وربما دورات القمر.
في الواقع، كانوا يحملون ما يسمى "ألواح الأقدار": خرائط فلكية تفصل الأحداث الكونية القادمة. عرف العلماء كيفية التنبؤ بالضبط بما يحدث في السماء، حتى قبل عدة آلاف من السنين، بما في ذلك مواقع النجوم والكواكب في أي وقت من الأوقات، والخسوف، وحركات المذنبات.

علم الفلك وعلم التنجيم

بالنسبة للأنوناكي، كانت القدرة على "التنبؤ بالمستقبل" ضرورة حيوية، لأنها كانت الشرط الأساسي للرحلات الطويلة إلى الفضاء بين الكواكب. أولئك الذين امتلكوا وسيطروا على الوح الأقدار كانوا يسيطرون على السلطة. تم نقل هذه المعرفة الفلكية تدريجياً إلى الكهنة الملوك ، الذين اكتسبوا بالتالي القدرة على "التنبؤ بالمستقبل"، وبعبارة أخرى، يمكنهم "التنبؤ" بما سيحدث فيما يتعلق بحركات النجوم والكواكب. ربما كانت هذه المعرفة "العملية" أساس علم التنجيم المستقبلي: شكل من أشكال المعرفة الزائفة التي، بعد أن فقدت جذورها العلمية الحقيقية، حاولت إعادة البناء على أساس افتراضي مع أي ذاكرة كانت لا تزال محفوظة، في وقت كان فيه "الآلهة" وممثلوهم البشريون يعرفون حقًا كيفية التنبؤ بحركات الأشياء في السماء. اليوم، أصبح علم التنجيم وسيلة لمحاولة التنبؤ بمستقبل الأفراد. إلى أي مدى نحن بعيدون عن المعرفة العلمية لألواح الأقدار، التي تتميز بمعرفة فلكية شاملة ضرورية للسفر لمسافات طويلة في جميع أنحاء السماء!

عزا البشر "للآلهة" حفظ المعرفة، وهي أيضًا سمة من سمات الخلود. يمكن للمرء أن يفهم بسهولة كيف حدث هذا بالنظر إلى أن حياة الأنوناكي كانت تستند إلى الدورة المدارية السنوية لنيبيرو، والتي تتوافق مع 3,600 سنة أرضية، وبالتالي كان عمرهم أيضًا أطول بعدة آلاف من المرات من الآدميين.
عاش كل من هذه "الآلهة" لعدة أجيال بشرية ولا يمكن لأي آدمي أن يشهد وفاة "إلهه"؛ بدلاً من ذلك، سيتم نقل أفعالهم من جيل إلى جيل من الأسلاف: هذا هو أصل مفهوم خلود الآلهة (في فصل منفصل، سنرى كيف ينص الكتاب المقدس بالفعل على أن" الآلهة "تموت تمامًا كما يفعل البشر).
ومع ذلك، فإن هذه "الشخصيات" لها ميزات بشرية أخرى.

كانوا كائنات مخلوقة من اللحم والعظام. في الواقع، قاتلوا من أجل السلطة. كانت حروبهم قاتلة، وأنتجوا "رياحًا تجعل الشعر يتساقط، وتزيل الجلد، وتؤدي إلى الموت دون إصابة واضحة".
لذلك، قاتل اتباع إنكي وإنليل من أجل السلطة، وشارك إبراهيم التوراتي نفسه في واحدة من هذه الحروب التي كانت مدمرة للغاية

للقضاء على مدن بأكملها مثل سدوم وعمورة (سفر التكوين !(19-13
بعد هذه الأحداث، تم نقل القيادة، وتم إعطاء البشر المعرفة اللازمة للمضي قدمًا بمفردهم، وتم تحقيق الغرض الذي يبرر وجودهم، وتخلت "الآلهة" عن الأرض. ومنذ ذلك الحين، على مر القرون وفي غياب الاتصال المباشر، بدأ الرجال في تطوير رؤية روحية للألوهية، ووضع افتراضات حول متى سيحدث لم الشمل بين المخلوق والخالق مرة أخرى.
في الواقع، يعود نيبيرو كل 3,600 سنة، ومداره الإهليلجي يجعله يعبر نظامنا الشمسي؛ وهذا من شأنه أن يجعله في الواقع كوكبًا في نظامنا. كما أنه سيعود نحو الأرض، كما فعل مرارًا وتكرارًا في الماضي: بعد أن وصل في عام 1,000 م إلى أبعد نقطة عن الشمس، كان نيبيرو اليوم قد سافر بالفعل أكثر من نصف الرحلة إلى الوراء في طريقه نحو الكواكب الداخلية، بما في ذلك الأرض...

السومريون

ظهرت الثقافة السومرية فجأة حوالي 3,800 قبل الميلاد بثقافة شبه مكتملة، وشاملة بالمهارات العلمية والفلكية والرياضية واللغوية!

يمكننا بالتأكيد أن نؤكد أنهم كانوا يعرفون نظام مركزية الشمس (وهو نفس النظام الذي "اكتشفه" غاليليو بعد آلاف السنين...)، وحركة الأرض وحجمها، ومسافة القمر، ومسافة النجوم اللانهائية تقريبًا؛ كانوا يعرفون عن المذنبات ويتنبأون بالكسوف، وهم على دراية بأسبابها. كانوا يعرفون أيضًا دورة 26,000 سنة المعقدة للغاية من "مبادرة الاعتدالات"، وهي ظاهرة إذا تم التنبؤ بها بشكل صحيح، تتطلب إجراء حسابات بناءً على ملاحظات مفصلة للغاية تغطي عدة قرون.

مبادرة الاعتدالات

ويشير هذا التعبير إلى الظاهرة السماوية الناجمة

عن تذبذب أو تمايل محور الأرض مما يؤدي إلى حركة دائرية تشبه حركة قمة تدور ببطء. ينتج عن هذا التذبذب انخفاض واضح في ترتيب الأبراج في الكرة السماوية. يحدث ذلك لأن الخط الوهمي الذي يربط بين مسير الشمس لاعتدالي الربيع والخريف يتحرك بدرجة واحدة تقريبًا كل 71 عامًا. غطت كل علامة من علامات البروج الاثني عشر التي تشكل قوس السماء 360 درجة بأكمله، فترة 2160 عامًا، المقابلة لما أطلق عليه علم التنجيم "العصور ": عصر الحمل، عصر برج الثور، وما إلى ذلك.

وبالتالي تتطلب الدورة الكاملة 360 درجة أقل بقليل من 26,000 سنة (2160 × 12). وبالتالي، كان من المستحيل الملاحظة والحساب.

وبغض النظر عن ذلك، فإن هذه الفترة الطويلة، التي تسمى "السنة العظيمة"، كانت معروفة من قبل العديد من الحضارات في أجزاء مختلفة من العالم مثل وادي السند ومصر وأمريكا الوسطى؛ ولا يزال العلماء اليوم يتساءلون كيف تمكن شعب بدوي من الرعاة والمزارعين من حساب مدتها! هل كان من المفيد لـ "آلهة "الأنوناكي حساب التوقيت المداري لكوكبهم الأم، والتخطيط لرحلاتهم الفضائية التي كانت حتمًا طويلة جدًا؟ ربما تكمن الإجابة على العديد من الألغاز في قبول هذا الاحتمال...

والحقيقة هي أنه إلى جانب امتلاك بعض المعرفة المتقدمة للغاية، يبدو أن السومريين قد ظهروا فجأة من العدم. تجدر الإشارة هنا إلى أن الحضارات الأخرى مثل مدينة أريحا، وثقافة تل غسول، وتشاتال هويوك التركية، على سبيل المثال، كانت أيضًا مراكز للثقافة والحضارة لفترة طويلة (ترتيب الكلمات!)، لكن هذا وحده لا يبطل نظريتنا، حيث كان من الممكن أيضًا أن يكون قد أسسها الأنوناكي.

اخترع السومريون الكتابة، وكانوا خبراء في الرياضيات وعلم الفلك، وتصوروا أقدم أشكال الحكومة البرلمانية. كما كان لديهم أقدم المدارس والقوانين والأعراف الاجتماعية المتقدمة، والتي أصبح الكثير منها جزءًا من النظام التشريعي لشعب العهد القديم. وشمل ذلك حماية الضعفاء والأرامل والأيتام.
لقد اعتمدوا نظام حرق الطوب المستخدم في بناء الزقورات، وهي المباني متعددة الطوابق

التي تضم معبدًا ومرصدًا للكهنة، الذين كانوا أيضًا، كما ذكرنا، علماء فلك متحمسين. كان الطابق العلوي من الزقورة عادة "مسكن الآلهة" الذي كان يقع في الأعلى للسماح بسهولة الوصول إلىالأنوناكي.

التدين

كان الدين السومري - إذا استطعنا حقًا تعريفه على هذا النحو - مشركًا بالتأكيد: في الواقع، حضارةالأنوناكي من خلال تقسيم السلطة إلى مناطق مختلفة. لذلك، كانت الآلهة بالضرورة آلهة محلية.
لقد قلنا بالفعل أنآنو، الذي يعود ظهوره إلى الألفية الرابعة قبل الميلاد، كان سيد الإمبراطورية. بالمقارنة مع الآلهة، كان له شخصية زائلة ومجردةللغاية؛ لكنه لم يكن خالقًا (في الواقع نحن نعرف أن إنكي كان الخالق)؛ لم يكن آنو أيضًا موضوع عبادة حقيقية وثابتة مثل "الآلهة" الأخرى. كان معبده يقع في مدينة أوروك (أور أو إيريك في الكتاب المقدس؟) وكان يسمى إيانا، "بيت السماء". جاءت قوة "الآلهة" والملوك المختارين لتمثيلهم عندما "تم إرسال السلطة من السماء إلى الأرض" مباشرة من آنو، وهذا هو السبب في أن الحكام فقط يمكنهم التواصل معه وليس مع الرعايا.
ربما هذه هي الطريقة التي تطور بها مفهوم البعد وعدم إمكانية الوصول إلى الله، المتراكم في التفسيرات اللاهوتية على مدى القرون التالية.
كان آنو يسكن في السماء، بعيدًا، علىنيبيرو، ووفقًا للحكايات السومرية، جاء إلى الأرض مرة واحدة فقط، أو ربما مرتين، لرؤية عمل أطفاله. لقد قرأنا بالفعل عنهم:إنليل (سيد الأعلى، من الهواء أو من المجالات العليا) وإنكي (سيد الأرض، المجالات السفلى والماء: خالق الإنسان).
كانت إنانا إلهة مهمة للغاية، عُرفت لاحقًا باسم عشتار وعشترة وإيزيس،

أفروديت والزهرة اعتمادًا على ثقافات الشرق الأوسط ومناطق البحر الأبيض المتوسط[6].
أحبت هذه الإلهة السفر على متن آلة الطيران الخاصة بها، ولهذا السبب كانت

ممثلة ببدلة طيار وخوذة!
يجب اعتبار مفهوم "الفضاء" أساس كل ما له علاقة بالإله: المصطلح السومري للآلهة هو دينجير ((DINGIR، والذي يشير في الواقع إلى معنى "الظهور السماوي" الذي يسلط الضوء على سطوعه وتألقه ثم يذكر آلات الأسياد الطائرة، والتي كانت مشرقة ومتألقة. كان رسمهم التوضيحي يرمز إلى النجم ويمثل "كائنًا من الأعلى".
نلاحظ على الفور أن هذا هو بالضبط نفس معنى المصطلح الكتابي إلوهيم، "الأسياد من الأعلى ": مصطلح عادة ما يكون – ولكن بشكل خاطئ! – مترجم باستخدام الشكل المفرد للحفاظ على مفهوم وحدانية الله.

دليل غير مباشر؟

لقد لخصنا في هذا الفصل تلك النظريات المنشورة على نطاق واسع بهدف وحيد هو معالجة القراءة التالية لبعض المقاطع من العهد القديم، والتي يشير معناها الحرفي إلى رؤية ملموسة للغاية ومادية لله، وأصلها غير أرضي.
ومع ذلك، لإكمال هذا العرض التقديمي، يجب أن نذكر هنا سلسلة من البيانات والمعلومات من مجالات لا علاقة لها بالأدبيات البديلة أو الأجسام الطائرة المجهولة (*UFO*).

العلوم والآثار وعلم الإنسان

- يعود تاريخ أبحاث علماء الأحياء الجزيئية وعلماء الوراثة على الميتوكوندريا إلى 300-250 ألف قبل الميلاد مع ظهور أول سلف أنثى لجميع النساء (ما يسمى "حواء الميتوكوندريا") وجميع الذكور، الذين لا يمكن أن تنتقلالميتوكوندريا[7]الخاصة بهم إلا عن طريق بويضات الإناث لأنها كبيرة جدًا بحيث لا يمكن احتواؤها في الحيوانات المنوية. كمية المادة الوراثية، أو الحمض النووي، التي تميزنا عن نوعي الشمبانزي الأقرب إلينا بونوبو (*Pan paniscus*) و الشمبانزي الشائع (*Pan troglodites*) أقل من 2 ٪.ومع ذلك، يتساءل أنصار التطور عن السرعة الفائقة التي

تقدم الإنسان في تطوره مقارنة بأبناء عمومته؛ لا توجد إجابة سهلة، وفي الواقع، لم يتم العثور على إجابة بعد. هل يمكن العثور عليه في التدخل الافتراضي للهندسة الوراثية الذي قام به الأنوناكي،والذي كان من شأنه تسريع العملية التطورية، وتعزيز نوع واحد بدلاً من الآخر؟

- كتب البروفيسور أمبرتو جاليمبيرتي، أستاذ فلسفة التاريخ في جامعة البندقية، أنه في مرحلة ما من التطور، خضع البشر لنوع من "التطور العكسي"، وهو انقطاع في العملية التطورية ناتج عن فقدان الاستقرار الذي وفرته ، كما هو الحال في سائر الحيوانات، بالفطرة. منذ ذلك الحين، لم يكن للإنسان علاقة محددة مع أي بيئة معينة، ولكن كان عليه أن يتكشف للعالم وأن يبني بيئة صالحة للعيش: الإنسان منفتح على جميع البيئات، لأنه، حتى الآن، لا يناسب أيًا منها. من الواضح أن هذه الحاجة إلى بناء عالم من خلال تغيير البيئة كانت ستنتج "وعيًا" (على الرغم من ذلك، نلاحظ أن جاليمبيرتي لم يقدم تفسيرًا حول الأصل واللحظة التي فقد فيها الإنسان الاستقرار الغريزي.
- تعود الاكتشافات الأثرية الحديثة إلى بداية الإنتاج الفني من 35 إلى 77 ألف سنة مضت: 300 قطعة من المغرة الحمراء والصفراء، التي اكتشفت في زامبيا حتى انتقلت بدايتها إلى 350 - 400 ألف سنة مضت. تُظهر 28 أداة عظمية وآلاف شظايا أكسيد الحديد (أحد مشتقات المغرة)، التي تم اكتشافها في جنوب أفريقيا، أنه منذ أكثر من 200 ألف عام، كان الإنسان يصنع أشياءه لأغراض تتجاوز مجرد الوظيفة النفعية: فقد تم تشطيبها وتزيينها وصقلها ونقشها بعلامات مميزة.
- كتب الدكتور ستيفن شيرر، مدير مشروع رسم خرائط علم الوراثة البشرية في مركز الجينوم البشري بكلية بايلور للطب في هيوستن، في عام 2001 أنه يوجد في الجينوم البشري ما لا يقل عن 200 جين تبدو "غريبة" على التراث بأكمله الذي يوحد البشر مع الفقاريات الأخرى. هذه الجينات لا تنتمي حتى إلى اللافقاريات، وبالتالي "تم اكتسابها بعد السلم التطوري بطريقة لا يمكن تفسيرها تمامًا".
- يعتقد تيم كرو، مدرس الطب النفسي في أكسفورد وعضو مجلس البحوث الطبية في إنجلترا، أنه قبل حوالي 150،000 سنة،

حققت البشرية "قفزة تطورية" اكتسبت القدرة على الكلام بسبب نقل الجين على كروموسوم Y.

الفلسفة، الأساطير

يشرح جيوفاني ريالي، أستاذ تاريخ الفلسفة في الجامعة الكاثوليكية في ميلانو، أصل مفهوم "الروح" الذي تطور في العالم اليوناني في الفترة بين هوميروسوأفلاطون[8] ويذكر بعض التصريحات المثيرة للاهتمام للغاية مع الإشارة إلى العلاقة بين البشر والآلهة في عالم هوميروس...

- ويؤكد أن الآلهة لديها مجموعة كاملة من الرذائل البشرية وكذلك شخصية متناقضة. عند فحص ثالوث زيوس وأبولو وأثينا، نرى أن زيوس لا يفي بالوعود، ويمكن خداعه بسهولة. يتورط أبولو بشكل مباشر في المعركة، مذكراً ديوميديس بأنه لا ينبغي له القتال مع الآلهة، لأنه ليس مثل جنس البشر الذين يسيرون على الأرض. كما يتذكر مقطعين من الإلياذة نجدهما مثيرين للاهتمام للغاية إذا نظرنا إليهما فيما يتعلق بفرضية أن الآلهة كانت أشخاصًا مخلوقين من اللحم والدم. خلال حرب طروادة، يمكن أن يكونوا في الواقع على الأرض، لأن أحدهم قد أبرم عهدًا مع موسى في نفس الوقت تقريبًا عندما وقعت الأحداث الموصوفة في الإلياذة.
- تبدو إيلينا بشكل مخيف مثل الآلهة الخالدة...
- يتنكر بوسيدون في هيئة النبي كالخاس ثم عندما يتحدث إلى أياكس أويليوس، يقول أياكس: "هذا ليس كالخاس، لقد شاهدت خلفه على الفور، آثار أقدامه وخطواته وهو يتجه؛ يمكن التعرف على الآلهة بسهولة!".

علم السومريات

- كتب جيوفاني بيتيناتو، أستاذ علم السومريات في جامعة لا سابينزا في روما: [9]

حتى الآن، اعتبرت الملاحم السومرية ليس لها تأكيد تاريخي وكان من المفترض أن تكون مجرد إسقاط في الماضي للحقائق الاجتماعية والسياسية الحالية في سلالة أور الثالثة (2,150 قبل الميلاد) [...] الاقتباس [...] يجبرنا على مراجعة جميع نماذجنا للمجتمع وإدارة السلطة...

- كما يقول إن هناك عادة منذ فترة طويلة في اعتبار المباني الكبيرة أماكن للعبادة وأن البنى النظرية قد تم التعبير عنها على أساس هذا التفسير الخاطئ. وقد أثبتت هذه الآن أنها لا أساس لها من الصحة، وتمت مراجعتها في ضوء الاكتشافات الجديدة والمعرفة الجديدة.

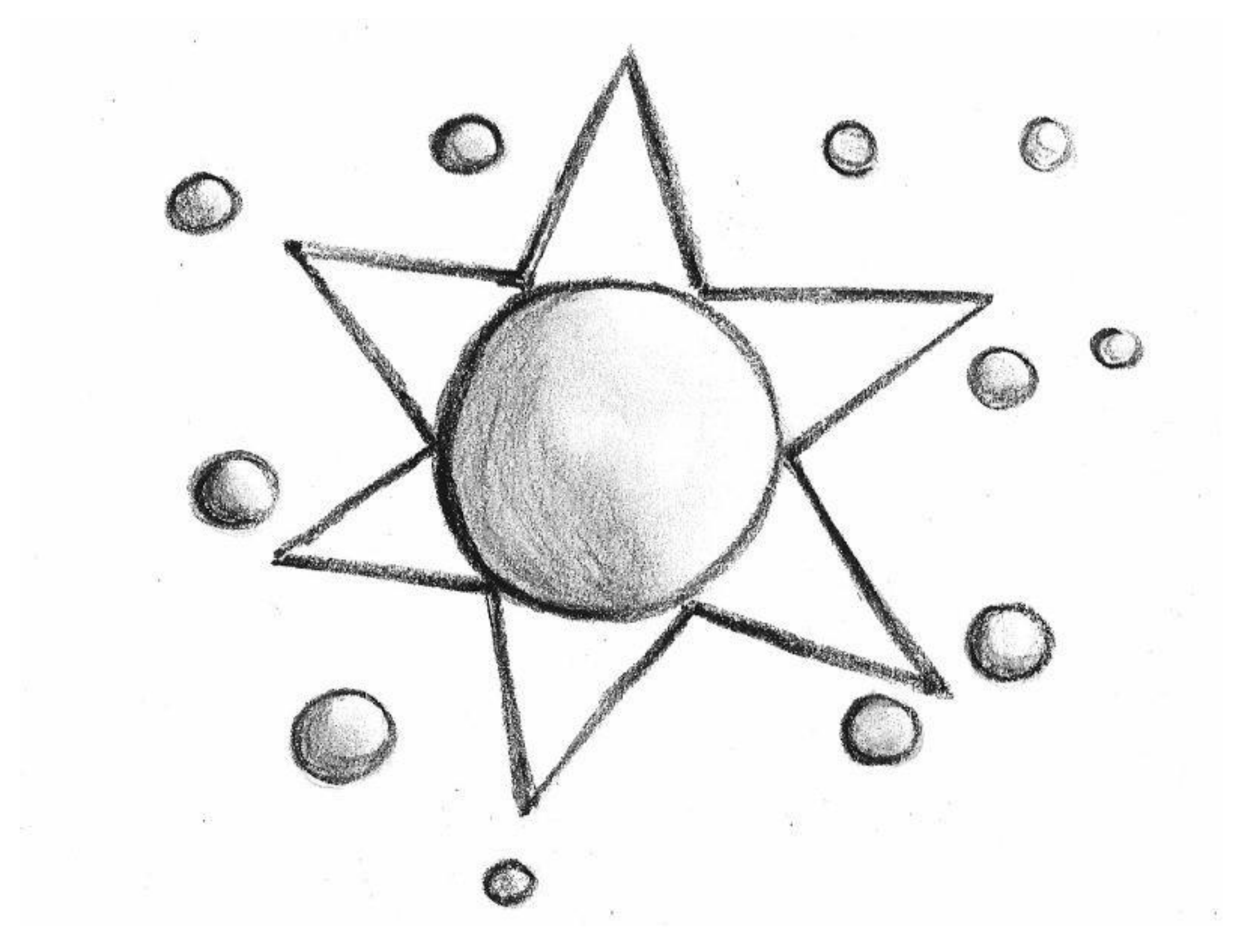
ملاحظة ختامية موجزة...

من المؤكد أن الافتراضات التي وضعناها رائعة، ولكن قبل كل شيء فهي مدعومة بالموافقات في النصوص التي اعتبرت أبعد من أي شك، مثل العهد القديم الذي أوحى به الله مباشرة.
هناك العديد من المؤيدين وأيضًا العديد من المنتقدين لإعادة بناء أصل البشرية، وهم موجودون بشكل أساسي في الكنيسة الكاثوليكية، المنظمة التي ستخسر أكثر إذا تم التأكيد على أن الكتاب المقدس لا علاقة له بالعقيدة الدينية التي يفترض أنها تستند إليه.
سنرى لاحقًا كيف تضطر الكنيسة إلى الاعتراف بأن محرري الكتاب المقدس كانوا يعرفون هؤلاء الأشخاص، لكننا نريد أولاً أن نكشف النقاب هنا عن بعض المعلومات الإضافية: فوياجر الأول والثاني، المسباران اللانهائيان اللذان أطلقتهما ناسا في الفضاء، إلى جانب احتوائهما على صور وأصوات من الأرض، يتضمنان أيضًا سجلًا يتم فيه التحية بـ 55 لغة؛ وتم تسجيل التحية الأولى باللغة السومرية!

...وبيان منهجي

في الفصول التالية – وفقًا لـ "التفكير الحر" الذي يتعلق به الكتاب المقدس – سنتناول مسألة تحليل العهد القديم في ترجمته الحرفية.
لذلك، سوف تقرأ النص العبري لسلسلة أولى من المقاطع من

الكتاب المقدس، ثم ترجمته كلمة بكلمة، يمثل بيانيا التطابق بين المصطلحات. وبالتالي سنكتشف ما لا يريدون إخبارنا به.



الصورة 3 نسخة طبق الأصل لتفاصيل الختم الأكادي 243VA المحفوظ في متحف الدولة في برلين، والذي يمثل الشمس مع 11 جرم سماوي: الكواكب التسعة المعروفة، بالإضافة إلى القمر...نيبيرو؟

[2] نصوص عالم السومريات زكريا سيتشين (ولد في باكو، أذربيجان، في عام 1922 وانتقل لاحقًا إلى فلسطين، حيث تعلم العبرية الحديثة والقديمة وغيرها من اللغات السامية والأوروبية) المدرجة في الببليوغرافيا، والتي تشكل المصدر الأساسي لما يلي عن السومريين وقصصهم: عدد من الكتب جزء من مشروع نشر بدأ في عام 1976 ويسمى "سجلات الأرض".

[3] انظر الملحق 2، الصفحة 203.

[4] في الفصل 2 سنرى كيف يتم الإبلاغ عن هذا الحدث أيضًا بشكل غير عادي في قصة الخلق في سفر التكوين: هذا النص هو مصدر جميع المعلومات التي جمعناها، لأنه من المفيد بشكل خاص التعمق في فهمنا للحكاية السومرية.

[5] انظر الملحق 2، الصفحة 203.

[6] انظر الملحق 2، الصفحة 203.

[7] انظر الملحق 2، الصفحة 203.

[8] (انظر ثبت المراجع.

[9] Turin ،UTET ،*Mitologia sumerica*،.Pettinato G 2001 (انظر أيضًا المراجع).

2



(*reshít-be*)

سفر التكوين: "في البداية..."

على مر القرون، خلقت الكنائس المختلفة ـ المسيحية أو الكاثوليكية أو البروتستانتية ـ تلاعبًا بالنصوص التي تهدف إلى نشر المعتقدات التي لا تجد أي موافقات في الكتب التي تستند إليها بشكل زائف.

إذا تمت قراءة الكتاب المقدس بمعناه الحرفي، فلا يمكن استخدامه كأساس لبناء دين. في الفصل الأول افترضنا إنشاء واحد أو أكثر من الآدميين אדם،وهذه المعلومات تنبثق من قصص السومريين، على الأقل في تلك التفسيرات التي انتشرت في جميع أنحاء العالم على مدى العقود الماضية. كانت هذه عملية هندسة وراثية أجراها الأنوناكي لتحسين نوع من الرئيسيات الموجودة على الأرض وتحويلها إلى جنس من العمال ليتم توظيفهم في المهام الأكثر تطلبًا.
الآن ننظر بالتفصيل في القصة السومرية عن خلق الإنسان.
غالبًا ما تتزامن كتابات العلماء الأكاديميين المقبولين عمومًا مع نظريات ما يسمى بالمؤلفين "البديلين".
هنا سنعيد صياغة جيوفاني بيتيناتو، أستاذ علم السومريات في

جامعة لا سابينزا في روما: [10] غالبًا ما تتزامن كتابات العلماء الأكاديميين المقبولين عمومًا مع نظريات ما يسمى بالمؤلفين "البديلين". نحن في مأدبة أنوناكي ونينماه (الإلهة الأم المذكورة سابقًا) والتي تحث إنكي على خلق بدائل للآلهة حتى يتمكنوا من تحرير أنفسهم من عبء العمل الشاق ويخبرونه أن "تشكل" الجنس البشري في يديه.
تحكي الأسطورة السومرية أن الآلهة، التي أجبرت على الحفر وتكديس الأرض، اشتكت من نوعية حياتهم وألقت باللوم على إنكي لوضعهم المضطرب.

تحث والدة إنكي ابنها على التدخل ومساعدة الأنوناكي الذين يعملون بمشقة شديدة: من الواضح أنها تدعوه إلى خلق بديل للآلهة - شبيه - حتى يتمكنوا من التحرر من عبء العمل. تقترح أن يصنع بعض الخدم.
يرد ابنها بأن المخلوق الذي تتحدث عنه موجود بالفعل ويطلب منها وضع صورة الآلهة عليه.
لذلك، يبدأون التجربة ويجب أن ندرك أن السومريين كانوا حكماء ولم يمكّنوا هذه المخلوقات بالعلم الكلي والقدرة الكلية. لقد كانوا على حق تمامًا من خلال توثيق تجاربهم الفاشلةأيضًا.
كان لدى البشر الأوائل، في الواقع، بعض الأخطاء الإشكالية:

- لا يمكن للمرء أن يغلق يديه، اللتين كانتا ممدودتين دائمًا؛ كانت عيون ● المرء دائمًا مفتوحة وتعكس الضوء؛
- كانت أقدام آخر منتفخة ومشلولة؛
- ثم جاء رجل ذو ذكاء منخفض للغاية، يسمى "أحمق "؛ لم يستطع رجل ● آخر كبح البول؛
- كانت المرأة غير قادرة على إنجاب ذرية؛
- أخيرًا أنتجت نينماه فردًا بدون أعضاء تناسلية.

يقال أيضًا أن الولادة المبكرة حدثت مع بذرة إنكي: ولد رجل مشعر، بحلق مغلق، وعيون ناقصة، وأضلاع ملتوية، وعمود فقري مشلول؛ يعاني من القلب والرأس والأمعاء، ويداه غير قادرتين على رفع أي شيء وحمله...
باختصار، قبل أن ينجحوا في إنتاج كائن مثالي، كان على "الآلهة" القيام ببضع محاولات، وارتكبوا العديد من الأخطاء. كانتنينما خائفة من الطرد بسبب عدم قدرتها الواضحة، بينما يواسيها إنكي

ويطمئنها.
أخيرًا، يؤتي العمل ثماره وتقدمت "الإلهة" الكائن الجديد:أداما آدم الكتابي، اللولو (" المختلط").
وفقًا لتفسير سيتشين، كان الهدف من العملية هو "تنقية" دم الأنوناكي الذكر من أجل الحصول على العنصر الذي يحتوي على جوهر الفرد (الحمض النووي) وزرعه في البشرانيات التي تم تحديدها.
يخبرنا سفر التكوين عن حدث خلق الإنسان، قائلاً إنه بعد إنتاج الماء وفصله عن الأرض، وبالتالي ترك الأرض تجف، ووضع النباتات والحيوانات (سفر التكوين :(26 :1

אדם	נעשׂה	אלהים	ויאמר
Adám	*Naassé*	*:Elohìm*	*jòmer-Va*
man	make us Let	:Elohìm	said-And

כדמותנו	בצלמנו
nu-dmuté-ki	*nu-**tsalmé**-be*
our-liking-as	us-of-image-with

وقال الإلوهيم: نَعْمَلُ الانْسَانَ عَلَى صُورَتِنَا كَشَبَهِنَا

لكن يبدو أن محرر القصة يشعر بالحاجة إلى التأكيد على شيء يجب على القارئ فهمه تمامًا: يجب ألا يكون هناك شك على الإطلاق لأن هذا بالتأكيد حدث استثنائي، وسرعان ما ستفهم السبب.
في الآية التالية (1 :27)، في الواقع، يبدو أنه يريد أن يوضح:

בצלמו	את -האדם	אלהים	ויברא
*ò-**tsalm**-be*	*adàm-ha-et*	*Elohìm*	*jivrà-Va*
his-image-with	man-the	Elohìm	made-And

אתו	ברא	אלהים	בצלם
otò	*barà*	*Elohìm*	***tselèm**-be*
he	made	Elohìm	of-image-with

אתם	ברא	ונכבה	זכר
otàm	*barà*	*nekevà-u*	*zacàr*
them	made	female-and	male

فَخَلَقَ الإلوهيم الانْسَانَ عَلَى صُورَتِهِ. عَلَى صُورَةِ الإلوهيم خَلَقَهُ. ذَكَرا وَانْثَى خَلَقَهُمْ.

باختصار، يريد المؤلف أن يخبرنا أن الإلوهيم (مصطلح الجمع السامي لـ "الأسياد من الأعلى ") صنع الإنسان باستخدام" **צלם**.( )" *tselèm*

- ولكن ما هو **צלם**tselèm ()؟

- وهل كان هذا مهمًا جدًا للإشارة إليه مرتين؟

قبل رؤية المعنى الأعمق لهذا الجذر السامي، نلاحظ أن الكتاب المقدس يخبرنا كيف اتخذ الإلوهيم هذا القرار وقالوا "دعونا نفعل"، باستخدام شكل لفظي عبري يسمى "الصيغة الحثية": شكل يحتوي على قيمة حث، دعوة للقيام بعمل، التماس.
في هذا "الصيغة الحثية" يمكننا أن نرى نوعًا من الملخص للعديد من المناقشات والفرضيات والاقتراحات التي يجب أن يكون إنكي قد قدمها لفريقه من أجل إيجاد حل للمشاكل التي ذكرناها في الفصل السابق.
وهكذا، باستخدام "الصيغة الحثية" يقول سفر التكوين : "هيا، دعونا نعمل، دعونا

بتابع..."
علاوة على ذلك، لا يمكن تجاهل مسألة مصطلح إلوهيم - الجمع - بسهولة كبيرة. نحن الذين نحاول ممارسة حرية الفكر وليس لدينا أي عقيدة توحيدية للدفاع عنها، يمكننا المضي قدمًا بثقة للنظر في "إلوهيم" على أنها تعددية حقيقية من الأشخاص.
اعتقد المفسرون القدماء أنه لا يمكن التقليل من شأن الأمر، وحاولوا تقديم تفسير: افترض السريان أنه كان يتحدث إلى
"التجمعات النبيلة" ؛ "يتحدث مع الملائكة"، جادل آخرون ؛ قال باسيل القيصري "كيف يمكنه التحدث بهذه الطريقة إذا لم يكن أحد يعمل معه؟".
بالتأكيد، يسمح لنا السومريون بفهم أفضل لهذا عندما، بكل بساطة، يفسرون الحوار بين إنكي وأولئك الذين كان من المفترض أن يتعاونوا معه في هذه التجربة.

الـ () צלם tselèm

وفقًا لسيتشين، قال السومريون إن الإنسان قد تم إنتاجه من خلال تنقية دم ذكر الأنوناكي الشاب وزرع مستخلص في البشرانيات المختارة.
من المؤكد أن المترجمين اليونانيين لهذا المقطع من سفر التكوين (" النسخة السبعينية "[11]) لم يعرفوا القصص السومرية وعلى أي حال لم يكن لديهم أي معرفة بالهندسة الوراثية، وبالتالي ترجموا على النحو التالي:[12]

אדם	נעשה	אלהים	ויאמר
àntropon	*Poièsomen*	*:theòs-o*	*éipen-Kai*
man	make us Let	:God-the	said-And

כדמותנו	בצלמנו
***omòiosin**-katà-kai*	*emetéran-**eikòna**-katà*
resemblance-like-and	our-image-like

وَقَالَ اللهُ: «نَعْمَلُ الانْسَانَ عَلَى صُورَتِنَا كَشَبَهِنَا هناك بعض العناصر التي يجب ملاحظتها: أولاً وقبل كل شيء استخدم المترجمون اليونانيون مصطلحين معانيهما ذات شقين:

- *Omòiosin* له قيمة مجردة ويمثل بوضوح مفهوم التشابه.
- *Eikòna* ، بدلاً من ذلك، لها قيمة ملموسة أكثر وتمثل أي كائن يظهر صورة شخص ما أو شيء ما؛ على سبيل المثال، لوحة أو نحت أو نقش أساسي أو ترصيع أو تطريز.

يجب أن ندرك هنا أنه من خلال ترجمة *tselèm* بكلمة *eikòna*، اقترب الإغريق من أعمق معنى لهذا الجذر الساكن السامي.

في الواقع ، لا يشير *tselèm* إلى المفهوم المجرد للصورة كما يفسره الأدب الديني واللاهوت التقليدي بشكل مختلف، والذي يحاول تقديم تفسيرات مختلفة: في الواقع، يشير، على وجه التحديد، إلى "شيء ما *quid* من المواد التي تحتوي على صورة".

حافظ المترجمون اليونانيون على نفس القيمة لكلتا البادئتين اللتين لهما معاني مختلفة تمامًا في العبرية: في النص التوراتي، يسبق الكلمتين اللتين تدلان على الصورة والتشابه في الواقع بادئتان مختلفتان، ב (*be*)) و כ (*ki*))، اللتان لهما معاني مختلفة ؛ مثل هذه الاختلافات ليست مسألة صغيرة:

ב(*be*)) تعني في الواقع "مع، بواسطة."...
כ(*ki*)) بدلاً من ذلك تعني "كما، وفقًا لـ."...

لذلك، من الصحيح ترجمة "*ki -dmuté - nu*" بعبارة "katà *omòiosin*"، وهو ما يعني "التشابه".

بدلاً من ذلك، من غير الصحيح ترجمة "" be - tsalmé - nu مع *"katà eikòna"* لأن هذا الرمز العبري ليس له معنى "تشابه" ولكن المعنى الدقيق لـ "مع الصورة" أو أفضل: "مع - من خلال - تلك المادة التي تحتوي على الصورة."

وفقًا لذلك، لم نكن قد خلقنا "على صورة" إلوهيم، ولكن "مع هذا الشيء المادي الذي يحتوي على صورة" إلوهيم. هناك فرق كبير!
إليكم الأدلة الملموسة والجديدة، التي تستبعدها دائمًا التفسيرات الدينية التقليدية لأنها غير متوافقة مع العقيدة التي يريدون نشرها ودعمها.
لاحظ أيضًا أن سفر التكوين يقول إن جميع المخلوقات "صنعت وفقًا لجنسها"، لكن هذا لا يقال في إشارة إلى الإنسان: بعد التدخل "الإلهي"، يختلف جنسه عن جنسه الأصلي!
ولكن هناك المزيد. بينما نواصل، دعونا نضع في اعتبارنا دائمًا قصص السومريين، التي تؤكد أن المواد المزروعة في الرجال تمت إزالتها من دمالأنوناكي النقي.
في الواقع، مصطلح *tselèm* لا يدل فقط على مقابل ملموس ومادي، *quid* ولكنه يحتوي أيضًا، بالمعنى الأصلي للجذر السامي، على مفهوم "قطع من...".
تحت مصطلح *"tselèm"*يحتوي צלם قاموس الكتاب المقدس العبري والآرامي[13 "brown -] "Driver - Briggs Hebrew and English Lexicon" على التعاريف التالية: "شيء مقطوع".
في الواقع، تتم ترجمة الجذر اللفظي rWb على أنه "مقطوع".

- وما الذي يحتوي على صورة شخص يمكن "قطعهأو قصه أو استخراجه"؟ هناك إجابة واحدة ممكنة فقط: الحمض النووي!

إذا كان الأمر كذلك، فمن السهل أن نفهم لماذا شعر كاتب سفر التكوين بالحاجة إلى تكرار مرتين أننا صنعنا "tselèm...tselèm إلوهيم"... أراد أن يؤكد من أن القارئ يفهم واقعية الحدث.
كانت هذه هي الطبيعة الاستثنائية للفعل الذي قام به إلوهيم (الأسياد الذين جاءوا من الأعلى): لتقديم شيء "لهم حقًا" في

هذا المخلوق، الذي تلقى حياته، نفس الحياة الجديد، مباشرة من "الآلهة".
ادعى المعلقون اليهود الأوائل أن قراءة وشرح خلق الإنسان يجب أن يكون من اختصاص "القلة" الذين لديهم القدرة على الفهم؟ هل هذا هو السبب؟

و، بعد آدم... ***Khawwáh*** (حواء)

لقد تعلمنا بالفعل عن "خطأ" أنوناكي واحد: تكوين أنثى لا تستطيع التكاثر. يخبرنا سفر التكوين عن تكوين أنثى: يخبرنا الفصل الثاني أن إلوهيم شعر بالحاجة إلى مساعدة آدم، وهكذا يقوم بعملية غريبة، ومن الغريب بشكل خاص إذا اعتبرنا القدرة المطلقة الإبداعية التقليدية لـ"الله".
الآية 21 تقرأ:

אלהים	יהוה	ויפל
Elohìm	*Jahweh*	*jippèl-Va*
Elohìm	Yahweh	fall-made-And

ויישן	על-האדם	תרדמה
jisciàn-va	*adàm-ha-al*	*tardemàh*
slept-and	adám-the-on	deep-sleep

מצלעתיו	אחת	ויקח
aw-tsalot-mi	*achàt*	*jiqqàch-va*
his ribs-from	one	took-and

ויסגר	בשׂר	תחתנה
jisgòr-va	*vasàr*	*àh-tachtenn*
closed-and	flesh	it-under

فَاوْقَعَ إلوهيم سُبَاتا عَلَى ادَمَ فَنَامَ فَاخَذَ وَاحِدَةً مِنْ اضْلاعِهِ وَمَلَا مَكَانَهَا لَحْما.

لذلك، يحتاج إلوهيم هذا الذي كان يعرف باسم يهوه إلى نوم آدم من أجل إجراء عملية جراحية، وإجراء عمل جراحي عليه، وهو شكل من أشكال التلاعب الذي يجب أن يكون مؤلم للغاية بحيث يتطلب من الشخص أن ينام "نومًا عميقًا".
يبدو أن كل هذا يصف مخدرًا عاديًا يسمح بتجميع الخلايا (؟) مما يُترجم عادةً إلى "أضلاع" ولكن ربما كان ذلك شيئًا مختلفًا.

المصطلح "צלע" (*tselà*) يعني أيضًا "الجانب" وبهذا المعنى الدقيق يتم استخدامه في مقاطع مختلفة من العهد القديم: هناك جوانب من الهيكل، وجوانب الحجرات، وجوانب المذابح، إلخ.
اليوم، يتم جمع الخلايا الجذعية المكونة للدم في المختبرات الحديثة من جانب العظام الحرقفية: وهي عملية جراحية تتم تحت التخدير، لأنها مؤلمة للغاية. ثم يتم استخدام الخلايا لعمليات الزرع في علاج أمراض معينة. يمكن أيضًا توجيه الخلايا الجذعية بشكل مناسب إلى مستويات مختلفة من التطور.
لذلك، يمكن أن يكون إلوهيم قد أخذ بعض الخلايا من جانب جسم ذكر آدم من أجل استنساخ أو تشكيل أنثى آدم.
تذكر أن كلمة آدم غالبًا ما تكتب مع أداة التعريف (ها آدم، "الآدم ")،مما يشير إلى أن هذا ليس اسمًا فردي، ولكنه اسم فئة؛ إنه يشير إلى نوع من الكائنات الحية، تلك الموجودة على أدم، الأرض: وبالتالي" الأرضية".
كما تم تحديد الجانب "الأرضي" مع جانب جسدي واضح: في الواقع،

تم تعريف هذه المخلوقات على أنها تمتلك "رؤوسًا سوداء"[14]وهي سمة تميزها بوضوح عن "خالقيها".
لم يكن من المنطقي التأكيد على هذه الميزة إذا لم تكن علامة مميزة واضحة من

الأفراد الذين لم يكن لديهم رؤوس سوداء.
والمصطلح الذي يطلق على المخلوق الجديد KHAWWÁH "الحي"، "أم الأحياء"، تمامًا مثل "إلهة" الأنوناكي التي أنتجت الأنواع الجديدة: الإنسان العاقل.
في سفر التكوين (3 :20) نقرأ:

אשתו	שם	האדם	ויקרא
tò-isc	*scèm*	*adàm-ha*	*jiqrà-Va*
his-woman	of-name	adàm-the	called-And

היתה	הוא	כי	חוה
hajetàh	*hiwà*	*ki*	*khawwàh*
(been-has) was	it	because	eve

כל-חי	אם
khài-kol	*em*
(one living) alive-every	of-mother

وَدَعَا ادَمُ اسْمَ امْرَاتِهِ «حَوَّاءَ» لانَّهَا امُّ كُلِّ حَيٍّ.

في الواقع، وفقًا للعلم الرسمي، من الواضح أنه يجب أن تكون هناك أم لجميع الرجال، لأن الميتوكوندريا، وهي مكون رئيسي لخلايانا، لا يمكن أن تنتقل إلا عن طريق البويضة الأنثوية، لأنها كبيرة جدًا بحيث لا يمكن احتواؤها في الحيوانات المنوية الذكرية. لذا ، فمن المؤكد أن العديد من علماء الوراثة يطلقون على أول سلف أنثى، الذي أعطى البداية لتطور الجنس البشري، اسم "حواء الميتوكوندريا (حمض نووي مُتَقَدِّرِيّ)". وفقًا لأبحاثهم، يعود ظهور هذه الأم الأولى للبشرية إلى 300-250 ألف قبل الميلاد: تاريخ يتزامن مع استنتاج سيتشين!

من جانبهم، يخبرنا علماء الإنسان القديم أن الإنسان المنتصب، لا يمكن أن يتطور بسرعة للإنسان العاقل لأنه يمكن تفسيرها تطورياً. جميع الأعضاء الآخرين من أقرب أقربائنا لديهم توقيت تطوري أطول بكثير: كانت الشمبانزي هي نفسها تقريبا لمدة حوالي 5 ملايين سنة؛ بالكاد تغير الإنسان المنتصب في حوالي 1.3 مليون سنة ثم اختفى وأصبح الإنسان العاقل، الذي زادت سعته القحفية بسرعة بنسبة 50 ٪!

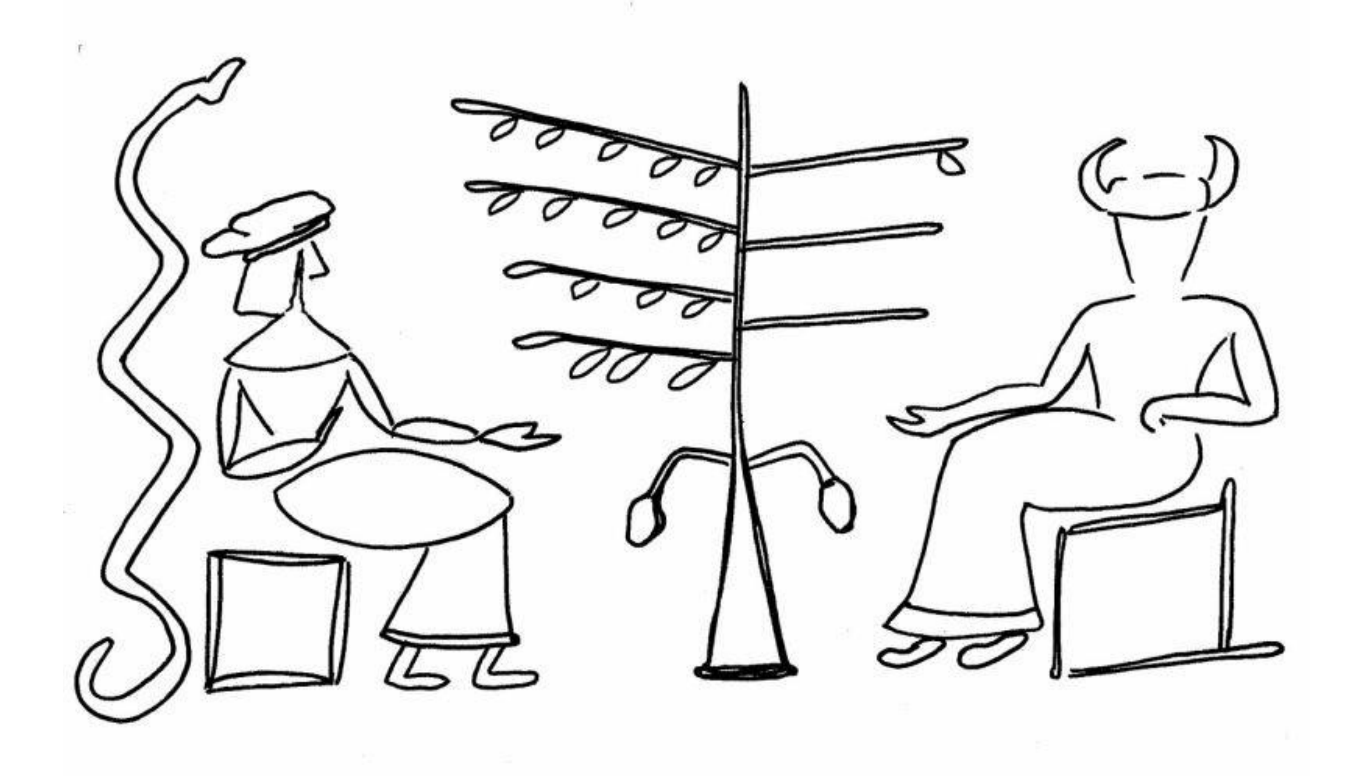
"نقد" مختصر...

كل هذه الأحداث تجد تفسيرًا في هذا التفسير الخاص للأسطورة السومرية وتكوين الكتاب المقدس. سواء أحببنا ذلك أم لا، مهما كان مناسبًا أو غير مريح، يبدو أن السومريين والعهد القديم متوافقان بشكل وثيق. يروي الكتاب المقدس نفس القصة المعاد صياغتها في ضوء رؤية توحيدية مألوفة لم تكن لتتطور إلا في القرون اللاحقة. من القصة الأصلية حافظوا على تعدد إلوهيم والمادة الملموسة التي تستخدمها هذه "الآلهة" لخلق الإنسان "مع" صورتهم وتشابههم.

إذن، لم يكن الإله الروحي، المتسامي والفريد، ينتمي إلى تجربة مؤلفي الكتاب المقدس الذين أخبرونا قصة ملموسة للغاية، باستخدام الوسائل الثقافية التي كانت لديهم في ذلك الوقت.

وليس لأي كنيسة الحق في تشويه التاريخ من أجل بناء نظام للتحكم في الوعي يعتمد على وجهات نظر بعيدة عن تلك النصوص التي تم تعريفها على أنها مقدسة والتي، بدلاً من ذلك، تم إعادة تفسيرها عن قصد من قبل السلطة الحاكمة.

ليس من المستغرب أن القراءة الشخصية لمثل هذه النصوص قد تم تثبيطها لعدة قرون عندما لم تكن ممنوعةصراحة.



الصورة 4 تمثيل الختم مع إله ذكر، أنثى، شجرة بسبعة فروع، الثعبان وراء الإلهة: عدن التوراتية؟

[10](انظر ثبت المراجع.

[11]انظر الملحق 2، الصفحة 203.

[12]ترد مؤشرات قراءة هذا اللوح والألواح التالية في الصفحة 14.

[13](انظر ثبت المراجع.

[14]انظر قصيدة لوغالباندا وهوروم (المرجع. ج. بيتيناتو - المراجع).

3

ענקים נפילים רפאים

(*Rephaìms, Nephilìms, Anaqìms*)

العمالقة؟

عندما أخبرنا قصة الأدميين אדם)) قلنا أيضًا أنه في مرحلة ما من التعايش مع الأنوناكي، طور الأخير إعجابًا بالإناث الأرضية، والتي وجدوها ممتعة ومرغوبة. نحن ندخل الآن في قضية أثارت دائمًا الارتباك من المعلقين الرسميين، وهو موضوع يميل الدين التقليدي إلى نسيانه أو تفسيره بالمعنى الاستعاري والمجازي.
نحن نفهم أنه بالنسبة لأنصار دين يعتبر هذا الأمر "خاطئًا" (خاصة مع الجنس!)، ليس من السهل قبول المعنى الحقيقي لما يقوله سفر التكوين في الفصل السادس.
بعد خلق الأدميين ADÁMو الحواء KHAWWÁH ، يخبرنا سفر التكوين قصة الطرد من عدن (إيدن ،عدن، "موطن الصالحين، موطن الأوصياء ") ويقدم علم الأنساب الغني والمفصل لأحفاد الزوجين الأولين، بدءًا من سيث الذي تم إنشاؤه بعد وفاة هابيل ونفي قابيل: سيث، أَنُوش، قِينَانَ، مهلائيل، يارد، أخنوخ، متوشالح، لامك، نوح ... ثم الطوفان.
ويقال أن سيث أيضا تم إنشاؤه من قبل آدم "على صورته و

شبهه": هل يمكن أن تكون هذه طريقة للإشارة إلى أن هذا الطفل قد تم الحصول عليه أيضًا من خلال عملية غير عادية؟
لم يحدد النص ذلك، لكنه يقول إنه بعد إنجاب المزيد من الأبناء والبنات، يموت آدم عن عمر يناهز 930 عامًا!

ومع ذلك، لا ينبغي أن يكون هذا العصر مفاجئًا، وفقًا لنظريتنا أنه كان نتاجًا مباشرًا لكسب غير مشروع للمادة الوراثية من الأنوناكي/الإلوهيم ، يمكننا أن نفترض أنه فيه - كما هو الحال في جميع البطاركة ما قبل الطوفان اللاحقين - كانت هناك أيضًا سمة طول العمر التي نقلها خالقيهم.

يجب أن يقال أن الإلوهيم ناقشوا هذا الأمر ثم قرروا تقصير عمر الأدميين. النسخة القياسية المنقحة (راجع سفر التكوين 6 :3) قرار اللاهوت، الذي يقول: "لا يَدِينُ رُوحِي فِي الانْسَانِ الَى الابَدِ. لِزَيَغَانِهِ هُوَ بَشَرٌ وَتَكُونُ ايَّامُهُ مِئَةً وَعِشْرِينَ سَنَةً".
في وقت لاحق (سفر التكوين 6 :1-8) يقال أن الأدميين (الأرضي) وَحَدَثَ لَمَّا ابْتَدَا النَّاسُ يَكْثُرُونَ عَلَى الارْضِ وَوُلِدَ لَهُمْ بَنَاتٌ. من المرجح أن يكون معظم الأنوناكي الذين هبطوا على هذا الكوكب للعمل من الذكور، في حين أن إناث هذا النوع كانت نادرة. ليس من الصعب أن نتخيل أن الاحتياجات الطبيعية، وربما حتى الرغبة في إعطاء استقرار جديد لحياتهم، والتي تم إنفاقها الآن بالكامل على هذا الكوكب، كان ينبغي أن تثير انتباه هؤلاء الأفراد نحو المخلوقات الأنثوية الجديدة. يجب أن يكون الأمر كذلك، وبالفعل - من المحتمل أن يكون قد حدث بشكل طبيعي تمامًا! - يقول لنا محررو سفر التكوين :(2: 6)

ויראו	בני-האלהים	את-בנות	האדם
jiàru-Va	*Elohìm-vené*	*benòt-et*	*adàm-ha*
saw-and	Elohìm-the-of-sons	of-daughters	adàm-the

כי	טבת	הנה	ויקחו
ki	*tovòt*	*hennàh*	*jiqqehù-va*
that	beautiful (good)	they	took-and

מכל	נשים	להם
khol-mi	*nascìm*	*hem-la*
(all) all-(amidst) through	(female) women	them for

	בחרו	אשר
	bacharù	*ascèr*
	chose	who (those)

انَّ ابْنَاءَ الإلوهيم رَاوا بَنَاتِ النَّاسِ انَّهُنَّ حَسَنَاتٌ. فَاتَّخَذُوا لانْفُسِهِمْ نِسَاءً مِنْ كُلِّ مَا اخْتَارُوا.

وفي الوقت نفسه، نشير إلى أن مصطلح טבת (*tovòt*) عادة ما يترجم إلى "جميل"، ولكنه يعني أيضًا "قادر ومناسب" (يستخدم العكس، على سبيل المثال، في القول الشائع " ليس جيدا لأي شيء"، وهذا يعني غير كفء وغير لائق). حسنًا، من الواضح أن هؤلاء النساء بدين "جيدات"، أي "مناسبات" لإقامة علاقات، ووضع العائلات: وبعبارة أخرى مناسبات لممارسة الجماع والتكاثر اللاحق.

ثم يستمر النص بإخبار غضب وحزن "الإله" الذي، عندما رأى هذه الهمجية، قرر محو البشرية من على وجه الأرض.

إليك المقطع الكامل من الكتاب المقدس المستقر:

وَرَاى الرَّبُّ انَّ شَرَّ الانْسَانِ قَدْ كَثُرَ فِي الارْضِ وَانَّ كُلَّ تَصَوُّرِ افْكَارِ قَلْبِهِ انَّمَا هُوَ شِرِّيرٌ كُلَّ يَوْمٍ. فَحَزِنَ الرَّبُّ انَّهُ عَمِلَ الانْسَانَ فِي الارْضِ وَتَاسَّفَ فِي قَلْبِهِ.فَقَالَ الرَّبُّ: «امْحُو عَنْ وَجْهِ الارْضِ الانْسَانَ الَّذِي خَلَقْتُهُ: الانْسَانَ مَعَ بَهَائِمَ وَدَبَّابَاتٍ وَطُيُورِ السَّمَاءِ. لانِّي حَزِنْتُ انِّي عَمِلْتُهُمْ».

عند قراءة هذا المقطع، لا يسعنا إلا أن نسأل أنفسنا بعض الأسئلة: • هل يمكن لهذا الإله كلي العلم ألا يتنبأ بما كان سيحدث؟

- ألم يكن يعلم أن سلوك مخلوقاته يعتمد على السمات التي قدمها هو نفسه؟
- يا له من هراء تزويد شخص ما بحرية تقرير مصيره، إذا عوقب بعد ذلك لأن قراراته لا تتوافق مع

إرادة خالقه - أليس حقدًا قاسيًا؟

- هل يمكن لـ "إله" روحي أن يكره مخلوقه إلى حد الرغبة في موته؟
- أخيرًا، ما الفائدة من إبادة الحيوانات أيضًا إذا كان اللوم على الرجل فقط؟

في الواقع، فإن نظرية وجود إله روحي - قادر على خلق كل شيء من لا شيء ولكن غير قادر على التنبؤ بعواقب الأخطاء التي يرتكبها بنفسه، وبالتالي يضطر إلى التوبة واتخاذ تدابير – تقدم جوانب غريبة للغاية!

بالطبع، يمكننا القول أن الوقوع في أيدي مثل هذا الإله يبدو على الأقل "مزعجًا" ... ولكن في حالتنا يمكن تفسير ذلك ببساطة: الإلوهيم (الجمع) الذين خلقوا البشر ينتمون إلى جنس متقدم تقنيًا، ولكنه بالتأكيد لم يكن مجهزًا بالعلم الكلي والقدرة المطلقة. إذن الإلوهيم الذي "تاب" هو على الأرجحالأنوناكي المسمى إنليل، أحد ابناء سيد الإمبراطورية الذين نعرفهم بالفعل والذين لم يحبوا المخلوق الأرضي كثيرًا...

الأبوكريفا (أسفار دينية لم تدرج في الكتاب المقدس)

نجد هذه القصة نفسها في أحد أشهر نصوص العهد القديم الملفقة: "كتاب أخنوخالإثيوبي [15]" في الجزء الأول، يخبرنا عن "سقوط أبناء السماء"، الذين لاحظوا أن بنات الرجال كانوا مرغوب فيهم وقرروا أخذهم كشركاء. وافق مائتان على القيام بذلك، وعرف رئيسهم المباشر، سيمجاس، أن ما كانوا على وشك القيام به سيثير غضب أسياد الإمبراطورية؛ كان يخشى أن يعتبر المسؤول الوحيد والوحيد الذي يدفع ثمن عواقب قراره.

ثم قرر زملاؤه تقاسم المسؤولية: التقوا على جبل الشيخ - كتلة جبلية تقع جنوب جبال لبنان الشرقية - وتعهدوا بعدم التخلي عن المشروع وإنهائه دون أي أفكار لاحقة. وهكذا بدأوا بمقابلة النساء الأرضيات، لتزويدهن بالمهارات العملية مثل الزراعة وحصاد النباتات، واستخدامها لأغراض علاجية... وبعبارة أخرى علموهم، يقول النص،

"أسرار بداية الزمن".
بدءوا في ممارسة الجنس وولدوا عمالقة، يستهلكون المنتجات البشرية.
بعد التحذير مما كان يحدث، قرر القدير تدمير البشرية بالطوفان ولكنه حذر "ابن لامك" للبحث عن مأوى مع ذريته من أجل ضمان استعادة الحياة على الأرض.
يبدو من المثير للاهتمام أن نلاحظ أن سيد الإمبراطورية يقول إن الأرض قد دمرت بسبب الأسرار والألغاز التي نقلها "المراقبين" إلى أطفالهم. يشير مصطلح "المراقبين" إلى كل من نيتيرو ("الأوصياء" المصريين في بداية الزمان) ومصطلح سومر الذي يعني "أرض الأوصياء"...

في هذه المرحلة، يقاطع محرر سفر التكوينالتدفق الرئيسي للروايات ليشمل نوعًا من الحواشي، ونوعًا من السياق الزمني - تقريبًا تذكير لأولئك الذين كانوا على دراية بالأحداث - وبتعبير عامي جدًا (الآية 4) يقول:

בימים	בארץ	היו	הנפילים
jamìm-ba	*àrets-ba*	*hajù*	*nefilìm-ha*
days-the-in	earth-the-on	were	Nephilìms-the

אשר	אחרי-כן	וגם	ההם
ascèr	*khen-acharé*	*gam-ve*	*hem-ha*
that	(this) so-after	even-and	those

האלהים	בני	יבאו
Elohìm-ha	*bené*	*javòu*
Elohìms-the	of-children	(entered had) entered

ויילדו	האדם	אל-בנות
jialdù-ve	*adàm-ha*	*benòt-el*
birth-given-had-and	adàm-the	of-daughters-through

הגברים	המה	להם
ghibborìm-ha	*hemmàh*	*hèm-la*
(heroes, valiant) strong-the	they	their-to

השם	אנשי	מעולם	אשר
scèm-ha	*anscé*	*olàm-me*	*ascèr*
(famous) name-the	of-men	ever-since	that

كان النيفيليم على الأرض في تلك الأيام، ومع ذلك، بعد ذلك، دخل أطفال الإلوهيم بنات أدم وأنجبوا [الإلوهيم] أبناءهم الأقوياء (الشجعان والأبطال) الذين كانوا منذ ذلك الحين رجالًا بأسماء (مشهورين)

يمثل النص نقصًا في الوضوح يصف به المحرر هذا المقطع. في الأساس، ليس هناك يقين مطلق بشأن ما إذا كان النيفيليم نتاج هذه الاتحادات أو أنهم كانوا موجودين بشكل مستقل: من الواضح أن قارئ الفترة لم يكن لديه شكوك من نوع ما، ويجب أن تكون الأحداث المروية وتوقيت الإشارة واضحة في حد ذاتها. ثم كان مجرد إشارة إلى شيء معروف ، وبالتالي لا يتطلب المزيد من التوضيح. السجل أكثر صعوبة إذا اعتبر المرء أن المشكلة لا تتعلق فقط بالتوقيت – هل كانوا موجودين بالفعل أم كانوا نتاج الاتحاد؟ – ولكن أيضًا المعنى كلمة ذاتها "نيفيليم". يقول كتاب اليوبيلات [16]الذي ينتمي إلى الأدب اليهودي خارج الكتاب المقدس، صراحة (5 :1)أن النيفيليم كانوا أبناء هذا الاتحاد.

كما يتحدث الكاتب اليهودي الروماني تيتوس فلافيوس يوسيفيوس[17] عن هذا الحدث في كتابه الآثار اليهودية [18](1.73) حيث يكتب أن "ملائكة الله" التقوا بالنساء الأرضيات وولد أطفال أشرار، فخورين ومتغطرسين وواثقين فقط في قوتهم. وهذا يؤكد أنهم كانوا يتمتعون بكل تلك الخصائص التي ينسبها اليونانيون إلى العمالقة.
لكن التفسير قد لا يزال مختلفًا...

Nephilìm (נפילים)

تقليديا، يتم ترجمة هذا المصطلح على أنه "عمالقة ": كما هو الحال في" نسخة السبعين "اليونانية، والتي تشير صراحة إلى *ghìgantes*. ومع ذلك، فإن الجذر العبري للفعل *nafàl*، ومن هنا جاء مصطلح *Nephilìm*، يعني "السقوط، النزول، النزول" أو أيضًا، بالتبعية، "الاضمحلال". وهكذا يمكن (ينبغي!) ترجمة الآية المقتبسة بشكل صحيح بالمعنى التالي: "في ذلك الوقت على الأرض كان هناك أولئك الذين سقطوا ونزلوا". في هذه المصطلحات، ستختفي مشكلة التفسير لأنه، نظرًا لأنها لا تتعلق بالعمالقة، فلن يكون من الضروري تحديد أصولهم، ولا ما إذا كانوا نتاج الاتحاد الجديدة أم لا. لذلك، ببساطة شديدة، يخبرنا الكتاب المقدس أنه في تلك الأيام كان أولئك الذين "نزلوا" من السماء لا يزالون يعيشون على الأرض.
قد يشير تفسير محتمل آخر إلى أن هذه الكائنات التي جاءت من السماء قاموا بتزاوج غير لائقة مما أدى إلى نهب النقاء الأصلي. في هذه الحالة، سيكون الأمر يتعلق بالأفراد الفاسدين، على حد تعبير "كتاب أخنوخ الإثيوبي" المذكور أعلاه، "الكائنات غير الشرعية"، الملوثة بهذه الزيجات غير السليمة، "الفاسدين، المنحرفين، النجسين، المدمنين على الزنا، الأشرار، أطفال البغايا". وحتى في العصر الحديث نتحدث عن "طبقة النبلاء الساقطة والمتحللة" لكن القضية تتسع، لأن مفهوم "العمالقة" موجود في مقاطع أخرى من الكتاب المقدس، حيث يتم وصفهم بأسماء أخرى.

Anaqìm (ענקים), Rephaìm (רפאים), Emìm (אמים),

Zamzummìm (זמזמים)

الفصل 13 من سفر العدد، نص العهد القديم الرابع، ينص على أن موسى يرسل بعض المستكشفين أو الكشافة إلى أرض الميعاد. كان الناس لا يزالون في صحراء باران، وكان غزو كنعان يتطلب تخطيطًا دقيقًا. كان من الضروري معرفة خصائص المدينة، بما في ذلك موقعها وقدرتها الدفاعية، ولكن أيضًا معرفة ما إذا كانت الشعوب التي سكنتها عديدة أو نادرة. باختصار، على الرغم من أنها كانت تعتبر أرضًا وعد بها "الله"، إلا أن موسى كان يعلم أنه يجب قهرها بالأسلحة، باستخدام استراتيجيات حكيمة ومخططة جيدًا.

كان الله بالتأكيد قويًا ولكن ليس كلي القدرة، وكان موسى يعرف ذلك. كان يدرك أيضًا أن الهدف كان يجب تحقيقه من خلال الاعتماد على قوة شعبه. لذلك أرسل الكشافة للحصول على المعلومات اللازمة. بعد أربعين يومًا يعودون لإحضار المعلومات والمنتجات المحلية. أفادوا أن الأرض كانت في الواقع جذابة للغاية، لكنها كانت مأهولة بشعوب قوية وعدوانية. حتى أن بعض قومه زعموا أن هذه كانت رحلة استكشافية مستحيلة وقالوا (العدد :(28: 13

שם	ראינו	הענק	וגם-ילדי
sciàm	*raìnu*	*anàq-ha*	*jeldé-gam-ve*
there	we saw	Anàq-the	from-born-too-And

وَأَيْضاً قَدْ رَأَيْنَا بَنِي عَنَاقَ (**Anàq**) هُنَاكَ.

وضع الكشافة قائمة بمختلف الأشخاص الذين التقوا بهم، لكنهم شعروا أنه من الضروري الإشارة بتأكيد خاص إلى أنهم "رأوا أيضًا" أبناء عَنَاقَ (Anàq)، أي *Anaqitis*. لماذا؟ يشرحون ذلك بوضوح بالقول إنهم لاحظوا بدقة الأرض للغزو (العدد :(33-32 :13

בתוכה	אשר-ראינו	וכל-העמ
ah-tokh-be	*raìnu-ascèr*	*ham-ha-khol-ve*
it-among	saw-*[we]*-that	people-the-all-and

	מדות	אנשי
	middòt	*anscé*
	stature	of-men

את-הנפילים	ראינו	ושם
nefilìm-ha-et	*raìnu*	*sciàm-ve*
Nefilim-the	saw *[we]*	there-and

מין-הנפילים	ענק	בני
nefilìm-ha-min	*anàq*	*bené*
Nephilìm-the-among	Anàq	of-children

כחגבים	בעינינו	ונהי
chagavìm-ka	*nu-enné-ve*	*nehì-va*
locusts-like	eyes-our-in	were *[we]*

בעיניהם	היינו	וכן
hem-enné-ve	*hajjìnu*	*khèn-ve*
eyes-their-in	were *[we]*	such-and

وَجَمِيعُ الشَّعْبِ الذِي رَأَيْنَا فِيهَا أُنَاسٌ طِوَالُ القَامَةِ، وَقَدْ رَأَيْنَا هُنَاكَ الجَبَابِرَةَ (بَنِي عَنَاقٍ مِنَ الجَبَابِرَةِ). فَكُنَّا فِي أَعْيُنِنَا كَالجَرَادِ وَهَكَذَا كُنَّا فِي أَعْيُنِهِمْ.

وبالتالي، يُظهر الكشافة خوفهم بالقول إنهم التقوا برجال من "الحجم والمكانة" غير المألوفين، وهو أمر غير عادي إلى حد يستحق الإبلاغ الخاص. أفاد الكشافة أنه في عيون Anaqìms - أولئك الذين ينتمون إلى أسلاف النيفيليم - يجب أن يكون شعب موسى قد بدا "مثل الجراد"، لأنهم شعروا بهذه الطريقة عند الوقوف أمام هؤلاء الأفراد.

بالطبع، لا يمكن أن تشير المقارنة مع الجراد إلى العدد، والذي سيكون في هذه الحالة لصالح الإسرائيليين، ولكن إلى الحجم: كان هذا هو سبب الخوف الذي استحوذ على الرسل. ثم اختتم الكشافة التقرير بالتأكيد على أن هؤلاء الأشخاص الاستثنائيين كانوا أقوى بكثير مما كانوا عليه.

نجد نفس الحدث في سفر التثنية. في أرافا، خارج الأردن، يوجه موسى خطابًا إلى الناس يتذكر فيه الأحداث التي وقعت أثناء الحج في الصحراء، ويستحضر أيضًا المناسبة التي تمرد فيها الإسرائيليون ضد إرادة زعيمهم إلوهيم. في سفر التثنية 1 :28 نقرأ أن الناس كانوا يشكون ولا يرغبون في المضي قدمًا في غزو كنعان، مدعين:

ורם	גדול	עם
ram-va	*gadòl*	*am*
tall-being-and	big	people

גדלת	ערים	ממנו
ghedolòt	*arìm*	*nu-mimmé*
large	cities	,us-than (more)

ובצורת	בשמים
betsuròt-u	*sciamàim-ba*
inaccessible-and	sky-the-(to-up) in

וגם-בני	ענקים	ראינו	שם
vené-gam-ve	*anaqìm*	*raìnu*	*sciàm*
of-children-also-and	Anaqiti	saw *[we]*	there

شَعْبٌ أَعْظَمُ وَأَطْوَلُ مِنَّا. مُدُنٌ عَظِيمَةٌ مُحَصَّنَةٌ إِلى السَّمَاءِ وَأَيْضاً قَدْ رَأَيْنَا بَنِي عَنَاقَ هُنَاكَ.
ثم يذكرهم موسى أن إلههم، المسمى يهوه، حارب من أجلهم عدة مرات أمام أعينهم. في هذا الصدد، لا يسعنا إلا أن نعرب عن خيبة أملنا إزاء الخسارة النهائية على ما يبدو، لكتاب خارج الكتاب المقدس يسمى كتاب حروب يهوه (مقتبس في العدد 21: 14) والذي ربما كان من الممكن أن يلقي بعض الضوء على واقعية الحروب التي خاضها هذا الإلوهيم باسم الاتفاق المميز الذي أبرمه مع هؤلاء الناس. لسوء الحظ، يحتفظ الكتاب المقدس فقط بذاكرة غامضة لهذه المعارك: من الواضح أن الجميع كانوا على علم بالأحداث المروية في الكتاب المفقود، وبالتالي اعتبر أنه من غير الضروري الإبلاغ عن هذه التفاصيل.

لذلك تبرز بعض الأسئلة الأساسية:
- هل ضاع كتاب حروب يهوه هذا حقًا ؟ • أم بالأحرى كان مخفيًا عمدًا ؟
- هل من المحتمل أن يكون قد تم الحفاظ عليه من قبل أولئك الذين لم يتمكنوا من السماح لمثل هذا السرد الدقيق بالتشكيك في روحانية الله الذي تم إنشاؤه بشكل مصطنع ؟
- ربما لم تكن قصص مواقف يهوه القتالية متوافقة مع ما تصفه الكنيسة بصلاح هذا الإله اللانهائي والكوني... ؟

يهوه لليهود فقط؟

في الأرض القديمة المقابلة للبنان وسوريا الحاليين، قبل بداية اليهود في فلسطين، طورت حضارة تعرف باسم "الثقافة الأوغاريتية"، سميت على اسم مدينة أوغاريت،[19]أهم مركز حضري لها. تتوافق هذه المدينة مع رأس شمرا الحالية، التي تقع على البحر الأبيض المتوسط.
أنتجت الثقافة الأوغاريتية الأوستراكا، وهيأوعية خزفية تحمل كتبًا مقدسة ميمونة، عثر عليها علماء الآثار.
في بعضها، الموجه إلى المسافرين الذين كانوا على وشك الذهاب إلى الجنوب، يقرأ المرء: " ليرافقك يهوه تيمان وأشيرة."
في هذه الكتابة المبتذلة على ما يبدو، يوجد في الواقع مفتاحان مذهلان.
أولاً، عرفت الثقافة الأوغاريتية يهوه باسم " سيد تيمان"، المصطلح السامي للجنوب، ومن المعروف أن إسرائيل وسيناء تقعان جنوب لبنان وسوريا. لذلك، تم تكليف المسافرين جنوبًا بحماية الإلوهيم الذين يحكمون تلك الأراضي. لكنه يقول أيضًا أن الإلوهيم المسمى يهوه كان لديه أشيرة، وهذا يعني "شريك". وصف يتطابق تمامًا مع شخصية الأنوناكي،الذين شاركوا الأراضي، التي حكموا عليها مع زوجاتهم.
بالإضافة إلى ذلك، يستخدم اسم يهوه من قبل الناس في أراضي جنوب

فلسطين (سيناء والنقب) خلال 3,000 و 2,000 قبل الميلاد في أشكال يا، ياو، ياهو، و ياه. لذلك كان إلوهيم هذا حاكمًا (إلهًا) معروفًا ومعبوداً محليًا. تنتمي العديد من النقوش التي تحمل رباعي يهوه (YHWH) وكتابة *Yaw-rad* التي تعني "النسب" إلى هذه الفترة (قبل وقت طويل من خروج موسى واليهود). ومع ذلك، فإن *Yeh - red* هو اسم البطريرك المولود "في الأيام التي كان فيها النسب".

في سفر التثنية 2 :9 يواصل موسى قصته من خلال سرد الأوامر التي تلقاها من يهوه: على وجه الخصوص، يجبلا تُعَادِ مُوآبَ [20]لأن أبناء لوط، ابن شقيق إبراهيم، قد استولوا بالفعل على أرض «عَارَ».
ويقول أنه في هذه الأرض من عار (2 :10): الإِيمِيُّونَ سَكَنُوا فِيهَا قَبْلاً.

شَعْبٌ كَبِيرٌ وَكَثِيرٌ وَطَوِيلٌ كَالعَنَاقِيِّينَ.. من كانوا هؤلاء الإِيمِيُّونَ؟

בה	ישבו	לפנים	האמים
bah	*jascvù*	*fanìm-le*	*emìm-ha*
it-in	lived	(earlier) faces-to	Emìms-the

دعونا نكمل قراءتنا...

ורב	גדול	עם
rav-ve	*gadòl*	*am*
very-and	big	people

	כענקים	ורם
	anaqìm-ka	*ram-va*
	Anaqiti-the-like	tall-being and

شعب كبير جدًا طوله مثل **Anaqitis**

تستمر القصة، الآية التالية، مع مزيد من التوضيح: كما تم اعتبار Rephaìms (العمالقة؟) مثل Anaqitis.

אף-הם	יחשבו	רפאים
hem-af	*jechascvù*	*refaìm*
they-also	considered-were	(?giants) Rephaìms

כענקים
anaqìm-ka
Anaqiti-the-like

كان الإيمِيُّونَ طوال القامة وبالتالي يعتبرون أبناء عمالقة Anàq، من أصل نيفيليم. كلمة "إيميم" نفسها تعني "فظيع".

يدرك موسى الصعوبات الموضوعية للوضع، لكنه يحث شعبه على عدم الخوف لأن إلوهيمه سيقاتل أمامه ويدمر الأعداء (التثنية 9 :2-3) حتى لو كانوا شعبًا كبيرًا وطويلًا يعرفه الإسرائيليون، والذين سمعوا عنه: مَنْ يَقِفُ فِي وَجْهِ بَنِي عَنَاقٍ

ורם	עמ-גדל
ram-va	*gadòl–am*
tall-being-and	big-people

ענק	בני	לפני	יתיצב	מי
anàq	*bené*	*fné-li*	*itiatsèv*	*mi*
?Anàq	of-children	of-faces-the-before	resist will	Who

لذلك يتم دائمًا موازاة *Anaqiti* و*Rephaìm* و*Emìm*، وتحديدهم مع بعضهم البعض، وبالتالي يعتبرون جميعًا من أصل نيفيليم: الكائنات الطويلة النازلة، أو الساقطة من الأعلى.

كان هؤلاء أفرادًا أقوياء وشداد ومرعبين، دفعوا شعب إسرائيل إلى التخلي عن أي غزو.

لكن سفر التثنية يذكر أيضًا اسم وحجم أحد هذه Rephaìms.

يواصل الفصل الثالث ملخص الحرب الطويلة التي خاضت لغزو أراضي كنعان، وهي حرب استمرت لعقود عديدة. يحكي النص عن غزو

مدن الهضبة، كل جلعاد وباشان، في مملكة عوج. تقول الآية 11: إِنَّ عُوجَ مَلِكَ بَاشَانَ وَحْدَهُ بَقِيَ مِنْ بَقِيَّةِ الرَّفَائِيِّينَ. هُوَذَا سَرِيرُهُ سَرِيرٌ مِنْ حَدِيدٍ. طُولُهُ تِسْعُ أَذْرُعٍ وَعَرْضُهُ أَرْبَعُ أَذْرُعٍ بِذِرَاعِ رَجُلٍ.

נשאר	רק-עוג	כי
nisciàr	*Og-raq*	*ki*
(survived) lived	Og-only	(because) indeed

הנה	הרפאים	מיתר
hinnéh	*refaìm-ha*	*ietèr-mi*
[was] There	Rephaìm-the	of-rest*[the]*-from

ברזל	ערשׂ	ערשׂו
barzèl	*ères*	*ò-ars*
iron	of-bed	his-bed

ארכה	אמות	תשׁע
h-arkà	*ammòt*	*tesciàh*
its-length	cubits	nine

רחבה	אמות	וארבע
h-rachbà	*ammòt*	*arbàh-ve*
its-width	cubits	four and

مع العلم أن الذراع تقيس المسافة من المرفق إلى أطراف الأصابع (أي حوالي 21 بوصة)، لدينا هنا سرير يبلغ طوله حوالي 15 قدمًا و 7 أقدام

عرضاً!
ويلاحظ أن هذا السرير، في وقت القصة، كان لا يزال في أراضي العمونيين في ربة. من الواضح أنه لا يزال بإمكانك رؤيته.

داود وجالوت

يحتوي كتاب صموئيل الأول على قصة واحدة من أكثر القصص شعبية حتى في الأدب الديني للأطفال: قصة داود وجالوت. يروي النص واحدة من العديد من الاشتباكات بين الإسرائيليين والفلسطينيين في معركة قيادة كنعان. في النسخة الإيطالية الجديدة من النصوص الأصلية للكتاب المقدس – Nuovissima Versione dai testi originali (تحرير. سان باولو) نقرأ (1 صم 17 :1-11، ترجمة من الإيطالية):

> وَجَمَعَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ جُيُوشَهُمْ لِلْحَرْبِ فَاجْتَمَعُوا فِي سُوكُوهَ الَّتِي لِيَهُوذَا, وَنَزَلُوا
> بَيْنَ سُوكُوهَ وَعَزِيقَةَ فِي أَفَسِ دَمِّيمَ. وَاجْتَمَعَ شَاوُلُ وَرِجَالُ إِسْرَائِيلَ وَنَزَلُوا فِي وَادِي الْبُطْمِ, وَاصْطَفُّوا لِلْحَرْبِ لِلِقَاءِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ [...]. فَخَرَجَ رَجُلٌ مُبَارِزٌ مِنْ جُيُوشِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ اسْمُهُ جُلْيَاتُ, [...] فَوَقَفَ وَنَادَى صُفُوفَ إِسْرَائِيلَ: «لِمَاذَا تَخْرُجُونَ لِتَصْطَفُّوا لِلْحَرْبِ؟ [...] اخْتَارُوا لأَنْفُسِكُمْ رَجُلاً وَلْيَنْزِلْ إِلَيَّ! فَإِنْ قَدِرَ أَنْ يُحَارِبَنِي وَيَقْتُلَنِي نَصِيرُ لَكُمْ عَبِيداً. وَإِنْ قَدِرْتُ أَنَا عَلَيْهِ وَقَتَلْتُهُ تَصِيرُونَ أَنْتُمْ لَنَا عَبِيداً وَتَخْدِمُونَنَا.[...] وَلَمَّا سَمِعَ شَاوُلُ وَجَمِيعُ إِسْرَائِيلَ كَلاَمَ الْفِلِسْطِينِيِّ هَذَا ارْتَاعُوا وَخَافُوا جِدّاً.

أرهب الفلسطينيون اليهود، وكانوا يتحدونهم باستمرار لمثل هذه المبارزات. بعد أربعين يومًا، يقبل الراعي الشاب داود التحدي وتمكن من هزيمة خصمه: ضربه أولاً بحجر رماه بمقلاع ثم قطع رأسه باستخدام سيف الفلسطيني نفسه.
استطاع جالوت من الجت هذا أن يضرب الرعب لأن (1 صم :(4: 17

וזרת	אמות	שׁשׁ	גבהו
zarèt-va	*ammòt*	*scesc*	*hò-gav*
palm (one)-and	cubits	six	his-height

طوله ستة أذرع وشبر

هذا يعني أنه وقف بطول يزيد قليلاً عن 10 أقدام!
هذا يتوافق مع درع قوي: في الواقع كان يرتدي خوذة برونزية ولوحة درع تزن خمسة آلاف شيكل برونزي (حوالي 120 رطلاً). كان يحمي ساقيه بواقيات الساق وكان مسلحًا برمح من البرونز: كان نصله يزن ستمائة شيكل حديدي (حوالي 15 رطلاً) (راجع صم 1 .(7-4: 17
عملاق حقيقي؟
نحن نعلم بالتأكيد أن هؤلاء الناس كانوا يعيشون في المنطقة؛ كانوا أحفاد Rephaìms', Emìms', Anaqitis', و Nephilìms لذلك، لدينا أدلة كتابية تخبرنا عن الخصائص الفيزيائية للأفراد الاستثنائيين الذين أثار وجودهم الدهشة والرعب. ولكن ماذا يعرف العلم الرسمي عن هذه الشعوب؟

علم الآثار في إسرائيل

كشفت الحفريات على ضفاف نهر الأردن وعموما في جميع أنحاء المنطقة، أنها، على الأقل منذ الألفية الرابعة قبل الميلاد، كانت تحكمها أجناس قوية أنتجت حضارة حجرية ضخمة قادرة على بناء مبان ضخمة سيكلوبية. فكر في موقع بعلبك المذهل (في وادي البقاع، لبنان)، حيث تم نقل الأحجار المتراصة التي تزن مئات الأطنان لكل منها!
تظهر نفس السجلات الأثرية أن هؤلاء الأشخاص تم استبدالهم تدريجيًا بالشاغلين الجدد. احتل Anaqitis (الرجال "ذوو الرقبة الطويلة ") أرض الخليل والمنطقة التي غزاها لاحقًا قبيلة يهوذا.
ثلاثة قادة جديرين بالذكر هم أَخِيمَانُ وسيساي وتالماي. كان لديهم أصول آرامية، وهزمهم كالب، الذي استسلمت له مدينة الخليل. ثم دمرهم يشوع، تاركين آثارهم في غزة وأشدود وجت. (جت هي مدينة جالوت العملاقة! ربما ليست مجرد مصادفة ...)
احتل Rephaìms (العرق الذي ينتمي إليه عوج) عمان (شرق الأردن) من جبل حرمون إلى عمون؛ جنبا إلى جنب مع Anaqitis. هزمهم

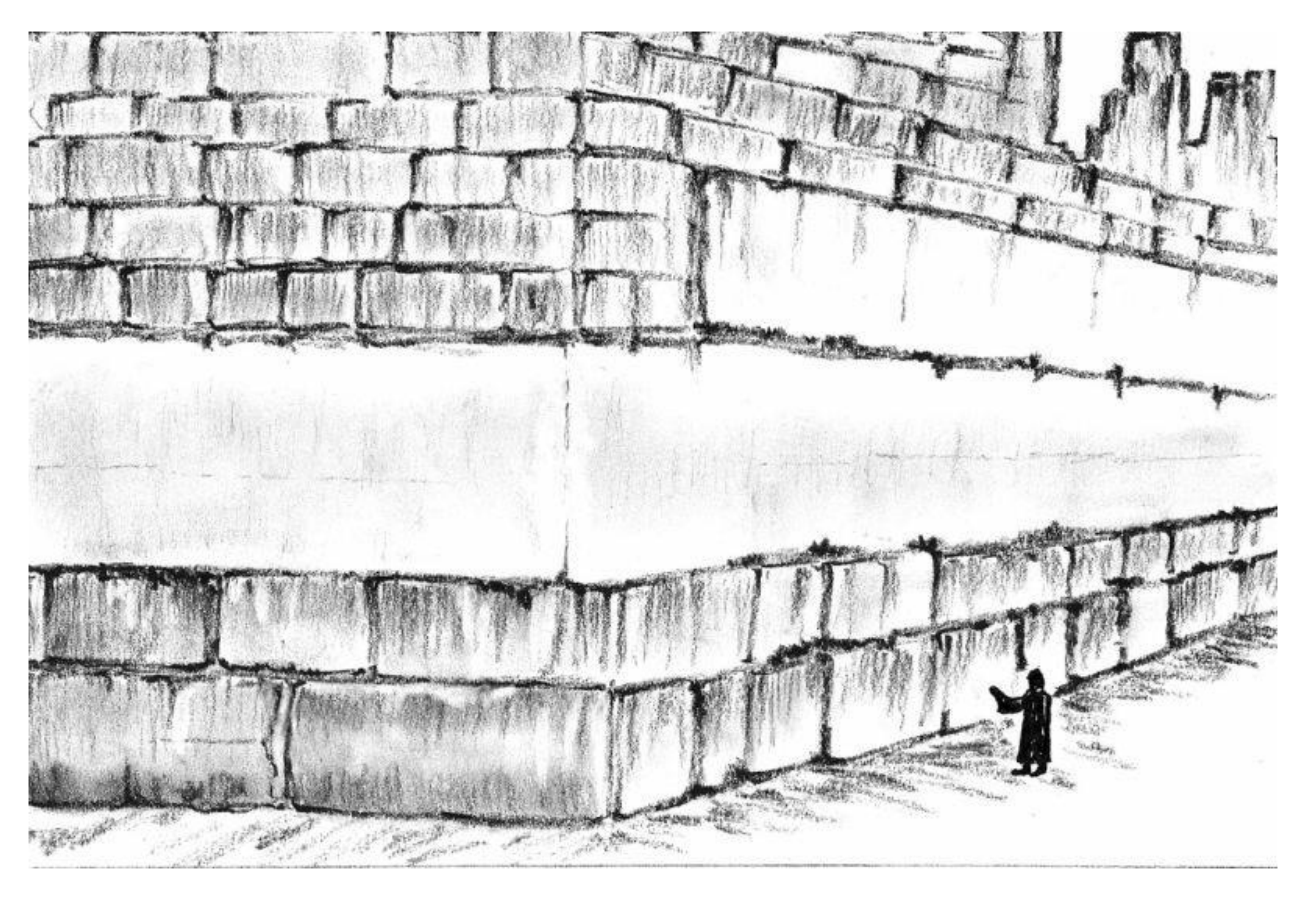
يشوع خلال حروب الغزو.
حارب داود لاحقًا ضد بعضهم الذين كانوا يعيشون في الضفة الغربية (انظر صموئيل *2*12: 15-21).
كما عاشوا في جلعاد حيث دمرهم الأموريون.
ينتمي Zamzummims أيضًا إلى عرق Rephaìms، الذين يعيشون في منطقة عمان وهزمهم العمونيون،[21]الذين تجاوزوا أراضيهم. تم وصف Zamzummims مثل Anaqiti في سفر التثنية. 2: 20-23 كأشخاص "طوال".
تم اقتباس اسم Rephaìm بالفعل في القصص الكنعانية قبل الفتح اليهودي. أصل اسم "Rephaim" أو أصله غير مؤكد. يقول البعض إن الاسم يشير إلى مفهوم "الشفاء"، المتعلق بجذر *rafah*. حقيقة أن الأنوناكي لديهم معرفة طبية خاصة هي افتراض أساسي لنظام الفرضية التي نناقشها هنا.
من الغريب أن نلاحظ أن مصطلح *Rephaìm*يشير أيضًا إلى سكان *sheòl*، "العالم الآخر"، ما وراء العالم. هل يمكننا أن نفترض وجود صلة مع ذكرى أسلاف هؤلاء الأفراد القادمين من عالم آخر، عالم ملموس وليس وهميًا؟
أخيرًا، عاش Emìms في إقليم موآب (شرق جنوب شرق البحر الميت). أعطاهم الموآبيون أنفسهم اسم *Emim*، للتمييز بينهم وبين *Rephaìm*. وفقًا لسفر التكوين 14 :5، هزم كَدَرْلَعَوْمَرُ وحلفاؤه في سهل قَرْيَتَايِمَ. تم تدمير المدينة ثم أعيد بناؤها من قبل قبيلة رأوبين (انظر العدد 32: 37 يشوع 13: 19). تظهر أسماء هذه الشعوب أيضًا تطابقًا جغرافيًا مع "وادي ريفايم"، الذي تم تحديده مع سهول البقاع، جنوب غرب القدس.

عدة أدلة

تم العثور على هياكل عظمية وآثار أقدام لأفراد عمالقة يزيد طولهم عن تسعة أقدام وحتى أكثر من ستة عشر قدمًا في أجزاء مختلفة من العالم: بلاد ما بين النهرين، غارغايان (الفلبين)، سيلان، الصين، غرب

باكستان، جاوة، التبت، جنوب أفريقيا، جنوب شرق أستراليا ؛ أمريكا الشمالية والوسطى والجنوبية، كاليفورنيا، جزر ألوشيان، المغرب ، القوقاز، غلوزيل (فرنسا)، لوسيرن (سويسرا)، أيرلندا، وإنجلترا.
بعض الاكتشافات الأثرية تذكر حجم أسلحة جالوت: في المغرب

وجدوا بالفعل بعض الأدوات المناسبة فقط للأفراد الذين لا يقل طولهم عن 13 قدمًا؛ في الصين اكتشفوا 500 فأس مزدوج الرأس يزن كل منها أكثر من 17 رطلاً! حتى المؤرخ هيرودوت في تاريخه (1-68)، يحكي عن اكتشاف عملاق يبلغ طوله حوالي 10.2 قدم.[22]
من هذه المصادر العديدة من جميع أنحاء العالم، يوجد هنا للمفكر الحر، الخالي من التحيز، دليل على الوجود الحقيقي لجنس قديم من العمالقة...



الصورة 5 من الذي بنى هذه الأحجار المتجانسة العملاقة الواقعة في وسط معبد بعلبك (لبنان)؟

[15] انظر الملحق 2، الصفحة 203.

[16] انظر الملحق 2، الصفحة 203.

[17] انظر الملحق 2، الصفحة 203.

[18] (انظر ثبت المراجع.

[19] انظر الملحق 2، الصفحة 203.

[20] انظر الملحق 2، الصفحة 203.

[21] انظر الملحق 2، الصفحة 203.

[22] من أجل العثور على أدلة حول هذا الأمر، يكفي السفر على الإنترنت ويوتيوب: هناك المئات من المواقع المتاحة مع هذه الإدخالات

4



(*malakhíms*)

الملائكة؟

لقد كتب الكثير عن هذه الشخصيات ؛ ومع ذلك، فإن اليقين الوحيد هو أن مصطلح "الملاك" يأتي من اليونانية "*àgghelos*" التي تعني "الرسول، المبشر، المراسل".
تتبع الأدبيات الدينية التقليدية الكتب المقدسة حيث توصف بأنهم كائنات ذكية، متفوقة على البشر وخاضعة لله. وغالبًا ما يطلق عليهم أيضًا "أبناء الله"، "سكان السماء".
التقليد الديني نفسه يساويهم بشخصيات مختلفة موصوفة في قصص مختلفة: السومريون "الأنوناكي"، أو "شياطين" الإغريق، أو "جيني" الرومان، أو "أرواح" الزرادشتية.
في العهد القديم، هذه الشخصيات موجودة بالفعل في بداية حياة الإنسان وتظهر كأوصياء لعدن بعد طرد البشر الأوائل (سفر التكوين 3: 24). كما أنهم حاضرون، مرة أخرى كرسل إلوهيم، في العديد من أحداث تاريخ شعب إسرائيل: فهم يشاركون في مساعدة هاجر، خادمة إبراهيم (سفر التكوين 16 :9)؛ يقدمون أنفسهم لإبراهيم (سفر التكوين 18 :2) وابن أخيه لوط (سفر التكوين 19 :1) و

الملاك يسبق شعب إسرائيل أثناء الحج في الصحراء (الخروج .(23 :23
ومع ذلك، علىأي حال، يتم وصفهم بأنهم أفراد ملموسون، "بشر" للغاية بالطريقة التي يظهرون بها ويتصرفون بها مع أبطال الكتاب المقدس الذين تم إرسالهم إليهم لأداء مهمة محددة.

لا نريد أن نعد خلاصة وافية لعلم الملائكة كما تطور على مر القرون، حيث يوجد بالفعل أدبيات واسعة حولهم؛ نريد فقط أن نوفر للقارئ بعض المفاهيم الأساسية المفيدة لفهم الاختلافات بين النص الحرفي الحقيقي والاكتناز المفاهيمي الهائل الذي فرضه الدين.
بدأ التلاعب في ما يسمى بفترة "ما بعد المنفى"، أي بعد نفي الشعب اليهودي من قبل نبوخذ نصر الثاني في أوائل القرن السادس قبل الميلاد، والديمومة اللاحقة في أراضي بابل، مع التلوث الثقافي الناتج. لقد قلنا بالفعل أن الأسماء باللغة اليونانية والعبريةàgghelos) و *malàkh*) تحدد وظيفة هذه الأشكال وليس جوهرها ، وهذا، في رأينا، له تفسير بسيط ومباشر للغاية: لم يشعر مؤلفو النص بالحاجة إلى تحليل طبيعتها، لأنها كانت صارخة وواضحة للجميع. هؤلاء كانوا بشرًا متشابهين، وبالتالي لم يتطلبوا أي نوع من التكهنات! سنتعمق في هذا من خلال تقديم بعض القصص في نسختها الحرفية . بالعودة إلى علم الملائكة الصغير الذي كنا نقوم به، يكشف مفهوم العالم الروحي المقسم إلى تسلسلات هرمية مختلفة عن تأثير بلاد ما بين النهرين وبلاد فارس: بمجرد الاتصال بهذه المعتقدات، يطور الفكر اليهودي عقيدته، باستخدام رمزية كانت غريبة عن ثقافتها الأصلية، وتستخدم لتنظيم تمثيلها الخاص للعالم الملائكي.
في وقت لاحق أيضًا، كان المعلقون، ثم التقليد المسيحي بأكمله، بحاجة إلى جعل هذه الشخصيات متسقة مع رؤية إله توحيدي روحي ومتسامي. وهكذا، اعتقد المترجمون والمفسرون واللاهوتيون وآباء الكنيسة أنهم لا يستطيعون منع تقديم وصف لهذه الشخصيات. لذلك، قالوا وكتبوا عنهم ككائنات روحية بدون جسد مادي، لا تأخذ مظهرًا مرئيًا إلا عند الحاجة، وأنها تأكل أو تمشي فقط على ما يبدو ولكن ليس بشكل حقيقي، الذين يعملون فقط

وسطاء، إذا لزم الأمر، من قبل الآلهة للعقاب أو المساعدة.
أدت الأوصاف التي قدمها الكتاب المقدس، على أي حال، إلى الحاجة إلى تعيين جسدية معينة، وبالتالي تم وصفها أيضًا على أنها نوع من "الجسم الأثيري، المتجدد الهوائي، الناري". ثم كان هناك عدد كبير من الفرضيات التي قررت الكنيسة وقفها في مجمع لاتران الرابع (1215)، من خلال إنشاء، مرة واحدة وإلى الأبد، الجوهر الروحي لهذه الكائنات.
تم تقسيمهم إلى تسع جوقات (الْكَرُوبِيم، السيرافيم، العروش، الفضائل، القوات، السيادات، الرئاسات، رؤساء الملائكة والملائكة)، وتم توزيعهم على ثلاثة تسلسلات هرمية.
ولكن بعد ذلك نتساءل:

- هل يتطابق كل هذا مع شخصيات "رسل إلوهيم" الموصوفة في العهد القديم؟
- هل نحن متأكدون من أن هذه النظرة تتوافق مع ما تخبره النصوص عن الأحداث التي وقعت لـ "الأدميين" في تلك الفترات التاريخية عندما كانوا لا يزالون على اتصال وثيق مع "الله" وملائكته؟

ووفاءً لالتزامنا، سنقرأ الآن ما تخبرنا به تلك النصوص عن العصور القديمة. سنقدم حرفيًا ، تلك النصوص هنا، قبل أي تلاعب أو تأثير ما بعد المنفى.

زكريا والملاخيم

في مثالنا على كيفية تمثيل "الملائكة" حقًا في العهد القديم، نقتبس الآن مقتطفًا موجزًا فضوليًا جدًا من كتاب النبي زكريا، والذي سنفحصه لاحقًا على نطاق أوسع من أجل ملاحظة بعض "الرؤى" المثيرة للاهتمام تمامًا والتي نادرًا – في الواقع، لم يتم مسحها أبدًا. في الفصل الأول من هذا الكتاب الغامض، يحكي النبي عن "رؤيته" التي يستمع خلالها إلى حوار بين رجل في واد عميق، على خليج حصان، وسط بعض الآس، وآخرون يقفون خلفه، أيضًا وسط الآس. تم العثور على الفضول الأول في الآية 1 :10 *isc*: توصف هذه الشخصية بأنها "رجل" (jSA)، وبالتالي فرد من لحم وعظام، ولكن في الآية التالية، عندما يتحدث الرجال الآخرون إليه، يشار إليه باسم "الملاك":

יהוה	את-מלאך	ויענו
Yahweh	*malàkh-et*	*jiaànu-vav*
Yahweh	of-angel-to	answered-*[they]*-and

ההדסים	בין	העמד
adassìm-ha	*ben*	*omèd-ha*
myrtles	the-between-in	standing-one-the

فَأَجَابَ الرَّجُلُ الْوَاقِفُ بَيْنَ الآسِ.

في الفصل الثاني، يصبح الوضع أكثر "ديناميكية"، ويقول زكريا (2 :3):

בי	הדבר	המאלך	והנה
bi	*dovèr-ha*	*malàkh-ha*	*hinnéh-ve*
me-with	speaking-the	angel-the	is-here-and

אחר	ומאלך	יצא
achèr	*malàkh-u*	*jotsé*
another	angel-and	out-coming

	לקראתו	יצא
	ò-qerat-li	*jotsé*
	him-meet-to	out-coming

وَإِذَا بِالْمَلاَكِ الَّذِي كَلَّمَنِي قَدْ خَرَجَ وَخَرَجَ مَلاَكٌ آخَرُ لِلِقَائِهِ.

يأمر هذا الرسول الثاني الأول بإعطاء النبي الشاب معلومات تتعلق بأورشليم. لكن الطريقة التي يدعوه بها للقيام بذلك ليست بالتأكيد "روحية"؛ في الواقع، الترتيب هو:

רוץ	דבר	אל-הנער
ruts	*dabbèr*	*naàr-ha-el*
Run	talk	young-the-to

اجْرِ وَقُلْ لِهَذَا الْغُلاَمِ

في هذا المقطع الموجز، نلاحظ مرة أخرى الحاجة الواضحة للراوي لإعطاء وصف دقيق للمكان والوضع: وادي عميق، حقل من الآس، هذا المالاك يقف بين الشجيرات، حيث يخرج لاحقًا، وملاك آخر يفعل الشيء نفسه لمقابلة الأول ويدعوه إلى "الجري" والتحدث إلى الشاب.
وبالتالي، تنشأ أسئلة لا مفر منها:

- إذا لم يكن وصفًا لمشهد حقيقي، فلماذا شدد الراوي مرارًا وتكرارًا على حقيقة أن المالاخ كان "وسط/بين/داخل" شجيرات الآس؟
- لماذا اضطر إلى جعل الملاخمين يتحركان للسماح لهما بالتحدث معه؟
- لماذا يجب على الروح أن تخبر شخصًا آخر "بالركض" للتحدث إلى شخص ما؟

من الصعب تجاهل واقعية تصرفات الأبطال، الذين من غير المرجح أن يتم تفسير موقعهم المادي وتحركاتهم في المشهد روحياً: روحانية لا تنتمي بالتأكيد إلى مؤلف النص.

إبراهيم و "الرب" والملاخيم

نحلل الآن قصة يكون فيها الملاخيم هم الأبطال.
لقد قلنا سابقًا أن الحاجة إلى تعريف الكائنات "الروحية" دفعت المعلقين إلى القول، من بين أمور أخرى، إنهم عندما يأكلون ويتحركون فإنهم يفعلون ذلك "ظاهريًا فقط".
سنلقي نظرة في الفصل 18 من سفر التكوين ونحكم على هذا "المظهر" المزعوم، إلى جانب سلوكيات أخرى غير عادية للغاية عند نسبها إلى "الأرواح النقية". يقع إبراهيم بالقرب من بلوط مامري، وهي قرية في جنوب فلسطين، على طول الطريق الذي يربط شمال البلاد بالخليل ؛ يجلس البطريرك تحت ظل الخيمة لأنها الساعة الأكثر سخونة في اليوم، ينظر إلى الأعلى (18 :2)...

נצבים	אנשים	שלשה	והנה
nitsavìm	*anascìm*	*scelsciàh*	*hinnéh-ve*
standing	men	three *[are]*	here-and

וירץ	וירא	עליו
jiàrats-va	*jiàre-va*	*àv-al*
ran-and	saw *[he]*-and	*[place]* his-(at) before

האהל	מפתח	לקראתם
ohèl-ha	*petàch-mi*	*àm-qerat-li*
tent-the	of-entrance-at	them-meet-to

فَرَفَعَ عَيْنَيْهِ وَنَظَرَ وَاذَا ثَلاثَةُ رِجَالٍ وَاقِفُونَ لَدَيْهِ. فَلَمَّا نَظَرَ رَكَضَ لِاسْتِقْبَالِهِمْ مِنْ بَابِ الْخَيْمَةِ.

ولذلك لدينا إبراهيم محمر الذي، في حين يستريح في ظل

مسكنه، يرى ثلاثة أشخاص أمامه ويركض لمقابلتهم: وصف مفصل للغاية لموقف سياقي طبيعي تمامًا. عندما يدرك إبراهيم تفرد هؤلاء الأفراد، يسجد

على الأرض، ينادونهم "يا سيدي")أدوني) ويطلبون منهم التوقف. أولاً، من الصعب أن نتخيل أن أي شخص يمكن أن يخبر "رؤية" روحية بالتوقف قبل المتابعة (18 :3)! إلا أن هناك المزيد...
يخبرهم أنه سيحضر بعض الماء لغسل أقدامهم، ويدعوهم إلى الاستلقاء في ظل الأشجار. منالواضح أن هؤلاء الرسل "الإلهيين" يجب أن يكونوا قد بدوا متسخين ومتربين وساخنين؛ يجب أن يكون لديهم، في الواقع، جانب الأفراد من اللحم والدم الذين يسيرون في منطقة صحراوية تقريبًا خلال الساعات الأكثر سخونة من اليوم! يعلم إبراهيم أنه بعد الراحة يحتاج المرء إلى تناول الطعام، لذلك يقدم لهم بعض الخبز الذي يمكنهم تناوله قبل الاستمرار. وماذا تجيب هذه "الكائنات الروحية" على عرض واضح للغاية إذا قدمه البشر، ولكنه بالتأكيد سخيف للكيانات غير المادية؟ لنرى (18 :5):

כן	תעשה	כאשר	דברת
ken	*taassé*	*ascèr-ka*	*dibbartà*
[you] so	do (will)	like-as	said-you

هَكَذَا تَفْعَلُ كَمَا تَكَلَّمْتَ.

تعبير كامل، يقول في جوهره: "حسنًا، تفضل". وبالتالي، من الغريب أن هذه الأرواح قدرت فرصة انتعاش أقدامهم وتناول الطعام قبل مواصلة رحلتهم؛ كانوا في الواقع متجهين نحو سدوم (حيث سنلتقي بهم قريبًا مرة أخرى).
كان هناك أكثر من واحد، وهذا واضح أيضًا من حقيقة أنه في مرحلة ما تنقسم المجموعة: يتوقف القائد المفترض للتحدث مع إبراهيم بينما يستمر الآخرون (18: 22) إلى الوجهة التالية.
بعد الحصول على الموافقة، يأمر إبراهيم الخادم بإعداد أكثر بكثير مما قدمه على عجل: يطلب منه إعداد الخبز الطازج، وطهي عجل، ليؤكل مع مشروب من الحليب الحامض والحليب الطازج، ويضع كل شيء

أمامهم. باختصار، بالتأكيد استراحة طويلة جدًا، على الرغم من وقت التحضير: التوقف ضروري لاستعادة راحة الأجسام المتعبة والجائعة.
في الواقع، يذكر الراوي - بموقف نموذجي من "الصحافة" الحديثة التي تصف حدثًا بالتفصيل - أنه (18 :8) "وقف بجانبهم، تحت الشجرة"...

ויאכלו
jiokelù-va
ate *[they]*-and

وأكلوا

يتذكر المشهد البدوية النموذجية في الشرق الأوسط: عندما يصل ضيف مهم، يتم تقديم جميع وسائل الراحة والترفيه لهذا الضيف، ويستهلك الوجبة في هدوء كما تتطلب مكانته البارزة.
إن الوضع بأكمله، والوصف التفصيلي الدقيق، وتوقيت الأحداث وخاصة حقيقة أن العديد منها معاصر (بينما تحدث بعض الأشياء، تحدث بعض الأشياء الأخرى) هي دليل على حدث ملموس وحقيقي ومادي للغاية، بما في ذلك فعل الأكل. شيء يصعب تصوره للكائنات الملائكية وغير المادية والروحية...

"الملائكة" في سدوم

لقد رأينا بالفعل أنه بعد تناول الطعام والراحة، يواصل اثنان من هؤلاء الأفراد رحلتهم بينما يتوقف "القائد"(أدون، "السيد") للتحدث مع إبراهيم عن سدوم وعمورة.
هذان الاثنان كانا "ملائكة"، كما هو مذكور في الآية الأولى من الإصحاح 19:

המלאכים	שני	יבאו
malakhìm-ha	*scené*	*jiavòu-va*
angels-the	of-two	(arrived) entered-and

	בערב	סדמה
	érev-ba	*sedomàh*
	night-the-in	Sodom-in

فَجَاءَ الْمَلاكَانِ الَى سَدُومَ مَسَاءً

فيما يلي خلفية دقة السرد: وَكَانَ لُوطٌ أبن أخ إبراهيم جَالِسا فِي بَابِ سَدُومَ، حيث توقفا، وعرف أنهما من الملاخيم. فَلَمَّا رَاهُمَا لُوطٌ قَامَ لِاسْتِقْبَالِهِمَا وَسَجَدَ بِوَجْهِهِ الَى الارْضِ. وبالتالي لدينا مزيد من التأكيد على أنه ليس الكائنات الروحية، ولكن الأفراد الذين يمشون، ويستغرقون وقتًا للانتقال من مكان إلى آخر، ويُنظر إليهم وهم يصلون من بعيد.
ثم الذي يراهم، يركض لمقابلتهم كعلامة على الشرف والاحترام. هذا لا علاقة له بتقليد الظهورات المفاجئة والساحقة ؛ نحن في وجود عملية طبيعية للاقتراب من شخصين يمشيان بهدوء في وقت متأخر من بعد ظهر يوم دافئ في الشرق الأوسط. يقدم لهم لوط نفس الشيء الذي قدمه إبراهيم؛ يريد أن يستضيفهم، مما يتيح لهم إمكانية غسل أقدامهم وقضاء الليل في منزله (19 :2). ومع ذلك، يقرر الاثنان القيام بعمل مختلف وإخبار لوط:

נלין	ברחוב
nalìn	*rekhòv-ba*
night-the-spend	will *[we]* (place-open) square-the-in

لا بَلْ فِي السَّاحَةِ نَبِيتُ (مكان مفتوح).

فَالَحَّ عَلَيْهِمَا جِدّا فَمَالا الَيْهِ وَدَخَلا بَيْتَهُ فَصَنَعَ لَهُمَا ضِيَافَةً وَخَبَزَ فَطِيرا فَاكَلا. (19 :3). هذا سلوك غريب حقًا لهؤلاء "الكائنات الروحية" الذين يجرون مناقشات، ويستهلكون وجبة المساء (كانوا قد تناولوا الغداء بالفعل مع إبراهيم أيضًا) ثم يفكرون في العديد من الفرص، ويقررون أخيرًا أين يقضون الليلة.
تستمر القصة: بينما تنام الملائكة في الليل، يطوق حشد محموم منزل لوط ويدعو الضيفين، ويطالب لوط بتسليمهم من أجل الإساءة إليهم (بالمناسبة: هل يمكنك حتى التفكير في الإساءة إلى الأرواح النقية؟). لوط يرفض ويعرض في المقابل ابنتيه العذراء! لكن شعب سدوم لا يستمعون إلى العقل ويحاولون كسر الباب للقبض على الملائكة. يدرك الملاخيم البائسين خطورة الوضع، فيأخذون لوطًا ويسحبونه إلى المنزل ويتخلصون من المهاجمين بعمل غريب جدًا (19 :11):

בסנורים	הכו
sanverìm-ba	*hikkù*
blindness-sudden-the-with	struck

لقد أصيبوا بالعمى المفاجئ.

فَضَرَبَاهُمْ بِالْعَمَى مِنَ الصَّغِيرِ الَى الْكَبِيرِ! وبينما تستمر القصة،
هؤلاء الرجال:

הפתח	למצא	וילאו
patàch-ha	*limtsò*	*jilù-va*
door-the	for-look-to	tired-got*[they]*-and

وتعبوا من البحث عن الباب

باختصار، مع وجود بعض الأنظمة التي لم يتم وصفها بشكل أفضل، فإن الملاخيم

أبهروا الناس في الحشد الذين لا يستطيعون بعد ذلك الرؤية، ويضطرون إلى التخلي عن محاولة اقتحام الباب.
ثم يحث الاثنان لوط على أخذ عائلته بعيدًا عن المدينة، قائلين إنهم على وشك تدمير سدوم.
انتهى الليل وعند الفجر، دعا الملاخيم لوط مرة أخرى إلى الفرار مع عائلته، لأنهم لم يعد بإمكانهم الانتظار؛ الدمار وشيك.
رسل السيد - الذين نتذكرهم توقفوا عند إبراهيم ليشرحوا له أسباب قرارهم بتدمير هذه المدينة - مع العلم أن الوقت ينفد (تكوين 18: 22-32): أخبر لوط أن القرار قد تم اتخاذه ويجب إنجازه دون مزيد من التأخير.
ثم اتبع الأحداث التي يعرفها الجميع: يفرون، ويحدث تدمير المدن مع "حرق الكبريت - من يهوه من السماء" (19 :24)، وتصبح زوجة لوط عمود ملح بعد أن انتهكت أمر عدم التوقف والنظر إلى الوراء، إلخ.
إذن هذه هي القصة الحقيقية لتلك الأحداث التي يفسرها الدين الرسمي تقليديًا على أنها تنطوي على كائنات "روحية"...
الكثير من التناقضات، والكثير من الصعوبات، والكثير من الإجراءات اليومية الصغيرة التي يفترض أنها لا معنى لها للأفراد الذين ليس لديهم جسد!
في الواقع، هؤلاء "الملائكة" يمشون، ويتعبون ويحتاجون إلى الراحة، ويتربون ويسعدون بغسل أنفسهم، ويأكلون حتى مرتين في يوم واحد، ويقررون أين يقضون الليل ويدافعون ضد العدوان باستخدام وسائل "تكنولوجية" على ما يبدو.
تتذكر هذه الملائكة/الملاخيم أوصاف الأنوناكي/الإلوهيم: الأفراد الذين يكون اختلافهم عن الرجال واضحًا، والذين يتم تزويدهم بسلطات متفوقة ولكن ليسوا قادرين على كل شيء، والذين غالبًا ما يكونون ضعفاء وقابلين للهجوم، وقبل كل شيء، يخضعون للاحتياجات الفسيولوجية اليومية العادية!

طوبيا وملاك "كسب الأجور"

في هذه القائمة الجزئية للقصص عن الملائكة/الملاخيم، قررنا تضمين كتاب طوبيا، لأنه الأقل شهرة في العهد القديم.
هذا النص هو جزء من الكتاب المقدس المسيحي (السبعينية والفولجاتا اللاتينية)، ولكن لم يتم قبوله من قبل الشريعة العبرية ويعتبر ملفقًا من قبل

البروتستانت. لقد نجا فقط باللغة اليونانية بناءً على نسخة آرامية تم تجميعها في يهودا حوالي عام 200 قبل الميلاد ولسوء الحظ فقد ضاع.
في 14 فصلاً، يصف قصة اليهودي طوبيا وابنه طوبياس،

في القرنين الثامن والسابع قبل الميلاد.
يجب أن نؤكد على الفور أن هذه الكتابة، كتاب طوبيا، مليئة بالتناقضات والأخطاء الواضحة؛ إنها تطمس فترة نفي اليهود من قبل الآشوريين، وتخلط بين أسماء الملوك الآشوريين، وتشوه المسافات الجغرافية... ليس من قبيل المصادفة إذن أن الكاثوليك فقط يعتبرونه كتابًا مستوحى من الله، كما يفعلون مع جميع نصوص الكتاب المقدس الأخرى. ولكن بما أن الكاثوليك يعتبرونه مستوحى من الله، فإننا نريد أن نقتبس بعض الميزات التي تصف "ملاك" الله، أي الرسول *(àgghelos)*الذي يرافق طوبياس الشاب (طوبيا) خلال رحلته إلى ماديه.
نظرًا لافتقارنا إلى الإصدارات العبرية أو الآرامية، لا يمكننا إظهار الترجمة الحرفية المعتادة، لذلك نقتبس فقط المقاطع حول خصائص الملاك وسلوكه.
يُدعى رسول الله هذا رافاييل، واسمه باللغة العبرية، رفاييل WA)
f`)، وهذا يعني"إيل شفاء (الله) ". يدعي هو نفسه (كتاب طوبيا 12 :15) أنه أحد الملائكة السبعة الذين لديهم الفرصة ليكونوا مباشرة أمام "الله". لمرافقة طوبياس في رحلته إلى الغضب، ومع ذلك، فإنه يستخدم اسمًا مختلقًا ويختار أن يتم تعريفه على أنه عزريا، ابن حنانيا.
دعونا نفحص المقتطفات التي تخصه، والتي فيها هذا الرسول:
- يخبر طوبيا أن يكون إسرائيليًا بحثًا عن عمل (5:5)
- يدعي أنه قادر على إرشاده في رحلته لأنه ذهب إلى ماديه عدة مرات، وعبر السهول والجبال، وبالتالي، يعرف جميع الطرق (5-6 :10)
- يوافق على مرافقة طوبياس ويتلقى تعويضًا قدره دراخما واحد في اليوم (5 :15)
- يقول أن الرحلة آمنة وسيعودون آمنين وسالمين (5 :17)
- في نهر دجلة، يخبر طوبياس أن يصطاد سمكة عضت قدم الصبي ويعلمه استخدام المرارة والقلب والكبد كعقاقير لعلاج النوبات وأمراض العين (6:4-9)
- مسؤول عن تدبير فتاة لطوبياس للزواج وينظم حفل الزفاف (6 :10 وما يليها).

- يقوم بمهمة نيابة عن طوبياس: مع أربعة خدم يجمع بعض المال (9 :1 وما يليها)
- باستخدام مرارة السمك، يعالج عمى آباء طوبياس، ويزيل البقع البيضاء (إعتام عدسة العين) من عينيه (11 :7 وما يليها).
- أخيرًا، يكشف عن هويته الحقيقية كرسول للرب ويحث طوبياس على كتابة ما حدث ثم يصعد حتى لا يتمكن المتفرجون من رؤيته (12:1-22).

وبالإشارة إلى ما قيل، في افتتاح هذا الفصل، عن أوصاف المفسرين للسمات الملائكية، لاحظنا أن بعضهم قال إن الملائكة تأكل فقط "على ما يبدو". من المحتمل جدًا أن يكون اعتبارهم مستوحى من حقيقة أن رافائيل نفسه أخبر عائلة طوبياس أنه عندما رأوه يأكل، في الواقع، "لم يكن يأكل أي شيء" (12: 19).

الملاك الذي لا يأكل "طعاما دنيويا"...

بالحديث عن الملائكة الذين يرفضون تناول الطعام الأرضي، في كتاب القضاة، نجد قصة ملاك(malàkh) يرفض تناول الطعام الذي أعده له والدا شمشون في المستقبل، والذي يكشف أنهما سينجبان طفلاً مقدراً له أن يكرس للإلوهيم.
عندما يدعو والد شمشون المستقبلي الرسول للتوقف والحصول على الطعام، يخبره الأخير (القضاة 13 :15 وما يليها.): "وَلَوْ عَوَّقْتَنِي لاَ آكُلُ مِنْ خُبْزِكَ" ويدعوه بدلاً من ذلك لتقديمه ذبيحة من أجل يهوه.
وبعد رفض الكشف عن اسمه، يصعد هذا الملاخ ويختفي عن أعينهم، مرعبًا إياهم (القضاة 13: 20). "رفع" كائن روحي، أو ببساطة كونه أكثر تجهيزًا من الناحية التكنولوجية، فإن الملاخ يقلع بطائرة؟

المدمر (المبيد)

علينا الآن تدوين ملاحظة ستظهر كبيان للقارئ الذي يريد إتقان هذه المعلومات وسيقرأ جميع النصوص المقتبسة: غالبًا ما يثير وجود الملاخيم الخوف والرعب، ونادراً ما يكون استرضاءً؛ ويعتقد العديد من أولئك الذين يرونها أنهم لن ينجوا من الحدث.
لذلك نحن بعيدون جدا عن تلك الرؤية الشعرية التي تصف الملائكة بلطف بأنها "كائنات النور"، دائما الظهورات "الإيجابية"، والكيانات التي، دائما وعلى أي حال، تحمي أولئك الذين يعهد إليهم. على النقيض من ذلك، غالبًا ما ينقلون رسائل الموت، وعندما يتم التهرب من الموت، يكونون مسؤولين عن الأحداث التي تنتج الدمار والمعاناة الكبيرة. هذه الشخصيات من الأفضل ألا يلتقي بها البشر.
في هذا الصدد، سننهي هذا الفصل بتقديم شخصية إبادة الملاك أو تدميره.

الملاك في مصر

يطلق عليه "المدمر" و "المبيد" لأول مرة في سفر الخروج 12 :23. تم تعيين هذا المشهد في مصر واليهود على وشك مغادرة البلاد والتحرك نحو أرض الميعاد.
وقد كلف هذا "المبيد والمدمر"(משחית ،*maschìt*) بضرب وقتل جميع الأبناء البكر المصريين، مع تجنيب منازل اليهود التي تتميز بدم الحمل.
في الواقع، لا يسمح النص بفهم ما إذا كان هذا المبيد قد أرسله يهوه أم أنه يهوه نفسه، لكن مؤلف الرسالة إلى العبرانيين المدرجة في العهد الجديد يتذكر بالفعل الحلقة ويصف هذا الشكل بأنه *o olothréuon*، "المدمر" (11 :28).

حصار سنحاريب

تم وصف تدخل ثانٍ لهذا الملك في كتاب الملوك الثاني الذي يحكي عن حصار سنحاريب للقدس: نحن في عام 701 قبل الميلاد والملك الآشوري يشن حملته لغزو أراضي

فلسطين.
يقول النص التوراتي (2ملوك (35: 19

وَكَانَ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ أَنَّ مَلاَكَ الرَّبِّ خَرَجَ وَضَرَبَ مِنْ جَيْشِ أَشُّورَ مِئَةَ أَلْفٍ وَخَمْسَةً وَثَمَانِينَ أَلْفاً. وَلَمَّا بَكَّرُوا صَبَاحاً إِذَا هُمْ جَمِيعاً جُثَثٌ مَيِّتَةٌ!

يبدو أنه في هذه المناسبة، استخدم الملاك غزو الفئران كما أكد المؤرخ اليوناني هيرودوت (سجلات2 :141)، الذي يحكي عن حدث مشابه جدًا حدث لجيش سنحاريب أثناء الحصار:

قضمت الفئران كنانات وأوتار القوس ومقابض الدروع الجلدية، مما أدى إلى نزع سلاح القوة العسكرية، وسقط الكثير.

الطاعون على إسرائيل

تم سرد تدخل ثالث لهذا "الملاك المبيد" في الكتاب الثاني لصموئيل الذي يصف، في الفصل 24، تعدادًا أمر به الملك داود. ومع ذلك، كان التعداد عملاً مخالفًا لإرادة إلوهيم، الذي ضرب الناس بالطاعون. يقول النص - بنفس الدقة "الصحفية" التي لاحظناها بالفعل في مكان آخر - أنه كان وقت حصاد الشعير (2صم 24 :15) وأن 70 ألف رجل ماتوا في المنطقة الواقعة بين دان وبئر السبع. ثم يمد الملاك يده نحو أورشليم ليدمرها (24: 16)، لكن يهوه يشعر بالشفقة على الشعب ويأمرالملاك بالتوقف.

والحقيقة المهمة هي أنه حتى هذه اللحظة قد نعتقد أن القصة ليست سوى تمثيل مجازي لإرادة الله، نوع من "تجسيد إرادته"، لكن الآية 16 تحتوي على توضيح مفاجئ:

היה	יהוה	ומלאך
haiàh	*Yahweh*	*malàkh-u*
was [he]	Yahweh	of-messenger-and

היבסי	הארונה	עמ-גרן
jebusì-ha	*Arawnàh-ha*	*gorèn-im*
Jebusite-the	Araunàh	of-yard-at

وَكَانَ مَلاَكُ الرَّبِّ عِنْدَ بَيْدَرِ أَرُونَةَ الْيَبُوسِيِّ.

فجأة، تصبح القصة التي يمكن قراءتها كتمثيل رمزي ملموسة، وتقع بدقة في مكان مشترك وغير ملحوظ، وخالي من أي قيمة: الملاك في فناء! نعلم أيضًا أن هذه الساحة تقع على جبل موريا، وتطل على مستوطنة اليبوسيين القديمة، والتي تطورت لاحقًا وأصبحت مدينة القدس، عاصمة مملكة داود.
في الواقع، تستمر القصة في القول إن داود "رأى" الملاخ في فعل ضرب الناس وطلب من "الله" أن ينقذه، لأنه (هو) لم يكن المسؤول عن التعداد: هو وعائلته، في الواقع، كانوا مسؤولين.
وهكذا، يتلقى ملك إسرائيل أمر إقامة مذبح في ذلك الفناء! ويمضي تاريخ القصة ليصف داود صعود جبل موريا برفقة الحاشية؛ أرونة، مالك الأرض، "يميل" (24 :20)، يرى وينضم إلى الموكب. يشتري داود الأرض والحيوانات مقابل 50 شيكلًا فضيًا، ويبني المذبح كما أُمر.
وتتوقف الآفة...
يتم سرد القصة أيضًا في الكتاب الأول من أخبار الأيام، والتي تضيف حتى بعض التفاصيل (Chr1 21 :7 وما يليها.): وقف الملاخ بجانب فناء أرونة اليبوسي ؛ داود "ينظر" ويرى أنه يقف "بين الأرض والسماء "؛ عندما ذهب داود إلى أرونة، كان" يدرس القمح "ويراه هو والملاخ؛ يختبئ أطفال أرونة، مرعوبين، بينما يقترب المزارع من داود.
تؤكد الآية الأخيرة من الفصل 21 أيضًا أنه بعد هذه الأحداث، أراد داود استشارة يهوه في منزله على تل جبعون، لكنه لم يجرؤ على الذهاب إلى هناك لأنه كان لا يزال مرعوبًا من منظر الملاخ!

استنتاج موجز و "ملموس"

لذلك نجد أوصافًا حقيقية وملموسة وراسخة، ليس فقط في سرد المشهد التفصيلي، ولكن أيضًا في سياق فترات الأحداث، في الموقع الجغرافي والمكاني، وأيضًا في وصف العواقب النفسية التي استمرت عبر الزمن.

مرة أخرى نجد أن الملاخيم والأنوناكي متشابهان بالتأكيد!

5



(*kevód*/*kabód*)

مجد الرب

يجب أن نقول إن مجد الله مفهوم لا يمكن فهمه بسهولة؛ له العديد من المعاني المتعلقة ببعضها البعض، ولكنها مترابطة أيضًا.

כבד هو المصطلح العبري الذي يمكن قراءته بالتناوب إما *kevòd/kebòd* أو *kavòd/kabòd*. وهي مستمدة من فعل يشير إلى مفاهيم "أن تكون ذات صلة، أو أن يكون لها أهمية، أو أن يتم تكريمها، أو أن تكون صارمة".

تحدد الصفة *kabèd* ما هو "ثقيل، خطير، صعب، مهم، مكرم"، ولكن أيضًا "غير حساس" (قاسي القلب).

ترجم الإغريق هذا المصطلح بكلمة *doxa*، والتي ترجمت بدورها إلى اللغات الحديثة بكلمة "مجد".

لطالما تأثرت ترجمة هذا المصطلح بتمثيل الألوهية الذي، كما رأينا، لا يتوافق على الإطلاق مع وصف إلوهيم في العهد القديم. إلوهيم(جمع) كانت في الواقع أي شيء ولكن الكائنات الروحية! لقد أدى التفصيل اللاهوتي الخيالي إلى تحريف معنى المصطلح تمامًا من أجل جعله تمثيلاً لجوهر الإله وجعله موازياً لمفهوم ‘‘القداسة’’. هنا تعني ترجمة مفهوم "المجد" شيئًا مختلفًا تمامًا. هذا التغيير في المعنى يرجع إلى الحاجة التي شعر بها اللاهوتيون لإيجاد طريقة للتوفيق بين مصطلح *kevòd* وفكرة الله التي وضعوها بشكل مصطنع.

في الواقع، כבד يشير الحرف الساكن للجذر بوضوح شديد إلى مفاهيم "الثقل والصلابة والقوة ": وبالتالي فإن" القوة "و" الوزن "هما جانبان رئيسيان متأصلان في هذا المصطلح وأساسيان لجميع الكلمات بهذا الجذر. وبالتالي، فإن القوة تعني أيضًا الثراء، وبالتالي، الشرف.

وبعبارة أخرى، تم تفسير معاني "الوزن" و "الشرف" على أنها سمات لله ينظر إليها على أنها كيان روحي ومتسامي قادر على أن يصبح جوهريًا عندما يختار الكشف عن وجوده للشعب المؤمن.

دعونا نلقي نظرة على مقاطع العهد القديم التي تحكي عن هذا "المجد" - والطريقة التي يتجلى بها في الإنسان. وفقًا لتمثيل الأنوناكي /الإلوهيم في الكتاب المقدس: الأفراد من اللحم والعظام، الخالقون الماديون للجنس البشري، الذين استمروا في إقامة علاقات معهم. بالطبع، يجب ألا ننسى أنه إذا كانت هذه الفرضية صحيحة كما نعتقد، فلم تكن هناك علاقة متساوية بين النوعين. حتى لو تم خلق الإنسان "مع التشابه" مع إلوهيم و "بصورتهم"، يجب أن نتذكر أن هؤلاء كانوا أفرادًا كانت قوتهم وأهميتهم أعلى بكثير من قوة وأهمية الأدميين. باختصار، كان الأمر يتعلق بتوازن القوى الذي ينظمه ميثاق التعايش الذي كان فيه أحد الأطراف، بلا شك، الطرف الأقوى.

لذلك، كان لهذا الأخير "وزن" وتم الاعتراف بوزنه وتكريمه على النحو الواجب. لم يستطع الإنسان، في ضعفه، أن يفعل خلاف ذلك.

الميثاق

من المفيد والمثير للاهتمام أن نتذكر أن تعبير "العهد القديم" يشير إلى عهد، العهد القديم، وهو اتفاق بين إلوهيم الذي اقترحه وشعب قبله.
ما لم يتم التأكيد عليه بما فيه الكفاية هو أن الناس يمكن أن يختاروا عدم
الاشتراك في هذا الميثاق، لم يكن لديهم أي التزام بقبوله.
ولا تولد جميع الالتزامات إلا بعد قبول الطرف الثاني. باختصار، لم يكن لدى اليهود فكرة الله ككيان متسامي وفريد، وبالتالي لم يُنظر إلى العلاقة معه على أنها حتمية؛ بمعنى آخر، يمكنهم رفض أي عقد أو التزام تم تقديمه لهم. تاريخ إسرائيل بأكمله مليء بالخيانات والتخلي والطوائف المكرسة للآلهة الأخرى، وتسمى أيضًا إلوهيم، وكلها ملموسة، وكلها حاضرة مثل إلوهيم الذي يقود إسرائيل والذي كان هناك هذا التحالف معه. كان اليهود يخدمونه ويساعدهم على غزو الأرض ويصبحون أمة.
نفس إلوهيم يصف نفسه مرارًا وتكرارًا بالغيرة، ونتساءل: كيف يمكن للمرء أن يغار من شريك إذا لم يكن هناك منافسون في العلاقة؟
ينص الميثاق، أو العهد، على التبادل والعطاء والاستلام الذي يشمل الطرفين فقط، على حساب الأشخاص الذين لم يتم تضمينهم في هذا التحالف الملموس والإنساني تمامًا. نص الميثاق على استبعاد الغرباء، حتى إبادتهم الكاملة إذا لزم الأمر من أجل تحقيق الأهداف المشتركة لكل من إلوهيم وبني إسرائيل: الفتح والحكم على أرض ما.
بعد الجزء الأول من غزو كنعان، طلب يشوع من الناس أن يختاروا بحرية ما إذا كانوا سيستمرون في خدمة إلوهيم الذي كان يرشدهم، أو خدمة إلوهيم آخرين ، وكلها كانت حقيقية وحاضرة وملموسة ومن وفر أماكن محتملة للعبادة والخدمة. فقط بعد أن أكد الشعب اختيارهم لخدمة نفس إلوهيم الذي كان يسمى يهوه ، تم تأكيد الميثاق والالتزامات. كان لهذا العقد، العهد، عواقب وخيمة إذا تم خرق الاتفاقية.

كان الاختيار مرة أخرى حرًاتمامًا: لا توجد شكوك ولا حاجة للتفسير في النص الذي يخبرنا عن الحلقة.
كل هذا مكتوب بوضوح في الفصل 24 من سفر يشوع، الآيات 14 -
25. قصة مهمة للغاية وغير معروفة، تؤكد على المادية الملموسة للحقائق، على النقيض من رؤيتنا التقليدية لشعب إسرائيل وعلاقتهم بالله.

وفقًا للواقعية التي تميز رحلتنا، سنفحص الآن مقطع أسفار موسى الخمسة الذي يصل فيه kevód بطريقة خاصة وأصلية وملموسة بشكل غير عادي ومذهلة تمامًا. إنه سفر الخروج، الفصل 33. وَاخَذَ مُوسَى الْخَيْمَةَ وَنَصَبَهَا لَهُ خَارِجَ الْمَحَلَّةِ بَعِيدا عَنِ الْمَحَلَّةِ وَدَعَاهَا «خَيْمَةَ الاجْتِمَاعِ». فَكَانَ كُلُّ مَنْ يَطْلُبُ الرَّبَّ يَخْرُجُ الَى خَيْمَةِ الاجْتِمَاعِ الَّتِي خَارِجَ الْمَحَلَّةِ - في الواقع يحدد النص - "بعيدًا عن المخيم" (آية 7). إذن كان على كل من أراد مقابلة إلوهيم أن يصل إلى مكان الاجتماع هذا الذي كان خارج المخيم.
يؤكد النص أن الخيمة بعيدة عن المخيم. في جميع أنحاء الحج إلى أرض الميعاد، قاد عمود من الدخان/الغيوم التي أصبحت، بين عشية وضحاها، عمود النار الناس وعندما أراد موسى التشاور مع إلوهيم اقترب من خيمة الاجتماع، ودخلها و (خروج :(9 :33

ועמד	הענן	עמוד	ירד
amàd-ve	*anàn-he*	*ammùd*	*jéred*
stood-and	cloud-the	of-column	descended

עם-משה	ודבר	האהל	פתח
Moscè-im	*dibbèr-ve*	*ohèl-ha*	*petàch*
Moses-with	spoke-and	tent-the	of-opening-the-at

وَكَانَ عَمُودُ السَّحَابِ اذَا دَخَلَ مُوسَى الْخَيْمَةَ يَنْزِلُ وَيَقِفُ عِنْدَ بَابِ الْخَيْمَةِ.

وَيَتَكَلَّمُ الرَّبُّ مَعَ مُوسَى

وهكذا هبط عمود السحابة واتخذ دائمًا نفس الموقف المحدد.
أن هذا لم يكن نوعًا غريبًا من الرؤية أو التمثيل الخيالي، الذي تم تكوينه من أجل إثارة الإعجاب، واضح تمامًا. لقد كان، في الواقع، وصفًا حقيقيًا، متسقًا مع بقية القصة، حيث تهدف جميع الخصائص السردية إلى وصف ما كان يحدث بالتفصيل، دون إهمال أي تفاصيل.
الآية التالية تقول

וראה	כל-העם	את-עמוד	הענן
raàh-ve	*am-ha-kol*	*ammùd-et*	*anàn-he*
saw-and	people-the-all	of-column	cloud-the

עמד	פתח	האהל
omèd	*petàch*	*ohèl-ha*
[the at] being	of-opening	tent-the

فَيَرَى جَمِيعُ الشَّعْبِ عَمُودَ السَّحَابِ وَاقِفا عِنْدَ بَابِ الْخَيْمَةِ.

وَيَقُومُ كُلُّ الشَّعْبِ وَيَسْجُدُونَ كُلُّ وَاحِدٍ فِي بَابِ خَيْمَتِهِ. من الواضح، في مكان المؤتمر هذا خارج الخيمة، حدث شيء مخصص لموسى فقط. يمكن للآخرين المشاهدة فقط من مسافة بعيدة، دون الاقتراب.
في هذه المناسبات، تحدث موسى إلى إلوهيم الذي نزل في الخيمة. كانت مقابلة تقليدية وطبيعية تمامًا - يوضح الراوي – وبالفعل تواصل الاثنان (خروج 33: 11):

כאשר	אל-פנים	פנים
ascèr-ka	*panìm-el*	*panìm*
like as	face-to	face

אל-רעהו	איש	ידבר
u-rehé-el	*isc*	*jedabbèr*
his-neighbour-to	man	(would talk) talk

وَيُكَلِّمُ الرَّبُّ مُوسَى وَجْها لِوَجْهٍ كَمَا يُكَلِّمُ الرَّجُلُ صَاحِبَهُ.

ثم، هناك الصياغة الملموسة التي استخدمها إلوهيم هذا للتحرك بـ "شيء" كان في النهار محاطًا بالبخار وفي الليل كان مرئيًا من النار التي أنتجها. بمجرد وصوله إلى الأرض، عقد إلوهيم اجتماعات عامية منتظمة مع موسى. ولكن ما هو هذا "الشيء" الذي تم استخدامه للتحرك؟

الـ kevòd

تستمر قصة الاجتماعات والمحادثات بين موسى والإلوهيم بالتعبير عن شكوك موسى: هذا "الإله" لم يمنح موسى ضمانات كافية ولا يقينًا. ثم يطلب منه موسى في الواقع أن يقود الناس في الطريق إلى أرض الميعاد ويشدد على أن الجميع بحاجة إلى أن يروا بوضوح تام أن إلوهيم معهم، وإلا فلا يوجد تمييز بين هؤلاء الناس وأي أشخاص آخرين. يجب أن يكون الوجود "الإلهي" مرئيًا بوضوح.

يفهم إلوهيم الموقف، ويوافق ويعد بأنه سيفعل ما يطلبه موسى.
على الرغم من هذا الوعد، يطلب موسى بعد ذلك رؤية الـ kevòd ولمسه. فيسأله
(خروج :33: 18)

הראני	נא	את-כבדך
i-haran	*na*	*cha-kevodé-et*
me-to-see-let	(please) on	your-kevòd

فَقَالَ: «ارِنِي مَجْدَكَ (**kevod**)».

لذلك، يريد موسى إثباتًا ويطلب من إلوهيم، لأنه يقدم وعودًا بالغزو، أن يرى شيئًا يشهد على وجوده المادي. يحتاج موسى إلى بعض الضمانات، يريد التحدث إلى شعبه عن عمد. إذا كان عليه إقناعهم أو حثهم على اتباع إلوهيم هذا ، بدلاً من أي شخص آخر، فهو يريد أن يكون متأكدًا مما يقوله.
يفهم إلوهيم هذا الحاجة ويتفق مع طلب موسى، لكنه يحذره من أن ما هو على وشك الحدوث خطير للغاية: يمكن أن يتسبب أيضًا في وفاته. عمليا، "مجد الله" الذي يطلب موسى رؤيته...يمكن أن يقتل رجلا!
هذا يعني أن المظهر المجيد للألوهية يحتمل أن يكون مميتًا! هل نتيجة التعالي الروحي تقتل!؟ أليس الله قادرًا على السيطرة على قوته، نتساءل؟ طبعاً لا!
لا يمكن الاستغناء عن هذا الحدث أو تصفيته بطريقة أخرى، يمكن للإلهام فقط توفير التوجيه للتحكم في آثار "مجده"، وتعويض العواقب، ولكن ليس التراجع عنها أو التخفيف منها مسبقًا: هذا "المجد" يعمل بالضرورة بكل قوته القاتلة.
إذا كنت تعتقد أن *kevód/kabód*عادة ما يترجم إلى "المجد" - وهو مفهوم مجرد للغاية، وهو نوع من الفئة اللاهوتية التي لا يمكن تحديدها بسهولة - يصبح من الصعب فهم سبب تحضير إلوهيم لحدث "التجلي" من خلال إعطاء موسى سلسلة من الإرشادات والممارسات التشغيلية، بوضوح شديد وحصريًا تهدف إلى حمايته جسديًا.

بدلا من ذلك، هذا هو بالضبط ما يحدث: إلوهيم يعطي موسى بعض المبادئ التوجيهية العملية، والاحتياطات الدقيقة.

بعد أن أخبر موسى أنه لا يستطيع "النظر أمامه" (قف أمامه؟) لأنه سيموت، يضيف نصيحة وتوجيهًا عمليًا (خروج :(21 :33

אתי	מקום	הנה
i-it	*maqòm*	*hinnéh*
me-to-close	place	*[a is]* here

	על-הצור	ונצבת
	tsùr-ha-al	*nitsàvta-ve*
	rock-the-(against) up	stand will you-and

«هُوَذَا عِنْدِي مَكَانٌ فَتَقِفُ عَلَى (خلف) الصَّخْرَةِ.

الإشارة عامية وملموسة للغاية كما يبدو أننا نشاهد المشهد وإيماءة الذراع التي تشير إلى هذا المكان بالذات؛ نوع من القول "ابق هنا وحاول أن تبقى في مكانك بثبات".
على ما يبدو، لم يبدو هذا الإجراء كافيًا، معتبرًا أن إلوهيم يضيف توصية أخرى (خروج :(22 :33

כבדי	בעבר
ì-kevod	*avòr-ba*
my-kevòd	(passes by) cross-(when) in

הצור	בנקרת	ושמתיך
tsùr-ha	*niqràt-be*	*cha-samtì-ve*
rock-the-of	cleft-in	you-put will I-and

עליך	כפי	ושׂכתי
cha-ale	*ì-kap*	*ì-sakkot-ve*
you-to-on	my-(?cleft) palm	cover will I-and

עד-עברי
ì-avr-ad
I-(pass by) through go-until

وَيَكُونُ مَتَى اجْتَازَ مَجْدِي (**kevòd**) انِّي اضَعُكَ فِي نُقْرَةٍ مِنَ الصَّخْرَةِ وَاسْتُرُكَ بِيَدِي حَتَّى اجْتَازَ.
نتساءل الآن:

- ماذا يمكن أن يكون هذا "المجد" الذي لا يمكن رؤيته إلا من الخلف ولكن ليس مباشرة؟
- إذن، ما الذي كان يمر أمام موسى خطيرًا لدرجة أنه يتطلب حماية خاصة؟
- كيف يمكن للإلوهيم أن يحمي موسى براحة يده أثناء مروره؟

تحتوي عدة نسخ من الكتاب المقدس على هذا المعنى الذي قبله التقليد الكاثوليكي الآن، لكن هذا القبول السلبي يجلب الصعوبة التي تبرزها الأسئلة نفسها. في الواقع، من الصعب العثور على تفسير إذا استمر المرء في التفكير في أن "مجد الله" كان شيئًا متساميًا!
الحل ممكن في الواقع عند تقديمه في ضوء ما نحاول إظهاره: واقعية الحدث الموصوف.
تجدر الإشارة إلى أنه قبل وقت قصير من استخدام إلوهيم لتعبير "مكان قريب مني" ويظهر لموسى شقًا من الواضح أنه تم وضعه "بالقرب منه" والذي من شأنه أن يوفر له الحماية.
تشير كلمة כף (*kaf*)- ومن هنا جاء التعبير כפי (" kap- ì ") (" capì ") من الآية المذكورة أعلاه - أيضًا إلى "تجويف" مثل كف اليد المجوفة؛ هذا ليس كل شيء، معنى آخر لجذر כף (*kaf*) هو "الصخرة". معناها باللغة العبرية مستعار من الآرامية. لذلك يمكننا أن نفترض

التغلب على الصعوبات التفسيرية التقليدية معتقدين أن إلوهيم ينصح موسى بالبقاء في "شق" الصخرة وأنه "سيصلح ويغطي" التجويف أثناء المرور.

تلخيصًا، يوافق يهوه على إظهار *kevod* يعمل، وللقيام بذلك دون إحداث عواقب لا رجعة فيها لموسى، يأمره بالاختباء في شق الصخور.

علاوة على ذلك، بعد هذه التجربة، متبوعة بتسليم ألواح الناموس، أحمر وجه موسى، وكأنه محروق، مما يتطلب أن يتم تغطيته باستمرار بحجاب، والذي لا يتم إزالته إلا عندما يدخل الخيمة أمام إلوهيم (خروج 34: 29 وما يليها).

- ما الذي حدث؟!
- هل تعرض لمصدر قوي للطاقة؟
- هل تعرض لإشعاع، مثل إشعاع شمسي، ينتج حروقًا؟

ومع ذلك، لا تبدو هذه التأثيرات غريبة جدًا إذا اعتبرنا أن خروج 24: 15-17 يقول أنه عندما يتسلق موسى الجبل، يبقى "كيفود" إلوهيم على القمة، وينتج سحابة تغطيها:

את-ההר	הענן	ויכס
ar-ha-et	*anàn-he*	*iièkhas-va*
mountain-the	cloud-the	covered-and

فَغَطَّى السَّحَابُ الْجَبَلَ

تحتوي الآية 16 على توضيح مهم:

על-הר	כבוד-יהוה	וישכן
ar-al	*Yahweh-kevòd*	*iisckòn-va*
mountain *[the]*-on	Yahweh-of-kevód	installed-and

وَحَلَّ مَجْدُ (**kevód**) الرَّبِّ عَلَى جَبَلِ

يشير هذا الفعل "حل" إلى فعل "الاستقرار" ذاته من أجل الالتزام، والسكن: مع هذا المعنى نفسه يتكرر الفعل عدة مرات في مقاطع أخرى من العهد القديم، وهنا يعبر الفعل عن فعل "الاستقرار" ذاته، ثم الثبات، ثم البقاء على الجبل! يبدو أن طائرة تهبط بتأثيرات بصرية رائعة ومذهلة، في الواقع:

ומראה	כבוד	יהוה
marè-e	*kevòd*	*Yahweh*
of-view-and	of-kevòd	Yahweh

כאש	אכלת	בראש	ההר
esc-ke	*okhélet*	*rosc-be*	*ar-ha*
fire-like	devouring	of-top-on	mount-the

وَكَانَ مَنْظَرُ مَجْدِ (**kevód**) يهوه كَنَارٍ اكِلَةٍ عَلَى رَاسِ الْجَبَلِ امَامَ عُيُونِ بَنِي اسْرَائِيلَ.

هذا ما رآه الإسرائيليون من الأسفل: ظهر kevód كنار أو كسحابة؛ وعادة ما دعا إلوهيم موسى من وسط هذه "السحابة" التي دخل فيها موسى بعد ذلك. لذلك، هذا وصف لحدث مادي ملموس وواضح؛ ظاهرة تحدث أمام أعينالجميع، ويمكن ملاحظتها حتى من الوادي أدناه! المثير للإعجاب بشكل خاص هو ما يسمى "الظهور" أو "ظهور الله" الموصوف في الفصل 19، عندما يظهر إلوهيم على الجبل جنبًا إلى جنب مع ظواهر تبدو مرعبة: الرعد، ومضات الضوء، وصوت عالٍ ومطول يشبه البوق. في تلك المناسبة، أمام عيون الإسرائيليين المذعورة، جبل سيناء (خروج :(18 :19

אשר	מפני	כלו	עשן
ascèr	*pené-mi*	*ò-kull*	*asciàn*
that	(because) of faces-from	it-all	smoked

באש	יהוה	עליו	ירד
esc-ba	*Yahweh*	*aw-al*	*jaràd*
fire-the-in	Yahweh	it-on	descended

وَكَانَ جَبَلُ سِينَاءَ كُلُّهُ يُدَخِّنُ مِنْ اجْلِ انَّ يهوه نَزَلَ عَلَيْهِ بِالنَّارِ

هذه الأوصاف مفصلة للغاية بحيث لا يمكن تفسيرها على أنها "رؤى" أو ذكريات لظواهر الغلاف الجوي (التي اعتاد عليها البدو بالتأكيد!)ولا يمكن تفسيره على أنه رغبة ساذجة في تكوين شكل من أشكال المظهر يهدف إلى إثارة إعجاب القارئ: لقد فعل الأدب الديني أكثر من ذلك بكثير بهذا المعنى.
هنا نقرأ عن أحداث غير عادية شهدتها مجموعة كاملة من الناس. كانت هذه ظاهرة محددة، جديدة تمامًا على التجربة العادية لهؤلاء الأشخاص، تتكون من صور وأصوات ومواقف، إذا تخلصنا للحظة من التحيزات واتبعنا بحرية التفكير والمعرفة الحاليين - ناجمة عن وجود "شيء" تجلى بقوة كبيرة.
في الواقع، فإن مصطلح kevód يحدد هذا: ما هو ثقيل وقوي. اليوم □يمكن أن يكون kavéd (صفة) طائرة أو دبابة أو سفينة أو فيل...ربما فقط الآلات المتنقلة التي يستخدمها الأنوناكي/إلوهيم؟!

الافتراضات والاستنتاجات "المجيدة"

أحد أهم العلماء اليهود، راشي الطروادي (القرن العاشر الميلادي). وتعليقا على سفر التكوين، وصف شخصية واقعية جدا من "عرش مجد يهوه" عندما قال أنه في الأصل...

علقت في الهواء وحلقت فوق وجه المياه مثل حمامة معلقة فوق عشها، وأطاعت أمره.

قال هذا المعلق اليهودي أيضًا إن "المجد" كان شيئًا خارجيًا من الله، وهو أداة أمر بها الله واستخدمها للتحرك (ألا يبدو أنها تصف لوحة التحكم لجسم طائر؟...). ربما كانت هذه الواقعية هي السبب في إدراج هذا المقطع من بين تلك التي يمكن/يجب قراءتها وشرحها من قبل المعلم فقط للطلاب الذين يعتبرون قادرين على فهمها وقبولها. ثم نعرّفها بأنها قطعة تمهيدية أو باطنية، محفوظة لعدد قليل.
يجب القول أن هذا الجهاز لا يزال يحتفظ بصلاحيته حتى اليوم:

- كم عدد الذين يمكن أن يقبلوا سلميا فكرة أن الله كان في الواقع مخلوقا فضائيا سافر على آلات الطيران؟
- كم عدد الذين سيتمردون غريزيًا على مثل هذا الادعاء غير المقبول؟ على النقيض من ذلك، فإن تاريخ المعلقين التقليديين بأكمله - الذين يرفضون بعناد هذه الفرضية– يقدمون روايات عن الصعوبات الهائلة في فهم ووصف "kevód" من حيث الروحانية والسمو.

ولأنهم لا يعرفون كيفية إعادة تفسير هذا الدليل، ولا يريدون ببساطة قبول دليل القصة، فقد أجبروا على تقديم مفاهيم معقدة. عن "مجد الله" قالوا وكتبوا:

- يشبه الماس متعدد الأوجه الذي يكسر الضوء بطرق ودرجات مختلفة؛
- إنه مفهوم صعب التحليل؛ • إنه فئة لاهوتية؛
- معانيها العديدة المحتملة تساعدنا على فهم شيء من سر الله؛
- تدلُّ على إعلانِ وجودِ اللهِ وطبيعتهِ وحضورِهِ؛
- ليست ظاهرة جسدية غير شخصية منفصلة عنه، بل مظهره الشخصي للرجال؛
- هو مظهر من مظاهر السمو الإلهي؛ • إنها قوة الله الخلاصية؛
- هو الكشف عن الكيفية التي يريد أن يُعرف بها؛

- مجده هو حقه في الحكم بحكم كونه الله؛
- نزل مجد الله على الأرض لينير الناس الذين أظلمتهم سحابة الشيطان؛
- مجد الله هو شيء يتجاوز المساحة القصيرة لإقامتنا على الأرض ...

...وهكذا!

كما ترون، عندما يقودهم التحيز والضرورة، يجب على هؤلاء العلماء إطلاق العنان للخيال، واستخدام القضايا التي تستجيب بشكل أفضل لحاجتهم الشخصية لتمثيل الإلهية.
يبدو لنا أنه من الأسهل بكثير الاعتقاد بأن من كتب النصوص قد نقل على الورق قصة الظواهر الفيزيائية الحقيقية، التي شهدها المئات أو الآلاف من الناس مرارًا وتكرارًا ؛ ثم تم تسليمها بمرور الوقت، على الأقل في جوانبه الجوهرية، وإن كان ذلك بكل الاختلافات التي ينتجها النقل الشفهي حتمًا.

6



(*devarím-ha asèret*)

الوصايا العشرة

أشار الفصل السابق إلى أن قصة kevód مرتبطة بالفترة التي كان فيها موسى زائرًا منتظمًا للجبل الذي كان يسكنه إلوهيم.

في نفس السياق، تنتمي إلى قصة تسليم ألواح الناموس، والتي نعرفها باسم "الوصايا العشر" أو "Decalogue".

في هذه المقاطع سنرى أن واقعية إلوهيم مختلفة تمامًا عن شخصية "الإله" الذي يعتني بالإنسان الذي تم تصوره في كمال جسده وروحه. سنكتشف أن الارتباك غالبًا ما يتولد، سواء كان متعمدًا أو عرضيًا، بين عدد من التوجيهات التي قدمها إلوهيم والقوانين التي يدعو إليها كأساس للعهد الذي أبرمه مع شعبه المختار (راجع الخروج .(27 :34

التعبير العبري الذي يتم تعريف هذه القوانين به هو עשׂרת הדברים *(devarìm- ha asèret*□ "عشرة من الكلمات") ويتم تحديدها دائمًا بوضوح على أنها تلك التي" كتبها الله على الحجر "(خروج 34: 28 ؛ تثنية 4: 13 و 10 :4).

لذلك، فإن هذه الكلمات العشر هي أساس الديانتين اليهودية والمسيحية بأكملها، والأخيرة هي فرع مباشر من الأول.

- هل هذه الكلمات العشر التي يشير إليها إلوهيم صراحة هي نفسها

كما نعلم؟

- عندما نفكر في القواعد التي تقوم عليها اليهودية، هل نفكر في هذه القواعد نفسها؟

قرون من الدعاوى القضائية عارضت المعلقين مثل أوريجانوس، وفيلو الإسكندري، ويوسيفوس، وآباء الكنيسة؛ الذي وحدوا جميع الدلالات بخلاف من فرقها. وهذا بدوره جعلها وصايا مشتركة أو منفصلة، على سبيل المثال، لا تطمع في زوجة الجيران وممتلكاتهم، وصنع الأصنام، والعبادة المكرسة.

الوصايا العشر التقليدية هي التالية:

1. لا يَكُنْ لَكَ آلهة اخْرَى امَامِي.
2. لا تَنْطِقْ بِاسْمِ الرَّبِّ الَهِكَ بَاطِلا.
3. اذْكُرْ يَوْمَ السَّبْتِ لِتُقَدِّسَهُ.
4. اكْرِمْ ابَاكَ وَامَّكَ.
5. لا تَقْتُلْ.
6. لا تَزْنِ.
7. لا تَسْرِقْ.
8. لا تَشْهَدْ عَلَى قَرِيبِكَ شَهَادَةَ زُورٍ.
9. لا تَشْتَهِ امْرَاةَ قَرِيبِكَ.
10. لا تَشْتَهِ بَيْتَ قَرِيبِكَ.

هذه هي النسخة الأكثر شعبية، والتي أصبحت أيضًا أكثر فهمًا، للحفاظ عليها وتحقيق انتقال فعال للذاكرة.

التعليم المسيحي للكنيسة الكاثوليكية

قبل الانتقال إلى دراسة المتطلبات التي قصدها إلوهيم في الواقع على أنها إلزامية وأساسية للعهد مع شعبه، دعونا نلاحظ ما كتبه التعليم المسيحي للكنيسة الكاثوليكية اليوم:[23]

المادة 2057: [...] تشير "الكلمات العشر" إلى ظروف الحياة المحررة من عبودية الخطيئة. الوصايا العشر هي طريق الحياة...

المادة 2059: "الكلمات العشر" ينطق بها الله في خضم الظهور الإلهي [...] إنها تنتمي إلى إعلان الله عن نفسه ومجده. هبة الوصايا هي هبة الله نفسه وإرادته المقدسة. في

جعل إرادته معروفة، يكشف الله عن نفسه لشعبه.
المادة 2061: تأخذ الوصايا معناها الكامل في العهد. وفقًا للكتاب المقدس، فإن حياة الإنسان الأخلاقية لها كل معناها في العهد ومن خلاله.
المادة 2062: [...] تعبر الوصايا عن الآثار المترتبة على الانتماء إلى الله من خلال إنشاء العهد. الوجود الأخلاقي هو استجابة لمبادرة الرب المحبة. إنه الاعتراف والتكريم الممنوح لله وعبادة الشكر. إنه التعاون مع الخطة التي يتبعها الله في التاريخ.
المادة 2064: في الإخلاص للكتاب المقدس وبما يتفق مع مثال يسوع، اعترف تقليد الكنيسة بالأهمية البدائية وأهمية الوصايا العشر.
المادة 2065: منذ القديس أوغسطينوس، احتلت الوصايا العشر مكانًا بارزًا في تعاليم المرشحين للمعمودية والمؤمنين...
المادة 2066: اختلف تقسيم وترقيم الوصايا على مر التاريخ. يتبع التعليم المسيحي الحالي تقسيم الوصايا التي وضعها القديس أغسطينوس، والتي أصبحت تقليدية في الكنيسة الكاثوليكية. بل هو أيضا من الاعترافات اللوثرية. عمل الآباء اليونانيون على تقسيم مختلف قليلاً، والذي يوجد في الكنائس الأرثوذكسية والمجتمعات الإصلاحية.
المادة 2067: تنص الوصايا العشر على ما هو مطلوب لمحبة الله ومحبة الجار. الثلاثة الأولى تتعلق بمحبة الله، والسبعة الآخرين بمحبة الجار.
المادة 2068: يعلم مجمع ترينت أن الوصايا العشر إلزامية للمسيحيين وأن الرجل المبرر لا يزال ملزمًا بحفظها (17)؛ يؤكد المجمع الفاتيكاني الثاني: "الأساقفة، خلفاء الرسل، يتلقون من الرب... مهمة تعليم جميع الشعوب، والتبشير بالإنجيل لكل مخلوق، حتى يتمكن جميع البشر من تحقيق الخلاص من خلال الإيمان والمعمودية ومراعاة الوصايا". (18)

الآن دعونا نعود إلى أسئلتنا الأساسية:

- هل الكلمات العشر التي أشار إليها إلوهيم صراحة هي نفسها التي تعرفها المذاهب الدينية وتدعي أنها تستند إليها؟
- هل تعكس النظرة الدينية، التي تطالب بنوع معين من المتطلبات الأخلاقية، الاحتياجات التي عبر عنها إلوهيم والمكتوبة على الحجر، وهي أساسية للتحالف؟
- هل يولي إلوهيم والدين المسيحي نفس الأهمية لنفس المفاهيم؟

دعونا نواصل تحليلنا الحرفي لنص الكتاب المقدس.

نحن على الجبل مع موسى ونحيط علما بقائمة أولى من الوصايا

الذي يعطيه إلوهيم، لأنه يعمل كمتحدث باسم الشعب.

في خروج 20 :2-17 لدينا عدد من المؤشرات "العامة"، حيث أن إلوهيم لا يعطيهم أي تركيز خاص:

- «أنا يهوه إلوهيمكم».
- «لا يَكُنْ لَكَ آلهة أخرى (إلوهيم) - بصيغة الجمع في النص! امَامِي.
- لا تَصْنَعْ لَكَ تِمْثَالا مَنْحُوتا وَلا صُورَةً.
- "لا تَسْجُدْ لَهُنَّ وَلا تَعْبُدْهُنَّ (إلوهيم أخرين) لانِّي انَا يهوه الَهَكَ الَهٌ غَيُورٌ ": هل من الممكن أن تكون غيورًا من منافس" غير موجود"، كما كنا نسأل؟ من الواضح أن هناك إلوهيم آخرين جذبوا انتباه الناس، كما هو موضح في تاريخ غزو أرض الميعاد.
- «لا تَنْطِقْ بِاسْمِ يهوه، إلوهيمكم»: لذلك، هناك أكثر من إلوهيم، بأسماء مختلفة.
- وَامَّا الْيَوْمُ السَّابِعُ فَفِيهِ سَبْتٌ لِلرَّبِّ الَهِكَ. لا تَصْنَعْ عَمَلا مَا انْتَ وَابْنُكَ وَابْنَتُكَ وَعَبْدُكَ وَامَتُكَ وَبَهِيمَتُكَ وَنَزِيلُكَ الَّذِي دَاخِلَ ابْوَابِكَ.
- 12أكرِمْ أباكَ وأُمَّكَ. • "لا تقتل.
- لا تَزْنِ. هنا لا يوجد أي أثر لـ "الأفكار النجسة" المذكورة في الوصايا العشر التقليدية...
- لا تَسْرِقْ.
- لا تَشْهَدْ عَلَى قَرِيبِكَ شَهَادَةَ زُورٍ.

• «لا تَشْتَهِ بَيْتَ قَرِيبِكَ. لا تَشْتَهِ امْرَاةَ قَرِيبِكَ وَلا عَبْدَهُ وَلا امَتَهُ وَلا ثَوْرَهُ وَلا حِمَارَهُ وَلا شَيْئا مِمَّا لِقَرِيبِكَ».

بعد ذلك، تتبع متطلبات أخرى حول كيفية بناء مذبح الأضاحي، بالإضافة إلى عدد من المؤشرات القانونية حول العقوبات التي يجب فرضها وفقًا للجرائم المختلفة مثل القتل والأضرار ضد الأشخاص والممتلكات. كما تم تضمين عدد من التوجيهات اللازمة من أجل تحقيق مجتمع مدني.

نريد أن نؤكد أنه لا يوجد أي تلميح هنا إلى ألواح الحجر، ولا يوجد دليل لإظهار أي أهمية خاصة لتعليماتهم، وقبل كل شيء لا نرى أبدًا التعريف المعروف باسم "الكلمات العشر"،والذي يبدو أنه يحدد تحالف القواعد الأساسية!

تظهر ألواح الحجر في وقت لاحق. في الفصول من 21 إلى 31، يزودنا يهوه بمبادئ توجيهيَة لبناء الحرم: الخيمة، وعناصر الديكور، والتأثيث، والمذابح، والسياج، وملابس الكهنة وتكريسهم، وكذلك توجيهات للحرفيين الذين حضروا الخدمة بأكملها.

أخيرًا، يؤكد يهوه مرة أخرى على أهمية السبت، والباقي من أي عمل: مبدأ يجب مراعاته بأي ثمن، مع عقوبة تحمل عقوبة الإعدام!

بعد ذلك مباشرة، تقول الآية 18 من الإصحاح 31 أنه بعد التحدث، أعطى موسى:

העדת	לחת	שני
edùt-ha	*luchòt*	*scené*
deposition-the	of-tables	of-two

כתבים	אבן	לחת
ketuvìm	*éven*	*luchòt*
written (been)-having	stone	of-tables

באצבע	אלהים	
etsbà-be	*Elohìm*	
of-finger-with	Elohìm	

لَوْحَيْ حَجَرٍ مَكْتُوبَيْنِ بِإصْبِعِ اللهِ.

ومع ذلك، لا يذكر الكتاب المقدس شيئًا عن محتواها؛ لذلك في الوقت الحالي، لا نعرف أي شيء عن العناصر الرئيسية للمطالب التي قدمها إلوهيم لموسى على الجبل.
بالطبع، لا يمكن أن تحتوي جداول الحجر هذه على مجموعة كاملة من المتطلبات الموضحة في الفصول الأحد عشر التي لخصناها هنا.
ما نعرفه هو أن موسى نزل من الجبل يحملهم ولم يعرف بعد أن الناس بدأوا في عبادة إلوهيم آخر! لقد بنوا عجلًا ذهبيًا (معبودًا مصريًا) مما يدل على أن غيرة يهوه كانت مبررة بالفعل. غضبًا من هذه الخيانة، حطم موسى الألواح وكسرها! من الواضح أنه كان يعرف أنه يمكن أن يحصل على بديل، لأننا لا نستطيع أن نعتقد أن الرجل يمكن أن يأخذ الحرية في تدمير هدية إلهية فريدة لا يمكن الاستغناء عنها.
ثم يستمر الحوار مع إلوهيم وفي هذه اللحظة يظهر "kevòd"، كما وصفناه في الفصل السابق.
بعد ذلك مباشرة (34 :1) أمر الله موسى:

פסל-לך	שני	לחת
chà-le-pesàl	*scené*	*luchòt*
you*[-rself]*-for-(carve) cut	of-two	of-tables

וכתבתי	כראשנים	אבנים
katàvti-ve	*riscionìm-ka*	*avanìm*
write will *[I]*-and	ones first-the-like	stones

אשר	את-הדברים	על-הלחת
ascèr	*devarìm-ha-et*	*luchòt-ha-al*
that	words-the	tables-the-on

הראשנים	על-הלחת	היו
riscionìm-ha	*luchòt-ha-al*	*hajiù*
ones-first-the	tables-the-on	were

	שברת	אשר
	scibbartà	*ascèr*
	broke-you	that

«انْحَتْ لَكَ لَوْحَيْنِ مِنْ حَجَرٍ مِثْلَ الاوَّلَيْنِ فَاكْتُبَ انَا عَلَى اللَّوْحَيْنِ الْكَلِمَاتِ الَّتِي كَانَتْ عَلَى اللَّوْحَيْنِ الاوَّلَيْنِ اللَّذَيْنِ كَسَرْتَهُمَا.

الغريب أن يهوه لا يغضب من موسى بسبب تصرفه المتهور؛ من الواضح أن كسر الألواح ليس مسألة تستحق الخوض فيها. بمجرد كسرها، يقول ببساطة شديدة كيفية الحصول على لوحين جديدين حيث سيعيد كتابة ما كتبه بالفعل في المرة الأولى. يعود موسى إلى الجبل في الصباح الباكر حاملاً الألواح الجديدة ويعطي يهوه عددًا من التوجيهات التي سبقها تجديد العهد (راجع الخروج 34: 10-26). في الأساس، يقول: "هَا انَا قَاطِعٌ عَهْدا. قُدَّامَ جَمِيعِ شَعْبِكَ افْعَلُ عَجَائِبَ ... فَانِّي اطْرُدُ الامَمَ مِنْ قُدَّامِكَ.
ثم يأمر أن يراعي موسى ما يأمر به، أي:

- «لا تَقْطَعْ مَعَهُمْ»؛
- «بَلْ تَهْدِمُونَ مَذَابِحَهُمْ وَتُكَسِّرُونَ انْصَابَهُمْ وَتَقْطَعُونَ سَوَارِيَهُمْ. فَانَّكَ لا تَسْجُدُ لآلهتهم.
- « وَتَاخُذُ مِنْ بَنَاتِهِمْ لِبَنِيكَ • »؛« لا تَصْنَعْ لِنَفْسِكَ الِهَةً مَسْبُوكَةً.»؛
- «تَحْفَظُ عِيدَ الْفَطِيرِ. سَبْعَةَ ايَّامٍ تَاكُلُ فَطِيرا كَمَا امَرْتُكَ فِي وَقْتِ شَهْرِ ابِيبَ»؛ (الشهر الأول من السنة العبرية)
- «لِي كُلُّ فَاتِحِ رَحِمٍ وَكُلُّ مَا يُولَدُ ذَكَرا مِنْ مَوَاشِيكَ بِكْرا مِنْ ثَوْرٍ وَشَاةٍ.»؛
- "سِتَّةَ ايَّامٍ تَعْمَلُ وَامَّا الْيَوْمُ السَّابِعُ فَتَسْتَرِيحُ فِيهِ"؛
- «فِي الْفِلاحَةِ وَفِي الْحَصَادِ تَسْتَرِيحُ."(الحصاد، جمع نهاية العام...)»;
- «ثَلاثَ مَرَّاتٍ فِي السَّنَةِ يَظْهَرُ جَمِيعُ ذُكُورِكَ امَامَ إلوهيم»؛
- «لا تَذْبَحْ عَلَى خَمِيرٍ دَمَ ذَبِيحَتِي. وَلا تَبِتْ الَى الْغَدِ ذَبِيحَةُ عِيدِ الْفِصْحِ»؛
- «اوَّلُ ابْكَارِ ارْضِكَ تُحْضِرُهُ الَى بَيْتِ الرَّبِّ الَهِكَ»؛
- «لا تَطْبُخْ جَدْيا بِلَبَنِ امِّهِ»؛

بعد سرد هذه الوصايا التفصيلية، قال إلوهيم لموسى (الآية 27):

האלה	את-הדברים	כתו-לך
ellé-ha	*devarìm-ha-et*	*khà-le-ketàv*
these-the	words-the	you-for-write

האלה	הדברים	על-פי	כי
ellé-ha	*devarìm-ha*	*pi-al*	*ki*
these-the	words-the	of-mouth-on	since

ואת-ישׂראל	ברית	אתך	כרתי
Israèl-et-ve	*berìt*	*khà-it*	*karàtti*
Israel-with-and	alliance	you-with	made-have [I]

اكْتُبْ لِنَفْسِكَ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ لانَّنِي بِحَسَبِ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ قَطَعْتُ عَهْدا مَعَكَ وَمَعَ اسْرَائِيلَ».

لذلك لدينا الآن إشارة واضحة إلى أن هذه هي الكلمات التي جعل يهوه موسى يكتبها على الألواح لأنها أساسية للتحالف الجديد.

لذلك تم أخذ "*Decalogue*"، أو "الوصايا العشر" عن طريق الإملاء؛ من خلال التصريحات من إلوهيم إلى موسى. الوصايا العشر مع القليل جدا من الروحانية، ولكن تهدف بالتأكيد إلى إقامة والحفاظ على علاقة تعاقدية: وبعبارة أخرى، "أفعل شيئا بالنسبة لك إذا كنت تفعل شيئا بالنسبة لي."

كان كتيبًا عمليًا يهدف إلى حماية صحة الناس من الظروف الصحية غير المستقرة للغاية. وفقًا لذلك، انتهت "الوصايا" المكتوبة رسميًا على الأقراص بالوصفة الطبية "لا يجوز لك غلي الماعز الصغير في حليب أمه!"

كانت بالتأكيد وصفة طبية رئيسية لأنها تذكر ثلاث مرات في التوراة (راجع سفر التثنية 14 :21 ؛ خروج 23 :19 و 34 :26) من خلال استخدام نفس الصيغة دائمًا.

هل تملي علينا المعرفة أننا فقدنا أم أن الدافع وراء ذلك هو حقيقة أن بعض الأمراض الفيروسية تنتقل بالفعل من خلال لبأ الماعز وحليب الإناث؟

يجب أن نؤكد هنا أن مفهوم "الطعام النقي" تمت الإشارة إليه بمصطلح – قبل تعريف شيء "مقدس" بوقت طويل – يعني ما هو *koshèr* كوشير، أي "مناسب" للأكل...

يمكن أيضًا إعادة التأكيد على هذا الحظر لبعض المؤشرات الغذائية الحالية، والتي تشير إلى أن الناس لا يستهلكون البروتين من أصول مختلفة بشكل معاصر. ربما، وفقا لتفسير موسى بن ميمون

(القرن الثاني عشر الميلادي)، يمكن أن يكون لهذا الحظر أساسه في حقيقة أن هذه كانت طقوس يمارسها المشركون، وبالتالي يجب أن تموت مع ولادة شعب إسرائيل.
على أي حال، مهما كان التفسير الحقيقي، تم تضمين هذه الوصفة في ألواح القانون، تلك المكتوبة بوضوح بأمر إلوهيم المباشر.
كم يبعد هذا عن الوصايا العشر للتقليد المسيحي!

من أجل الحصول على فرق واضح، فيما يلي ملخص إجمالي للقائمتين:

- في العمود الأيسر هناك "الكلمات" التي كتبها يهوه صراحة في الألواح وفي العمود الأيمن نقرأ الوصايا العشر التي تدعي التقاليد الدينية أنها كتبت في تلك الألواح نفسها.

• «لا تأخذ اسم الله عبثًا»	• «لا تقطع عهدًا مع أهل هذه الأرض، تحطم مذابحهم وبساتينهم وصورهم ولا تعبد الآلهة أخرى»
• الحفاظ على يوم السبت وقدسيته.	• «لا تأخذوا بنات هذه الأرض لأبنائكم»
• «شرف أباك وأمك»	• «لا تصنع إلهًا من معدن مصبوب»
• "لا تقتل.	• «تحافظ على عيد الفطير في شهر أبيب»
• «لا تكون لك أفكار نجسة» (الزنا)«	• «لِي كُلُّ فَاتِحِ رَحِمٍ وَكُلُّ مَا يُولَدُ ذَكَرا مِنْ مَوَاشِيكَ بِكْرا مِنْ ثَوْرٍ وَشَاةٍ.»؛
• لا تَسْرِقْ.	• "سِتَّةَ ايَّامٍ تَعْمَلُ وَامَّا الْيَوْمُ السَّابِعُ فَتَسْتَرِيحُ فِيهِ"؛
• «لا تشهد زورًا»	• «ستحتفل بعيد الأسابيع» (الحصاد، جمع التبرعات في نهاية العام...)
• «لا تطمع في زوجة جارك»	• «ثَلاثَ مَرَّاتٍ فِي السَّنَةِ يَظْهَرُ جَمِيعُ ذُكُورِكَ امَامَ إلوهيم»؛
• «لا تطمع في متعلقات جارك»	• لا تَذْبَحْ عَلَى خَمِيرٍ دَمَ ذَبِيحَتِي. وَلا تَبِتْ الَى الْغَدِ ذَبِيحَةُ عِيدِ الْفِصْحِ؛
•	• اوَّلُ ابْكَارِ ارْضِكَ تُحْضِرُهُ الَى بَيْتِ الرَّبِّ الَهِكَ؛
•	• «لا تَطْبُخْ جَدْيا بِلَبَنِ امِّهِ»؛
	• «أنا يهوه إلوهيمكم: لن يكون لك إله آخر أمامي»

باختصار: قائمتان مختلفتان تمامًا!
نتساءل أيضًا:

- هل يمكن استخدام متطلبات العمود الأيسر لإنشاء دين مثل المسيحية؟ الجواب بسيط: بالتأكيد لا!

في الواقع، إذا فحصنا "الكلمات"הדברים() التي أدرجها إلوهيم في ألواح القانون كأساسيات للتحالف، فإننا ندرك أن هذا الميثاق له أساس عملي للغاية؛ فهو قائم على قواعد لا علاقة لها بالأخلاق كما هو مفهوم بشكل عام. على سبيل المثال، لا توجد قواعد حول القتل، ولا احترام ممتلكات الجار وزوجته. في نهاية المطاف، هذا التحالف هو كتيب عادي يحدد قواعد العلاقة بين طرفين، أحدهما بلا شك القوي (إلوهيم /الأنوناكي المسمى يهوه) في حين أن الآخر أضعف؛ شعب ناشئ، مع الحاجة الماسة إلى الدعم في محاولته لغزو أرض يسكنها.

الخاتمة الحتمية

لا يسعنا إلا أن نعترف بمدى اضطراب مؤسسي المسيحية في ترتيب أهمية الوصايا. نظرًا لأنهم أرادوا إنشاء دين، كان عليهم أن ينسبوا تلك الوصايا على أنها أساسية (مكتوبة على الحجر) وأن يعتبروها مفيدة لغرضهم. من ناحية أخرى، اعتبر إلوهيم الوصايا الأخرى أساسية وذات التزامات ملموسة أكثر بكثير لا يمكن استخدامها لبناء نظام ديني كما هو مفهوم بشكل عام.
يكفي قراءة القائمتين لفهم الاختلاف الأساسي، نظرًا لحقيقة أن إلوهيم لم يقصد إنشاء دين، والذي، على النقيض من ذلك، كان غرض أولئك الذين أنشأوا النصوص بشكل مصطنع .
كان هدفه مختلفًا تمامًا، في الواقع: أراد إنشاء عهد مع الناس الذين كان عليهم خدمته مقابل غزو وحيازة أرض يمكنهم الاستقرار فيها.

قد نستنتج أن مؤسسي المسيحية قد أخفوا عمداً
غرض إلوهيم، واستبداله بهدفهم.
في الواقع، فقط نتيجة لهذا التحول يمكن لرئيس الأساقفة رافاسي (رئيس المجلس البابوي للثقافة في الفاتيكان)، في كتابه 500 فضول حول الإيمان [24]،أن يكتب:

> ومع ذلك، فإن الوصايا العشر، كما قال لوثر نفسه، هي أفضل مرآة يمكنك من خلالها البحث عما تفتقده وما تحتاج إلى البحث عنه.

الوصايا العشر "الحقيقية" لن تتناسب مع مثل هذا البيان.

[23] الاقتباسات من "القسم الثاني - الوصايا العشر".

[24] موندادوري، ميلانو 2009.

7



(*berakháh*)

المباركة

لقد درسنا المعنى الملموس المحتمل لمصطلح معين والذي بدلاً من ذلك يتم تعيينه تقليديًا بقيمة روحية: "kevòd". حدث مثل هذا التحول في القيمة فيما يتعلق بمصطلح "البركة".
في كل من الثقافة الغربية والشرقية المعاصرة، يستدعي مفهوم "البركة" مجموعة من الإيماءات أو الصيغ أو الطقوس التي من خلالها يستدعي المرء حماية بعض القوى الخارقة للطبيعة والاستثنائية مثل الله والآلهة والأرواح والكيانات و/أو الطاقات من مختلف الأنواع.
يُعتقد أن بعض الأمثلة على نقل "البركات" هي وضع الأيدي، ورسم الإيماءات والأشكال في الهواء، ونطق الكلمات الروحية أو السحرية أو الشامانية التي تحتوي على قيمة أو قوة.
قبل كل شيء، نحن نعرف جيدًا الجوانب الأكثر شيوعًا والخرافات

المرتبطة بهذه الممارسات.
في الثقافة السامية القديمة لم يكن هناك شيء من هذا؛ قبل مراجعة هذه العملية كواحدة من الأوامر الروحية، كانت "البركة" ((ברכה *berakhàh*شيئًا حقيقيًا وماديًا وموجودًا بشكل موضوعي ويمكن التحقق منه؛ كان مفهومًا يعبر عن الواقعية ويشير إلى الإجراءات التي كان لها آثار مباشرة – وليست سحرية! – على متلقيها.
كان منح "البركة" مهمة حقيقية، أسفرت عن نتائج مباشرة وفورية.
يتطابق هذا الجانب الملموس تمامًا مع الرؤية، التي نقدمها هنا، لـ "الآلهة" المادية للغاية، الخالقين من اللحم والعظام تمامًا مثل مخلوقاتهم.
تم توثيق مفهوم "البركة" بشكل جيد للغاية من خلال مقاطع مختلفة في كتب العهد القديم التي تحكي قصة الشعب اليهودي وعلاقته بما نسميه "الإله".
في كل مرة نقرأ فيها نعمة في أقدم أسفار الكتاب المقدس، يكون هذا مصحوبًا أو مسبوقًا أو متبوعًا بنوع من التفسير. في الأساس، يحتوي دائمًا على المحتوى الملموس، ويشرح دائمًا ما تشير إليه تلك البركة، وبأي طريقة، وخاصة لأي غرض يبارك شخص أو إقليم أو جيش أو شعب.

نلاحظ أن البركات لا تتعلق بالروح أو روح الإنسان أو عنصره الإلهي المزعوم أو حياته الآخرة.
كل هذه المفاهيم غائبة تمامًا عن الأجزاء الأصلية من العهد القديم، والتي تتعامل في الواقع مع الأحداث الأرضية للأشخاص الذين عقدوا تحالفًا مع إلوهيم.
في الواقع، كانت النعم تتعلق بإنتاجية الأرض، أو خصوبة الحيوانات، أو العمل البشري، أو خصوبة المرأة، أو الفوز في معركة.
وفيما يلي بعض الأمثلة:

- في سفر التكوين (1 :22)، وَبَارَكَهَا إلوهيم قَائِلا: «اثْمِرِي وَاكْثُرِي وَامْلاي الْمِيَاهَ فِي الْبِحَارِ. وَلْيَكْثُرِ الطَّيْرُ عَلَى الارْضِ».
- في سفر التكوين (26 :4-3) قرر إسحاق مغادرة البلاد التي ضربتها المجاعة ويخطط للنزول إلى مصر للبحث عن الطعام لنفسه وشعبه.

يخبره يهوه ألا يذهب إلى هناك، بل أن يخيم في المنطقة التي سيريه إياها، ويعد: " وَابَارِكَكَ لانِّي لَكَ وَلِنَسْلِكَ اعْطِي جَمِيعَ هَذِهِ الْبِلادِ".

- في سفر التثنية (28 :2 وما يليه) نجد دليلاً آخر على هذه العلاقة المباشرة والحصرية بين البركة والازدهار المادي: "طوبى لثمار رحمك، [...] طوبى لثمار أرضك في حظائرك وفي أي تعهد من يديك [...] سيجعلك الله تكثر في السلع كأطفال [...]وفيرة سيكون تربية قطعانك وصغار القطيع [...] سيضع الله أعدائك عند قدميك [...] السلة وستبارك الخزانة [...] سوف تقرض، لكنك لن تقترض".

وبالمثل، فإن "اللعنة" لها آثار مادية فقط: الطاعون والحمى والهزال والالتهاب والجفاف والجفاف والصدأ والشحوب...

باختصار، الملموس هو البركة والملموس هو عكسها: لا توجد بركة روحية ولا لعنة تتعلق بالروح!

بعض الأمثلة:

سنقتبس بإيجاز بعض المقاطع كأمثلة، ونفحص بعناية مسألة البركة. بالتأكيد الأكثر فضولًا وغرابة، والأكثر صعوبة في الفهم إذا تم تحليلها من وجهة النظر التقليدية، هي البركة التي منحها إسحاق ليعقوب. تتضمن هذه القصة خيبة أمل عيسو اللاحقة عندما يكتشف أن نعمة والده...قد انتهت!

- كيف يمكن أن يكون هذا ممكنًا، إذا كانت البركة هبة من الله وعلامة على حضوره؟

لنفحص الأمثلة الكتابية:

يعقوب يبارك أبناء يوسف

(راجع سفر التكوين 48: 13 وما يليه)

نحن في نهاية سفر التكوين، والبطريرك يعقوب مريض

يزوره ابنه يوسف وهو يحمل ولديه: أفرايم ومانسى.
إلى جانب فرحة رؤية حتى أبناء ابنه، يمنحهم يعقوب/إسرائيل بركته. يضع والدهم يوسف الاثنين أمام البطريرك في الموقف الذي اعتبره صحيحًا لنقل الحق بالولادة: وضع (تكوين 48: 13) مانسى على يمين يعقوب، وإفرايم على يساره.
منح وضع اليد اليمنى تلك الحقوق التي تعتمد في كثير من الأحيان على حياة الشخص بأكملها: الممتلكات والقطعان والأراضي والعبيد والثروة والسلطة... (نذكرك مرة أخرى أنه لم يكن عن الحياة الروحية للشخص المبارك!).
على عكس المتوقع، يعبر يعقوب العجوز ذراعيه ويرفع يده اليمنى على رأس إفرايم، الذي كان الأصغر، واليسار على رأس مانسى، الذي كان الابن الأكبر (كما يوضح مؤلف هذا المقتطف: تك 48: 14). بخيبة أمل، يشير يوسف إلى التناقض (تك 48: 17)، ويأخذ اليد اليمنى للأب ويحاول تحريكها على رأس مانسّى، لكن يعقوب يؤكد اختياره ويقول إن أفرايم وذريته من المفترض أن يصبحوا أكبر من مانسّى.
ولضمان ذلك، كان من الضروري أن يتمكن إفرايم من التصرف في كل ما يرتبط بحق البكورة، أو بعبارة أخرى، حق البكر في وراثة التركة بأكملها.
وهكذا، عند فحص الوصف الدقيق لتفاصيل الحدث، وتقاطع الذراعين، وخيبة أمل يوسف، ومحاولته المتوترة لاستعادة النظام، دعونا نفهم بوضوح أنه لم يكن عن نعمة روحية (والتي يمكن تقسيمها بسهولة بين الاثنين دون امتياز واحد أو آخر)، ولكن لفتة في ثقافة ذلك الوقت تعني التنازل الواضح عن حق الولادة. يمكننا الآن أن نفهم بشكل أفضل أهمية هذا الحق الطبيعي عند الحديث عن يعقوب وعيسو. يمكن بسهولة توزيع البركة الروحية دون أي موقع مكاني معين، دون تمييز واضح بين اليمين واليسار، كما يحدث في كل مرة يبارك فيها الكاهن الجماعة التي يتم ترتيبها عشوائيًا أمام المسؤول.
في حالة يوسف، بدلاً من ذلك، كانت الإيماءة فعلًا قانونيًا حقيقيًا، ينص على من سيصبح غنيًا وقويًا، ومن لن يصبح كذلك.
نعمة الحقول

(راجع القُضاة (15-11: 1
يصف الفصل الأول من كتاب القضاة بعض مراحل غزو أرض الميعاد. خلال ما يبدو أنه مجلس حرب حقيقي، يسأل الإسرائيليون يهوه من منهم يجب أن يتحرك أولاً ضد الكنعانيين. يشير يهوه إلى يهوذا على أنه المقاتل الأول، مؤكدًا أنه سيتم تعيين المنطقة التي يهاجمها (قضاة 1 :2). نلاحظ على الفور أنه على الرغم من هذا الوعد الذي قطعه "الله"، يفضل يهوذا طلب دعم أخيه سمعان.
كما لاحظنا مع موسى، عندما تحدث إلوهيم لم يكن هناك يقين مطلق أنهم فعلوا ما كان مخططًا له استراتيجيًا: قرار الله لم يعتبر ضمانًا كافيًا!
في الواقع، لم يكن وعد إلوهيم كافيًا لإكمال الغزو، لأن مناطق السهول كانت تحت سيطرة الجيوش المجهزة بمركبات القتال ومباركة إلوهيم لم تكن كافية للتغلب على هذه العقبة.
في الواقع، تقول الآية 19 أن مساعدة يهوه كانت فعالة في التضاريس الجبلية لأنه من الواضح أن "المركبات الحديدية" هناك لم تكن قادرة على القتال، لذلك لم يكن الله قادرًا على حل جميع المواقف. تجاوزت مركبات أعداء إسرائيل نطاق بركاته.
لنعد الآن إلى موضوعنا ...
تحكي الآية 11 قصة تساعدنا على تسليط الضوء على مفهوم "البركة" بالطريقة التي ننويها.
يستعد كالب بن يفنة من سبط يهوذا لمهاجمة مدينة كريات سفر، ويخطب ابنته عكسة لمن سيفتح المدينة(قضاة .(12 :1
فاز بالبعثة عثنيئيل، ابن شقيق كالب الأصغر، الذي حصل بعد ذلك على الهدية الموعودة. يتلقى الزوجان كمهر منطقة في النقب، وهي منطقة صحراوية معروفة كان من الصعب العمل فيها وإنتاجها.
لا يفشل الاثنان وتخبر الفتاة، وهي بالتأكيد شخص واسع الحيلة، والدها (قضاة 1 :15): "منذ أن تم تعييني لأرض النقب...

הבה-לי	ברכה
li-havàh	*berakhàh*
me-to-give	blessing

أعطني بركتك

... وستعطيني مصادر (برك) المياه".
وهكذا، فإن البركة التي تطلبها الفتاة من والدها موصوفة بوضوح: إنها ليست "أن تتحدث جيدًا" (من أصل كلمة "بارك *OE Bibles* □" المستخدمة لترجمة اللاتينية *benedicere* واليونانية *eulogein* □وكلاهما لهما معنى أساسي من "أن تتحدث جيدًا ")**، إنه ليس فهمًا محبًا أو شراكة رعاية، ولا يتعلق الأمر باستدعاء عون الله أو تلقي نوع من الطاقة أو القوة السحرية...
النعمة المطلوبة لا لبس فيها: الماء لزراعة الأرض! - كانوا بحاجة إلى هذا!
ثم يعطيهم والدها ما يطلبونه: سمح لهم كالب بالوصول إلى "النبع العلوي والنبع السفلي"، وهما مصدران في الطرفين الشمالي والجنوبي للأرض المهتمة. وهكذا تمنحالبركة، وتصبح الأرض خصبة ويمكنها إنتاج الغذاء.
لا شيء سحري أو شاماني أو روحي: البركة تعمل على الفور لأنها ملموسة: ماء لأرض جافة!

يعقوب وعيسو
(راجع سفر التكوين 27 :1 وما يليه)
بالعودة إلى قصة هؤلاء الإخوة، التي تعد واحدة من أشهر قصص الكتاب المقدس بأكمله، نعيد النظر في هذين الابنين من إسحاق، التوأم المولودين في نفس الوقت. تم ولادة عيسو أولاً، ومن الواضح أنه البكر.
عندما كانت ريبيكا على وشك الولادة، قرأنا ما يلي (تك 25: 24 وما يليها):

كان هناك توأمان في رحمها. خرج الأول أحمر، كل جسده مثل عباءة مشعرة؛ لذلك أطلقوا عليه اسم عيسو. بعد ذلك خرج أخوه، ويده تمسك بعقب عيسو؛ لذلك كان اسمه يعقوب.

ذو الشعر الاحمر؟

من المثير للاهتمام أن نلاحظ أن الكتاب المقدس شعر بالحاجة إلى الإشارة إلى أن عيسو كان "أحمر مثل عباءة مشعرة" (تك 25: 25)، هذا الشعر المحمر أو المميز يعود في العهد القديم (فكر في الملك داود) ويلاحظ كحقيقة غير عادية: لا يسعنا إلا أن نتذكر ما قيل في الفصل الخاص بـ ANAQƒMS حول تحديد خلق الأنوناكي باسم "الرؤوس السوداء" كما لو كان لتسليط الضوء على اختلاف مع نوع آخر من لون الشعر. من الغريب بالتأكيد الاعتقاد بأن هذا النمط الظاهري الذي يتميز بالشعر الأحمر يمكن تفسيره على أنه نوع من عودة ظهور الخصائص المتعلقة بالأنواع المهيمنة، عرق الخالقين. من الواضح أنه ليس لدينا دليل معين، لكن تحديد لون الشعر كان بالتأكيد ذا أهمية كبيرة.
يجدر هنا تكرار الفضول حول هذه الاختلافات. يقول كتاب أخنوخ الملفق أن زوجة لامك، حفيد أخنوخ، أنجبت طفلاً كان مظهره، مع ذلك، مصدر شك للأب. لم يكن لجلد المولود الجديد نفس لون جلد السكان المحليين، فقد كان أبيضًا ورديًا، وكان شعره أبيضًا وبدا أن عيناه الجميلتان تنبعثان منها الضوء.
ثم قال لامك لأبيه متوشالح إن زوجته أنجبت ابنا لا يشبه أبناء البشر، بل أبناء "الملائكة". وهذا يعني أن لامك اشتبه في أن ابنه قد ولد من قبل أحد "الأوصياء". طلب متوشالح توضيحا من أخنوخ، الذي طمأنه، مؤكدا أن الطفل كان للامك، وكان لا بد من تسميته نوح.
ثم يعود هذا الاختلاف بالذات في عدة أجزاء من أدبيات الفترة.

كان عيسو صيادًا يحب العيش بحرية في السهوب، بينما فضل يعقوب هدوء الحياة الرعوية التي تتم في المخيمات العائلية: الأولى

كان محبوبًا من قبل إسحاق بينما فضلت الأم ريبيكا الثانية.
يخبرنا الفصل 25 أنه في يوم من الأيام عاد عيسو منهكًا وجائعًا من الصيد، وطلب من أخيه تناول القليل من الحساء الذي كان يعده. استغل يعقوب الموقف وطلب من عيسو أن يعطيه حقه بالولادة مقابل الطعام.
لم يكن لدى عيسو أي تردد وباع حقوقه مقابل قطعة من الخبز وفوضى من البطاطا/وعاء من حساء العدس: ومن هنا جاءت المقولة الشهيرة التي تشير إلى إنتاج شيء مهم للغاية مقابل "فوضى من البطاطا"، على وجه التحديد.
كان هذا البيع مصحوبًا بقسم وتم التصديق عليه، ولكن من الواضح أن هذا العمل الرسمي لم يكن كافيًا لجعل نقل الحقوق ملموسًا وعمليًا، نظرًا لأنها كانت حاسمة جدًا لحياة الأفراد والقبائل الذين يعتمدون عليها.
في الواقع، عندما كان إسحاق كبيرًا في السن وكان على وشك الموت، دعا مولوده البكر، عيسو، وطلب منه اصطياد بعض الصيد وإعداد طبق لذيذ يرافق بفرح الاحتفال الرسمي بمباركته وتنصيبه الرسمي.
كانت ريبيكا، الأم، مصممة على تأمين هذه الحقوق لابنها المفضل، لذلك أرسلت في طلب يعقوب وقاموا معًا بخداعه.
لذلك، نسأل: ما الحاجة إلى خداع إسحاق، إذا كان لقسم عيسو أي قيمة قانونية؟
كان سيفعل ببساطة عن طريق إبلاغ الأب بتنازل حقوقه، ولكن يبدو أن الأمور لم تكن بهذه البساطة. يتشكل الخداع الآن.
يستغل يعقوب غياب أخيه ويحل محله، ويغطي بجلد الغنم من أجل محاكاة شعر عيسو، ويعطي لإسحاق طبق لحم أعدته والدته ريبيكا. والده، العجوز والمكفوف، لا يلاحظ الاستبدال و "يبارك" يعقوب بالصيغة الطقسية التي تحتوي على موضوع البركة (راجع سفر التكوين 27 :29): أن تكون السماء ندى على الحقول، وخصوبة الأرض، ووفرة القمح والخمر، لممارسة السلطة والحكم على الشعب، ليكون سيد وسيد إخوته الذين يعترفون به ويكرمونه.
باختصار ، أعطت البركة جميع الحقوق المادية المتعلقة بالملكية والثروة والسلطة. كانت حصرية بمعنى مزدوج: أولاً، يمكن للبكر فقط الاستمتاع بها، وثانياً، كانت تلك الحقوق هي الوحيدة الناتجة عن البركة*(berakhàh)*.

سرعان ما يكتشف عيسو الخداع والعودة من الصيد، ويذهب إلى والده من أجل الحصول على البركة طويلة الأمد.
عندما يدرك إسحاق أنه قد تم خداعه وأعطى بركته للابن الخطأ، ييأس - "يرتعد بشدة" - ويبرئ عيسو. من الواضح الآن أنه إذا كانت هذه بركة روحية، فلم يكن لدى إسحاق أي سبب لليأس لأن هذا النوع من البركة متاح دائمًا لأي شخص، ودون قيود. لذلك، من الواضح أن الأمور كانت مختلفة.

ثم يطرح عيسو سؤالًا يبدو غير مفهوم لأولئك الذين يؤمنون بالطبيعة الروحية للبركة (تك 27: 36):

הלא-אצלת	ויאמר
atsàlta-lo-ha	*jiòmer-va*
aside-put-not-have-you-that-maybe	:said *[he]*-and

ברכה	לי
berakhàh	*li*
?blessing	me-for

فقال: لعلك لم تترك لي البركة؟

ولذا فإننا نتساءل:
- كيف تضع البركة جانباً ؟!
- كيف تحافظ على القليل من البركة لشخص ما؟!

طرح عيسو هذه الأسئلة لأنه كان يعلم أن البركة كانت متاحة بالفعل بكميات محدودة. في الواقع، يقول إسحاق بوضوح لعيسو:

במירמה	אחיך	בא
mirmàh-be	*cha-achì*	*ba*
trick-with	your-brother	come-has

	ברכתך	ויקח
	cha-berakhàt	*jiqqàch-va*
	your-blessing	got-has-and

لقد جاء أخوك بخدعة وحصل على مباركتك

وهكذا يؤكد الأب المسكين أنه أعطى ابنه المخادع كل ما يملك: السلطة، الشرف، الأرض، القمح، العنب، الخدم...

خاتمة موجزة للغاية

تتكون بركة الكتاب المقدس من سلع مادية وبالتالي لها "جوهر" محدد جيدًا . بمجرد إعطائه لشخص ما، لم يعد متاحًا للآخرين.
كان الأمر كذلك منذ بداية قصة شعب إسرائيل، الذي، فقط بعد أن فقد الاتصال مع إلوهيم، طور مفهوم "البركة" بمعنى مختلف تمامًا، من "التبرع بالسلع المادية" إلى "نقل المنافع الروحية". بعبارة أخرى، لدينا معنيان مختلفان تمامًا لكلمة "البركة"!
فيما يلي تأكيد آخر، وإن كان غير مباشر، لما اقترحناه، مأخوذ من النص المذكور أعلاه لرئيس الأساقفة رافاسي. عندما يعرف "البركة"، يعطي المعنى الروحي التقليدي، بالطبع، ولكنه يسلط الضوء أيضًا على عنصر مثير للاهتمام للغاية.
يكتب الأسقف:

الجذر العبري الذي يدل علىالبركة brk)) يشير بشكل فضولي إلى الركبة وليس كثيرًا لاقتراح انحناء المبارك، بل للتعبير عن نعمة النشاط الجنسي للشخص

[بالتعبير الملطف، هذه طريقة موهنة لتعيين واقع قوي].

كانت البركة الأولى التي منحها (إلوهيم) للرجل (أدم) هي الحياة، والثانية هي القدرة على التكاثر الجنسي من أجل ملء الأرض.
ليس من قبيل المصادفة إذن أن حياتهم الجنسية مرتبطة بالمفهوم الأصلي للبركة: في الواقع، على الأرجح، كان أول إدراك واضح وملموس لها.

8



(*neviím*)

الأنبياء والآلات الفضائية

في طريقنا، الذي يتميز بتحليل المعنى الحرفي لبعض مقاطع العهد القديم، قرأنا فصولًا وآيات تسترشد بالانفتاح الضروري لقبول ما يبدو سخيفًا:

- الأجسام الطائرة المجهولة في الكتاب المقدس؟

"مستحيل، خيال نقي، اختراعات بلا أساس"...هذه هي تعليقات مؤيدي العقيدة الدينية، الذين لا يستطيعون قبول الحقائق التي تشكك في معتقداتهم.

ومع ذلك، يمكن أن تكون الأمور مختلفة عن الطريقة التي تم الاعتراف بها تقليديًا.

في الفصول السابقة قمنا بتحليل شخصية "الله" - أو بالأحرى، "الآلهة" كما هو موضح في النصوص المقدسة ؛ لقد ركزنا على وصف الملائكة والطريقة التي يتصرفون بها، وقمنا بتقييم واقعية مفاهيم مثل "البركة" وكذلك "مجد الله". الآن نحن على وشك القيام بالمزيد،

خطوة جريئة، واقرأ عن ما "رآه" الأنبياء بأعينهم: أولئك الذين سيتحدثون نيابة عن يهوه، لديهم علاقة خاصة معه ويعرفون التفاصيل والأحداث التي تم إنكارها على الآخرين.
على سبيل المقدمة، علينا أن نعترف أنه في الكتب المقدسة اليهودية
- كما هو الحال في النصوص المقدسة الأخرى للتاريخ الديني للإنسان بأكمله - هناك العديد من الأوصاف للأجسام الطائرة ؛ الأوصاف الدقيقة، المكتوبة بوضوح باستخدام معرفة الفترات التي تم فيها تحرير النصوص. مثال يسهل الوصول إليه هو مثال الأمريكيين الأصليين الذين - لا يعرفون أي نوع من الأجهزة الميكانيكية – استخدموا عبارة "الخيول الفولاذية" لتعريف القطارات المبكرة؛ استخدموا نماذجهم المفاهيمية واللغوية لوصف ما رأوه: وسيلة نقل مصنوعة من المعدن.
كان العالم السامي في الشرق الأوسط مكونًا من سكان يعيشون في مناطق زراعية رعوية حيث كان هناك مزيج من البدو الرحل الموسميين والموقف شبه المستقر؛ كانت هذه شعوب لم يكن لديها مصطلحات محددة قادرة على تمثيل الظواهر التي من الواضح أنها خارجة عن المألوف بكفاءة.
لذلك، لوصف ما هو غير التجربة العادية، كانوا بحاجة إلى استخدام التعبيرات المتعلقة باللغة اليومية. وفقًا لذلك، تم وصف الأشياء والأحداث المتعلقة بالطيران حتمًا باستخدام المصطلحات المتأصلة في عالم "الطيور"، ولا يمكن وصف الأشياء التي تمر بسرعة في الهواء إلا بأنها شكل من أشكال"الرياح" (*ruàch*: مصطلح طور معناه قيمة "الروح"!). تم تعريف ما يصدر شكلاً من أشكال الطاقة المرئية بأنه "متحمس أو ناري"؛ كانت الومضات المفاجئة أو انعكاسات الضوء بالضرورة" برق"؛ تم تحديد كل هدير أو قعقعة أو ضوضاء ناتجة بأي وسيلة بـ "الرعد" أو الصوت الناتج عن كتلة كبيرة من الماء؛ أي أداة رصد، ربما مستديرة الشكل، أصبحت "عينًا"، وما إلى ذلك...
لذلك يجب على المفكرين الأحرار أن يشرعوا في قراءة المقاطع التالية بهذه الروح والاعتماد على هذه الفرضية، باعتبارها واضحة ومفيدة من أجل الفهم دون التأثر بالتحيزات.
كان عالم الفلك الأمريكي موريس جيسوب والعالم السوفيتي ماتست أغريست من بين أوائل من جادلوا بأن الكتاب المقدس يحتوي على حلقات تتعلق بالكيانات الغريبة التي تتحرك على أجسام طائرة مجهولة الهوية (الأجسام الغريبة، على وجه التحديد).
تم قبول هذه الحقيقة رسميًا وصريحًا من قبل ممثلي

الكنيسة الرومانية، كما هو موثق على نطاق واسع في الفقرة المعنونة "الكنيسة والفضائيين" التي سنقرأها لاحقًا.

بالإضافة إلى ما رأيناه بالفعل في الصفحات السابقة، يمكننا تضمين الحلقات المختلفة التالية التي يمكن إدراجها في الفرضية قيد النظر:

- إن تدمير سدوم وعمورة يشير بوضوح تام إلى انفجار نووي وصفه مراقب في ذلك الوقت؛ الطاقة الكبيرة الناتجة عن الانفجار كانت ستضرب زوجة لوط، وتحولها إلى عمود من الملح (راجع سفر التكوين 19: 26). ومع ذلك، تجدر الإشارة إلى أن الترجمة التقليدية قد لا تكون صحيحة، لأن مصطلح *Melàch*، الذي يُترجم عادة بكلمة "ملح" مشتق من الجذر الساكن للفعل ***mlch*** الذي يشير بدقة إلى فعل "الذوبان"!لذلك يمكن أن تعني الآية، بشكل أكثر واقعية، أن زوجة لوط كانت "تحللت" حرفيًا لأنها أصيبت بالحرارة المدمرة القوية الناتجة عن الحدث.
- يتم أخذ البطريرك أخنوخ من قبل إلوهيم (راجع سفر التكوين الفصل. 5). في كتب أخنوخ الملفقة، يكون السرد أكثر دقة: يتم إحضاره إلى الفضاء بواسطة المركبات الطائرة ويلتقي برواد الفضاء "الملائكة"،الذين يظهرون له الأرض من الأعلى، وبعض الكائنات "البيضاء" الأخرى المشابهة للبشر.
- لقد ذكرنا بالفعل الطريقة الغريبة التي يدافع بها "الملاكان" اللذان كانا ضيوف لوط عن نفسيهما من اعتداء سكان سدوم، عن طريق تعميتهم.
- لقد ناقشنا عمود الدخان والنار الذي يتشكل في النهار على شكل سحابة ويقود موسى واليهود على طول خروجهم عبر صحراء سيناء.
- ما هي الأشياء الموصوفة باسم "فرن التدخين والشعلة المشتعلة" التي يراها إبراهيم تحلق في الليل (راجع سفر التكوين 15: 17)؟
- وماذا يحاول النبي إشعياء أن يخبرنا في المقاطع المختلفة من كتابه التي تشير، بشكل مباشر أو غير مباشر، إلى ظواهر من النوع المقترح هنا، مثل "سحابة ودخان نهارًا، وإشعال نار مشتعلة ليلاً" (راجع. إشعياء ،31-1429 ،12: 14 ،5: 13 ،8:8 ،6-1: 6 ،6-5: 4 ،19: 2 ،2: 2 ،1: 19

29 :6 ،30 :6 ،30 :30-33 ،31 :4 ،60 :1-3 ،64 :1-3 ،66 :1 ،66 :15) 66 :15)؟

- وما الذي يشير إليه إرميا عندما يقول: "هوذا سيأتي

مثل الغيوم، وتكون عرباته بمثابة زوبعة: خيوله أسرع من النسور"، بالإضافة إلى تعليقات أخرى مماثلة: (راجع ارميا 4 :13، 14 :21، 17 :12، 23 :8، 23 :19، 23 :24، 25 :32، 30 :23، 48 :40، 49 :22، 51 :1)؟

يمكن للقارئ المتحمس أن يبحث عن جميع المقاطع المذكورة أعلاه، والتي من بينها اخترنا فقط أن ندرس بالتفصيل تلك المتعلقة بتجارب ثلاثة أنبياء: حزقيال وإيليا وزكريا.
ويرجع هذا الاختيار إلى ثلاثة أسباب محددة:

1. رؤية حزقيال هي الأكثر شعبية، وعلى الرغم من أنها جزء مهم للغاية ويتم إهمالها دائمًا، على الرغم من أنها مفيدة جدًا للفهم الحقيقي للحدث؛
2. لا يتم سرد قصة إيليا من جميع جوانبها وآثارها؛ و
3. نادراً ما يتم ذكر رؤية زكريا، ولم يتم تسليط الضوء على جانب يربطها بالآلات الطائرة وأرض الحراس، وهي سومر، وهي حية بشكل غير عادي في القصة.

الآن دعونا نلقي نظرة أكثر تفصيلاً على قصص هؤلاء الأنبياء التوراتيين الثلاثة.

حزقيال

ولد حزقيال (اسم يعني "إيل قوي ") حوالي عام 620 قبل الميلاد، وعلى الرغم من أنه ينتمي إلى عائلة كهنوتية، إلا أنه كان يعمل كنبي.
نفي إلى بابل في عام 597 قبل الميلاد، واستقر في قرية تل أبيب، على طول نهر كبر (كيفار).
كانت مهمته النبوية هي استعادة الأمل للشعب المنفي: بعد عقاب عبادة الأصنام، كان من المقرر إعادة تأسيس إسرائيل، بدءًا من ولادة مدينة القدس المقدسة والمعبد.
الأخبار عن حياته نادرة وربما كان نشاطه متناقضًا للغاية: من المعروف بالفعل أنه من ناحية كان يتمتع بمكانة كبيرة لأن كبار السن غالبًا ما لجأوا إليه للتعامل مع أعمال مهمة (حتى لو لم يفهموا أحيانًا محتوى وعظه أو قرروا عمدًا عدم منحه الفضل).
في كثير من الأحيان، من أجل جذب انتباه جمهوره، كان أداء حزقيال قويًا

الأفعال الرمزية: على سبيل المثال، كان يأكل الخبز المخبوز بالروث، ويستلقي على نفس الجانب من الجسم لفترات طويلة، ويربط بالحبال، ويقص شعره بالسيف.
بعد خمس سنوات من الترحيل، كانت لديه الرؤية الموضحة في الفصل الأول

من الكتاب الذي سمي على اسمه.
يقول النبي أنه بينما كان على ضفاف نهر كيفار (حزقيال 1:1):

ניפתחו	השמים	ואראה
niftechù	*sciamàim-ha*	*eréh-ve*
opened-they	sky-the	saw*[I]*-and

מארות	אלהים	
mareòt	*Elohìm*	
of-visions	Elohìm	

فتحت السماء ورأيت رؤى إلوهيم

لنبدأ بالإشارة إلى أن الترجمات المعتادة غالبًا ما تلخص هذا البيان بالمصطلح العام "الرؤية الإلهية".
مختلف تمامًا هو المعنى الذي عبر عنه النبي، الذي يقول إنه رأى إلوهيم بعد فتح السماء: في الواقع، إنها "رؤى"، أي عدد من الأفراد، كما هو موضح بوضوح لاحقًا.
في الواقع، يستمر حزقيال بالثروة المعتادة من التفاصيل التي لاحظناها غالبًا في مقاطع أخرى (حزقيال 1 :4 وما يليه).
"ورأيت ...

באה	סערה	רוח	והנה
vah	*searàh*	*ruàch*	*hinnéh-ve*
coming	storm	of-wind	was-there-and

ואש	גדול	ענן	מן-הצפון
esc-ve	*gadòl*	*anàn*	*tsafòn-ha-min*
fire-and	big	cloud	north-the-from

סביב	לו	ונגה	מתלקחת
savìv	*lo*	*nogàh-ve*	*mitlaqachàt*
around	him-to	shine-and	striking

החשמל	כעין	ומתוכה
chascmàl-ha	*en-ke*	*àh-tokh-mi*
sparkle-the	of-eye-like	its-centre-from-and

وكانت هناك رياح عاصفة قادمة من الشمال، وسحب كبيرة ونار تضرب بعضها البعض، أشرقت من حوله ومن وسطها كان هناك بريق مثل العين.

ثم يذكر النبي أن هذه "العين البراقة" تقف في "مركز النار". الكلمة المترجمة كـ "عين" تعني أيضًا شيئًا متوهجًا والكلمة المترجمة كـ "بريق" تشير أيضًا إلى الكهرمان أو الكهرباء!
لذلك لدينا وصف لما يمكن أن يكون مواجهة وثيقة حقيقية مع جسم غامض: سحابة عاصفة قادمة من الشمال، في عاصفتها تدور نار أنظمة الدفع على نفسها، والإشعاع المضيء في كل مكان، وفي قلبها، شيء مشرق مثل الكهرباء.
ربما تم استخدام هذه الصورة الأخيرة لوصف لون وتألق

الجزء المركزي (كان الكهربي سبيكة طبيعية واصطناعية تتكون من الذهب والفضة) أو ربما كان يمثل الظواهر الكهرومغناطيسية، لأن الخصائص الكهربائية للكهرمان (التي عرفها الإغريق باسم الإلكترون) كانت معروفة بالفعل في العصور القديمة.
الاستمرار في تحليل وصف حزقيال:

חיות	ארבע	דמות	ומתוכה
chaiiòt	*arbà*	*damùt*	*àh-tokh-mi*
[creatures] living	four	of-form	its-centre-from-and

وَمِنْ وَسَطِهَا شِبْهُ أَرْبَعَةِ حَيَوَانَاتٍ.

وتميز ظهور "المخلوقات الحية الأربعة" على النحو التالي:(حزقيال، الآيات 1-5 :17، والتي سنقتبسها دون النص العبري لجعل القراءة أقل تطلبًا، ولكن على أي حال احترام حرفي وشكل النص الأصلي):

- «وَهذَا مَنْظَرُهَا: لَهَا شِبْهُ إِنْسَانٍ● « وَلِكُلِّ وَاحِدٍ أَرْبَعَةُ أَوْجُهٍ, وَلِكُلِّ وَاحِدٍ أَرْبَعَةُ أَجْنِحَةٍ.»؛
- «وَأَرْجُلُهَا أَرْجُلٌ قَائِمَةٌ, وَأَقْدَامُ أَرْجُلِهَا كَقَدَمِ رِجْلِ الْعِجْلِ, وَبَارِقَةٌ كَمَنْظَرِ النُّحَاسِ الْمَصْقُولِ.»؛
- «وَأَيْدِي إِنْسَانٍ تَحْتَ أَجْنِحَتِهَا عَلَى جَوَانِبِهَا الأَرْبَعَةِ. وَوُجُوهُهَا وَأَجْنِحَتُهَا لِجَوَانِبِهَا الأَرْبَعَةِ..[مصطلح *kanàf* له عدة معاني: "الجناح، الطرف، الحافة]"؛
- وَأَجْنِحَتُهَا مُتَّصِلَةٌ الْوَاحِدُ بِأَخِيهِ.
- «لَمْ تَدُرْ عِنْدَ سَيْرِهَا. تقول الآية 9]» ؛
- «كُلُّ وَاحِدٍ يَسِيرُ إِلَى جِهَةِ وَجْهِهِ.»؛
- «أَمَّا شِبْهُ وُجُوهِهَا فَوَجْهُ إِنْسَانٍ وَوَجْهُ أَسَدٍ لِلْيَمِينِ لأَرْبَعَتِهَا, ؛
- «وَوَجْهُ ثَوْرٍ مِنَ الشِّمَالِ لأَرْبَعَتِهَا, وَوَجْهُ نَسْرٍ لأَرْبَعَتِهَا ،
- «فَهَذِهِ أَوْجُهُهَا. أَمَّا أَجْنِحَتُهَا فَمَبْسُوطَةٌ مِنْ فَوْقُ.

لِكُلِّ وَاحِدٍ اثْنَانِ مُتَّصِلاَنِ أَحَدُهُمَا بِأَخِيهِ,

- «وَاثْنَانِ يُغَطِّيَانِ أَجْسَامَهَا.».
- "وَكُلُّ وَاحِدٍ كَانَ يَسِيرُ إِلَى جِهَةِ وَجْهِهِ. إِلَى حَيْثُ تَكُونُ الرُّوحُ لِتَسِيرَ تَسِيرُ.
- لَمْ تَدُرْ عِنْدَ سَيْرِهَا؛
- أَمَّا شِبْهُ الْحَيَوَانَاتِ فَمَنْظَرُهَا كَجَمْرِ نَارٍ مُتَّقِدَةٍ, كَمَنْظَرِ مَصَابِيحَ هِيَ سَالِكَةٌ بَيْنَ الْحَيَوَانَاتِ.
- «وَلِلنَّارِ لَمَعَانٌ, وَمِنَ النَّارِ كَانَ يَخْرُجُ بَرْقٌ»؛
- الْحَيَوَانَاتُ رَاكِضَةٌ وَرَاجِعَةٌ كَمَنْظَرِ الْبَرْقِ.
- فَنَظَرْتُ الْحَيَوَانَاتِ وَإِذَا بَكَرَةٌ وَاحِدَةٌ عَلَى الأَرْضِ بِجَانِبِ الْحَيَوَانَاتِ بِأَوْجُهِهَا الأَرْبَعَةِ.
- «مَنْظَرُ الْبَكَرَاتِ وَصَنْعَتُهَا كَمَنْظَرِ الزَّبَرْجَدِ.
- «وَلِلأَرْبَعِ شَكْلٌ وَاحِدٌ
- «وَمَنْظَرُهَا وَصَنْعَتُهَا كَأَنَّهَا كَانَتْ بَكَرَةً وَسَطَ بَكَرَةٍ»؛
- « لَمَّا سَارَتْ سَارَتْ عَلَى جَوَانِبِهَا الأَرْبَعَةِ»؛
- "لَمْ تَدُرْ عِنْدَ سَيْرِهَا.".

لا شك أننا نواجه وصفًا مفاجئًا ومفصلاً، تم إجراؤه بهدف وصف ما رآه حزقيال بعناية فائقة بعد فتح السماء.

إنه بالتأكيد ليس حلمًا أو رؤية، كما يقولون لنا تقليديًا!

إنه يرقد على ضفاف النهر، يأتي الصباح ويبدأ بـ«شيء» متهور يأتي من اتجاه محدد، الشمال.

لاحظ كيف يكرر الكاتب بهوس تقريبًا أن هذه "المخلوقات الحية" ستتحرك في جميع الاتجاهات دون الدوران، أي الدوران، كما تفعل الأشياء العادية. من الواضح أنه كان فريدًا وغريبًا لدرجة أنه ترك انطباعًا على من كان يحضر الحدث. تفاصيل أخرى مهمة هي وصف "العجلة داخل العجلة"، والتي تذكرنا بالصحون الطائرة المصورة بقبة تشبه "عجلة في منتصف

العجلة."
ومع ذلك، لا يزال الفضول متعدد؛ دعنا نستمر في القراءة (حزقيال • :(18: 1 "أَمَّا أُطُرُهَا فَعَالِيَةٌ وَمُخِيفَةٌ.
•«وَأُطُرُهَا مَلآنَةٌ عُيُوناً حَوَالَيْهَا لِلأَرْبَعِ».
يجب أن تكون هذه الدوائر قد بدت ضخمة، وكانت جميع الدوائر الأربع مجهزة بما أسماه النبي "العيون" والتي نسميها "الباب"، مع التأكد من عدم استخدامها لكثير من الخيال.

تصف لنا الآيات 19-21 بعض حركات هذه الآلة:
•فَإِذَا سَارَتِ الْحَيَوَانَاتُ سَارَتِ الْبَكَرَاتُ بِجَانِبِهَا,
•«وَإِذَا ارْتَفَعَتِ الْحَيَوَانَاتُ عَنِ الأَرْضِ •
•"ارْتَفَعَتِ الْبَكَرَاتُ.   إِلَى حَيْثُ تَكُونُ الرُّوحُ لِتَسِيرَ يَسِيرُونَ.;
•إِلَى حَيْثُ الرُّوحُ لِتَسِيرَ
•وَالْبَكَرَاتُ تَرْتَفِعُ مَعَهَا.
•لأَنَّ رُوحَ الْحَيَوَانَاتِ كَانَتْ فِي الْبَكَرَاتِ.
لذلك، هناك عجلات تتحرك مع كل هذا "الشيء" المجهول، ومعه، ترتفع وتسقط أيضًا على الأرض!
تعطينا الآية 22 التالية وصفًا لميزة أخرى مألوفة جدًا:

החיה	על-ראשי	ודמות
chaiià-ha	*rascé-al*	*demùt-u*
[living creatures] life-the	of-heads-above	(seemliness) shape-and

הנורא	הקרח	כעין	רקיע
norà-ha	*qeràch-ha*	*én-ka*	*raqìa*
awesome-[was]	ice-the	of-eye-like	(dome) vault

מלמעלה	על-ראשיהם	נטוי
maalàh-le-mi	*hem-rascé-al*	*natwì*
above-up-from	their-heads-on	right- being

وَعَلَى رُؤُوسِ الْحَيَوَانَاتِ شِبْهُ مُقَبَّبٍ كَمَنْظَرِ الْبَلُّورِ الْهَائِلِ مُنْتَشِراً عَلَى رُؤُوسِهَا مِنْ فَوْقُ.

ليس من الصعب اعتبار القباب الشفافة فوق رؤوس الكائنات الحية "خوذات"، والتي في الواقع من شأنها أن تجعل المخلوقات "طيارين".

تُظهر الآيات 23 و 24 أخيرًا موضع الأجنحة والضوضاء
التي أنتجتها الحركة:

- وَتَحْتَ الْمُقَبَّبِ أَجْنِحَتُهَا مُسْتَقِيمَةٌ الْوَاحِدُ نَحْوَ أَخِيهِ.
- لِكُلِّ وَاحِدٍ اثْنَانِ يُغَطِّيَانِ مِنْ هُنَا, وَلِكُلِّ وَاحِدٍ اثْنَانِ يُغَطِّيَانِ مِنْ هُنَاكَ أَجْسَامَهَا.
- فَلَمَّا سَارَتْ سَمِعْتُ صَوْتَ أَجْنِحَتِهَا كَخَرِيرِ مِيَاهٍ كَثِيرَةٍ,
- «كَصَوْتِ الْقَدِيرِ, *Sciaddài* [المصطلح الذي يشير إلى قوة إلوهيم] في [عندما] انتقلوا»؛
- «صَوْتَ ضَجَّةٍ كَصَوْتِ جَيْشٍ. وَلَمَّا وَقَفَتْ أَرْخَتْ أَجْنِحَتَهَا.] •

في الأساس، يخبرنا حزقيال أنه عندما رفعوا، أو طاروا، انتشرت الأجنحة وأصدرت حركتهم ضوضاء عالية، وعندما وقفوا ساكنين، انخفضت الأجنحة!
نحن لا نعتبر أي تعليقات إضافية على هذه الآيات ضرورية؛ هي

لا تحتاج شرحا.

بعد ذلك مباشرة، يحدث شيء يصيب النبي (حزقيال● :(27-25 :1 . فَكَانَ صَوْتٌ مِنْ فَوْقِ الْمُقَبَّبِ الَّذِي عَلَى
رُؤُوسِهَا.

- وَفَوْقَ الْمُقَبَّبِ الَّذِي عَلَى رُؤُوسِهَا شِبْهُ عَرْشٍ كَمَنْظَرِ حَجَرِ الْعَقِيقِ الأَزْرَقِ,
- وَعَلَى شِبْهِ الْعَرْشِ
- شِبْهٌ كَمَنْظَرِ إِنْسَانٍ عَلَيْهِ مِنْ فَوْقُ.

باختصار، من فوق القباب التي كانت فوق رؤوس الكائنات الحية، يرتفع هيكل على شكل كرسي (عرش) يجلس عليه مخلوق يشبه الإنسان.

ثم يمضي النبي في وصف كل التفاصيل، ويعترف برؤية شيء سبق أن لفت انتباهه من قبل:

- «بدا وكأنه عين متألقة [كهربائي، كهرماني]» ؛« ● كما لو
كان يشبه النار»؛
- «البيت من حوله [أحاط به]»؛
- «من صورة [مظهر] خصرها وما فوق ● »؛« صورة [مظهر]
خصرها وما دون»؛
- «رأيت مثل صورة [مظهر] النار والضوء اللامع يحيط به».

لذلك، أصدر هذا المخلوق "بالمثل إنسانًا" جالسًا على الضوابطضوءًا خاصًا، ربما يتذكر لون الكهرمان أو الكهرباء: ضوء ذهبي، إذن، مع ظلال ساطعة واضحة بشكل خاص في الجزء السفلي.

ينتهي الفصل ببيان يشير إلى الفصل المخصص لـ
kevód، أي "مجد الله".

يقول حزقيال (1:28): "كَمَنْظَرِ الْقَوْسِ الَّتِي فِي السَّحَابِ يَوْمَ مَطَرٍ. هَكَذَا مَنْظَرُ اللَّمَعَانِ مِنْ حَوْلِهِ..."

דמות	מראה	הוא
demùt	*maréh*	*hu*
of-image-of-(semblance)	appearance (this)	it

כבוד-יהוה
Yahweh-kevòd
Yahweh-of-kevód

كان لها نفس الصورة، مثل **kevód** يهوه.

في هذه المرحلة، نعتقد أنه لم يعد من الممكن ترجمة مصطلح *kevód* بكلمة "المجد" لأن ما هو موصوف هنا يؤكد فقط أنه قبل حزقيال – كما كان قبل موسى – كان هناك شيء "كبير وقوي وصاخب" تمامًا كما اكتشفنا في الفصل حول مجد الله.
هنا، يصف حزقيال، تمامًا مثل موسى، بالتفصيل جميع العناصر التي تحدد ما رآه بلا شك أنه "عظيم وقوي".

kevód يقلع...

كتاب هذا النبي يعطينا المزيد من التأكيد. بعد وصف مفصل للآلة، يقدم حزقيال سردًا لما يخبره به الكائن اللامع مع صورة إنسان أثناء الجلوس على "العرش" (نقول عند "جسر التحكم ").
بعد المقابلة، النبي (حزقيال :(14-12 :3

- ثُمَّ حَمَلَنِي رُوحٌ فَسَمِعْتُ خَلْفِي صَوْتَ رَعْدٍ عَظِيمٍ.
- "وَصَوْتَ أَجْنِحَةِ الْحَيَوَانَاتِ الْمُتَلاَصِقَةِ الْوَاحِدُ بِأَخِيهِ
- وَصَوْتَ الْبَكَرَاتِ مَعَهَا وَصَوْتَ رَعْدٍ عَظِيمٍ."

•فَحَمَلَنِي الرُّوحُ وَأَخَذَنِي,
عند الاستماع إلى حزقيال، يبدو هنا أنه يسمع الصوت المختلف الناتج عن أدوات الطيران (الأجنحة والمراوح) وعجلات السيارة التي تتحرك على الأرض.
نشعر أيضًا بـ "الهدير الصاخب" الذي سمعناه في كل مرة نكون فيها على مدرج أثناء إقلاع الطائرة (أو عندما شاهدنا برنامجًا تلفزيونيًا عن المغادرة المبكرة لمكوك الفضاء التابع لناسا).

...والأراضي في حرم القدس

تحتوي الفصول من 33 إلى 48 على الرسالة النهائية للخلاص لشعب في المنفى: سيكون هناك معبد جديد، وطائفة جديدة يقودها كهنوت تم تجديدها أيضًا.
في الإصحاح 43 يقول حزقيال أن إلوهيم يقوده إلى جبل عالٍ وبالتالي يظهر المعبد، ثم يضعه أمام الباب المواجه للشرق وهنا (حزقيال :(2: 43

ישׂראל	אלהי	כבוד
Israèl	*Elohé*	*kevòd*
Israel	of-Elohim	of-kevód

הקדים	מדרך	בא
qadìm-ha	*dérekh-mi*	*ba*
East-the	of-way-by	came

רבים	מים	כקול	וקולו
rabbìm	*màim*	*qol-ke*	*ò-qol-ve*
many	water	of-sound-like	his-sound-and

وَإِذَا **kevód** إلوهيم إِسْرَائِيلَ جَاءَ مِنْ طَرِيقِ الشَّرْقِ وَصَوْتُهُ كَصَوْتِ مِيَاهٍ كَثِيرَةٍ,

هنا مرة أخرى نقرأ عن آلات إلوهيم الطائرة، والدمدمة الكبيرة! يلاحظ حزقيال أخيرًا أن هذه كانت نفس الرؤية التي رآها في نهر كيفار.
يشير النص الكامل لحزقيال إلى الأحداث التي شهدها النبي وأراد أن يصفها بالتفصيل: الآلات الطائرة التي يقودها إلوهيم، والتي تهبط في مواقع جغرافية مختلفة، والتي تعمل أيضًا كعنصر مقارنة؛ تمامًا كما يفعل المرء لقصة عادية تروي أن هناك أشياء تشبه - أو تشبه تمامًا - ما شوهد في مكان وزمان آخر!

التحيز العقائدي

تساعد دقة محرر كتاب حزقيال في فهم ما حدث ومن ناحية أخرى تسمح لنا أيضًا بإبداء ملاحظة حول موقف العديد من المعلقين التقليديين الذين عرّفوا النبي على أنه "كاتب كلام" لأن "يضيع في الوصف التفصيلي".
الموقف العقائدي يجد كل شيء عديم الفائدة لا يعمل بشكل مباشر لمفهوم الله على النحو الذي أنشأه الفكر الديني.
من الواضح أن حزقيال، الخالي من الحكم العقائدي، لم يعتبر أنه من غير المجدي الخوض في تمثيل عربة يهوه، والتي كانت، في الواقع، تعبيرًا ودليلًا على قوته.
مرة أخرى، لا يسعنا إلا أن نلاحظ أن القوة التقليدية التي يمارسها أولئك الذين يعيشون مع عدم الراحة في قراءة ما لا يتوافق مع المبادئ، لا تسمح بنهج عادل وإيجابي لمحتوى النص. وهذا يخلق صعوبات واضحة لأولئك الذين يحتاجون إلى مطابقة النصوص الأصلية مع أطروحة دينية مسبقة.

الموجز الأول ملاحظات ختامية

أخيرًا، يجب أن يقال إن موسى بن ميمون ونهمانيد (من بين أعظم المعلقين اليهود في العهد القديم، الذين عاشوا بين القرنين الثاني عشر والثالث عشر الميلادي) ادعوا أن هذا الجزء من الكتاب المقدس (جنبًا إلى جنب مع الفصل المتعلق بالخلق) يجب أن يدرسه سيد إلى واحد أو اثنين على الأكثر من التلاميذ، لأن المعرفة الواردة فيه يجب أن تنتقل إلى عدد قليل جدًا من المنتخبين.
من الواضح أن المعلومات الواردة هنا كانت تعتبر مفهومة فقط من قبل عدد قليل من الأشخاص الذين تمإعدادهم مسبقًا.
هذا ليس من الصعب تصديقه، بالنظر إلى أنه لا يزال هناك اليوم الكثير من الناس الذين ليسوا مستعدين بعد لقبول هذه الحقائق.

إيليا

تُروى حياة إيليا ونشاطه في كتب الملوك 1)ملوك 17 :1 و 2 ملوك .(25 :2
اسمه، إلياهو يعني "إل يهوه" وهو "إلهي هو يهوه" وفي الواقع عمل كنبي لهذا إلوهيم.
يعتبر أحد أعظم أنبياء العهد القديم بأكمله: ولد في تيسكبي جلعاد، ونفذ مهمته في مملكة الملك أحاب (القرن التاسع قبل الميلاد).
نتذكر تحديه الناجح الذي أطلقه ضد كهنة/أنبياء بعل على جبل الكرمل، وتحديداً على المرقعة جنوب شرق سلسلة الجبال: على طول نهر القيسون، قتل إيليا 450 من هؤلاء الأنبياء.
كما نُسب إلى بعض الحقائق الاستثنائية الأخرى:

- كثرة الزيت والطحين وقيامة ابن أرملة صرفة قرب صيدا (ملوك الأول 17 :17-24)؛
- إضاءة المحرقة التي أقيمت مع الخشب المنقوع، وذلك بفضل نار يهوه نزل من السماء (1 ملوك 18 :38) ؛
- نفس الحريق الذي ادعاه النبي نزل من السماء ليحرق مهمتين من 50 جنديًا أرسلهم الملك آحاز ضده

، مذنبًا بانتقاد سلوكه (2 ملوك 9:1-15) ؛

- بينما كان في كهف على جبل حوريب، الجبل الذي كان يسكن فيه الله أثناء الخروج من مصر، وقف عند وصول يهوه (ملوك الأول 19 :9-12)، الذي أمره بالبقاء على الجبل أثناء مروره. يرافق الوصول (الهبوط ؟) جميع الظواهر المعتادة، ونحن نعرف بالفعل جيدًا: رياح قوية، وهز الأرض، والنار، ثم نسيم لطيف.

نشوة إيليا

ومع ذلك، فإن الحلقة التي تهمنا موجودة في الفصل الثاني من الكتاب الثاني
الملوك ويعرف باسم "اختطاف إيليا".
هذا حدث قد تعرفه المصطلحات الحديثة على أنه اختطاف حقيقي؛ اختطاف على أيدي الفضائيين.
قد لا يكون مصطلح "الاختطاف" مناسبًا هنا، لأن ما حدث كان معروفًا مسبقًا من قبل النبي إيليا. كما رافقه أتباعه الذين تم إعلامهم أيضًا بما كان على وشك الحدوث. نرى الحلقة بالتفصيل (2 ملوك 2:1 وما يليها).
يبدأ الفصل برحيل إيليا وتلميذه اليَسَع من مدينة الجلجال، وهي:

את-אליהו	יהוה	בהעלות
Eliàhu-et	*Yahweh*	*halòt-ba*
Elijah	Yahweh	lift-(when) in

בסערה
searàh-ba
whirl-the-(with) in

عندما يرفع يهوه إيليا مع زوبعة

يدعو النبي أتباعه الصغار إلى البقاء، ويخبرهم أن يهوه أمره بالذهاب إلى بيت إيل (" بيت إيل ")، بمفرده، لكن اليَسَع يرفض الطاعة ويتبع سيده. وبمجرد الوصول إلى هناك، يجدون تلاميذ آخرين يخبرون النبي اليَسَع (2 ملوك :(3: 2

יהוה	היום	כי	הידעת
Yahweh	*iòm-ha*	*ki*	*iàdat-ha*
Yahweh	day-the	that	you-know (that-maybe)

מעל	את-אדניך	לקח
al-me	*kha-adoné-et*	*loqécha*
above-from	your-lord	taking

ידעתי	גם-אני	ויאמר	ראשך
iadàtti	*anì-gam*	*iiòmer-va*	*kha-roscé*
.know	I also	:said-And	?Your-head

ربما تعرف ذلك اليوم الذي كان فيه يهوه يأخذ سيدك من فوق؟ وقال: وأنا أعلم أيضا
لذلك ليس هناك شك في أن الجميع يدركون ما كان سيحدث ويظهر النص أنهم يعرفون أيضًا متى: "اليوم"، سيأخذ يهوه "النبي".
يذهب إيليا واليَسَع بعد ذلك إلى أريحا، وهنا التلاميذ الذين يدركون الرحيل الوشيك لإيليا (2 ملوك 2 :5).
يبدأ الاثنان مرة أخرى نحو نهر الأردن يليهما 50 تلميذًا يبقون على مسافة؛ بعد عبور النهر، سأل إيليا اليَسَع (2 ملوك :(9: 2

אעשׂה-לך	מה	שׁאל
làkh-eessé	*mah*	*sciàl*
you-for-do*[will I]*	what	Ask

מעמך	אלקח	בטרם
immàkh-me	*ellaqàch*	*térem-be*
you-with-from	taken-be*[will I]*	that-before-in

اسأل عما سأفعله من أجلك قبل أن يتم أخذي منك

يطلب اليَسَع وضع جزء مزدوج (جزء، ثلثي) من روح السيد فيه، ويتم الرد عليه بأن هذا سيكون ممكنًا إذا كان قادرًا على رؤيته أثناء "أخذه".
تحكي الآية 11 عن وصول المركبة السماوية. بينما يمشي الاثنان ويتحدثان:

אשׁ	וסוסי	רכב-אשׁ	והנה
esc	*susé-ve*	*esc-rékev*	*innéh-ve*
fire	of-horses-and	fire-of-chariot	*[is]* here-and

שׁניהם	בין	ויפרדו
hem-scené	*ben*	*iafridù-va*
two-them	between	divided-and

وهنا عربة النار وخيول النار التي فرقت بينهما
إذن عربة نارية تجرها "خيول النار" (تذكر "خيول الفولاذ" الخاصة بالأمريكيين الأصليين؟) يتوسط بين الاثنين اللذين يمشيان و...

השמים	בסערה	אליהו	ויעל
sciamàim-ha	*searàh-ba*	*Eliàhu*	*iàal-va*
skies-the	whirl-the-(with)in	Elijah	went up-and

وصعد إيليا إلى السماء في (مع) الدوامة

لذلك فإن الحلقة واضحة: صعد إيليا إلى السماء في عربة، وكان هذا الإزالة متوقعًا ومعروفًا من قبل جميع التلاميذ الذين كانوا في المنطقة بين بيت إيل وأريحا ونهر الأردن.
يتم تأكيد ما إذا كان هذا ارتفاعًا جسديًا حقيقيًا من خلال الآيات التالية - والتي لا تُعطى عادةً الأهمية التي لها بالفعل في مساعدتنا على فهم ما حدث بالفعل. يخبرون بالضبط ما فعله اليَسَع وقبل كل شيء ما يعتقد أتباعه القيام به. أولاً، اليَسَع:

- «مشاهدة [...] لم تعد تراه »؛
- «أمسك ثيابه ومزقها إلى نصفين (2 ملوك 2: 12)»؛
- « التقط الوشاح الذي سقط من إيليا »؛
- «عاد »؛
- «توقف عند نهر الأردن.».

التلاميذ، الذين كانوا قد ابتعدوا سابقًا عن مكان الحادث، رأوه قادمًا، ركضوا إليه وأخبروه أنهم يريدون الذهاب والبحث عن إيليا لأن (2 :16):

יהוה	רוח	פן-נשׂאו
Yahweh	*ruàch*	*ò-nesa-pen*
Yahweh	of-wind	him-got-it-perhaps

ההרים	באחד	וישליכהו
harìm-he	*achàd-be*	*ù-iasclike-va*
mountains-the	of-one-on	him-threw-has-and

הגאיות	באחת	או
gheaiòt-ha	*achàt-ba*	*o*
valleys-the	of-one-in	or

لعل ريح يهوه أخذته وألقته على جبل أو في واد

ما شهدوه كان حقيقيًا: رياح يهوه، التي درسنا معناها المحتمل بالفعل في بداية هذا الفصل، أخذت إيليا وكان بإمكانها أن تسقطه جسديًا في مكان ما في المنطقة المحيطة، تتكون من الجبال والوديان.
في البداية يأمر اليَسَع بعدم إجراء أي بحث، ولكن بعد ذلك يستسلم لتوسلات زملائه. يستغرق البحث ثلاثة أيام، ولكن دون نتائج: اختفى إيليا إلى الأبد، وجلبه إلى السماء بمركبة يهوه.
لذلك، هذا حدث معلن، معروف مسبقًا من قبل الأطراف المعنية، وبالتالي خطط له الإلوهيم الذين قرروا أخذ إيليا معهم. كالعادة، يتم توثيق واقعية الحلقة بالعديد من التفاصيل التي قدمتها القصة: الرحلة ؛ اللقاءات مع تلاميذ الأنبياء الذين وجهوا أسئلة مفاجئة إلى اليَسَع ؛ عبور الأردن مع الأتباع بعيدًا عن المكان الذي يوشك أن يحدث فيه الحدث؛ يمشي الاثنان عندما تتدخل العربة؛ وأخيرًا، البحث عن إيليا بسبب واقعية الحدث.
لا يبحث الإنسان ثلاثة أيام يكدح فوق التلال والوديان، ليبحث عن من اختطف في رؤيا أو حلم فقط![25]

اختطاف أخنوخ

لم يكنامتياز السفر على آلات إلوهيم حصريًا لإيليا: في الواقع كان لدى البطريرك أخنوخ الفرصة بالفعل!
كان أخنوخ سليل آدم السادس في علم الأنساب لشتيت، ابن يارد، وهو بدوره أب متوشالح، جد نوح.
يقول سفر التكوين :24-22 :5

- وَسَارَ اخْنُوخُ مَعَ إلوهيم
- بَعْدَ مَا وَلَدَ مَتُوشَالَحَ ثَلاثَ مِئَةِ سَنَةٍ وَوَلَدَ بَنِينَ وَبَنَاتٍ. ●
- فَكَانَتْ كُلُّ ايَّامِ اخْنُوخَ ثَلاثَ مِئَةٍ وَخَمْسا وَسِتِّينَ سَنَةً.
- وَسَارَ اخْنُوخُ مَعَ إلوهيم
- وَلَمْ يُوجَدْ لانَّ إلوهيم اخَذَهُ..

لذلك، كان أخنوخ سيذهب مع إلوهيم، دون أن يموت: من الواضح أن التقليد كان معروفًا ومقبولًا على نطاق واسع، كما تم استرجاعه في سيراسيد (44 :16) ورسالة العهد الجديد إلى العبرانيين (11 :5).
قد يبدو من غير المناسب التحدث عن "الاختطاف" لأن النص يقول مرتين أن أخنوخ سار مع إلوهيم وأن الفعل يتبع ترتيبًا معينًا، مما يؤكد شدة وتكرار الفعل. لهذا السبب، يمكن تمثيل المعنى بشكل فعال بالمشي "ذهابًا وإيابًا ": باختصار، يخبرنا المؤلف أنه كان فعلًا ثابتًا ومتكررًا. علاوة على ذلك، فإن كتاب سفر التكوين موجز للغاية في وصف القصة، والتي يتم سردها بدلاً من ذلك بتفصيل كبير في الكتب الملفقة للبطريرك.
يصف الأخير الرحلات التي يقوم بها برفقة الملائكة المسماة " *Vigilantes"*(وهو مصطلح يشير إلى الأوصياء السومريين ونيتيرو للمصريين...).
نحللها بإيجاز:

- يصعد أخنوخ إلى السماءفي منزل رائع حيث يلتقي بمجد الله العظيم؛
- يؤخذ إلى أماكن مختلفة، بما في ذلك حتى تحت الأرض؛ ● يطير في قرية مهجورة، تهيمن عليها النار؛
- ثم يتحرك في اتجاهات مختلفة نحو نهايات الأرض؛

- يتم إعطاؤه سلسلة من المعرفة الفلكية حول ترتيب الكون والشمس والقمر ومراحله والسنة القمرية والرياح (التي كانت متاحة على نطاق واسع للإلوهيم، لأنهم كانوا مسافرين عبر الفضاء!).

الملاحظة الختامية الموجزة الثانية

نتوقف هنا عمدًا، دون النظر إلى المزيد من النصوص الملفقة، لأن التزامنا هو استخدام النصوص المقبولة رسميًا من قبل الدين المسيحي والتي، على هذا النحو، تعتبر صحيحة ومبررة و "مستوحاة من الله" (حتى لو تم تغييرها "بشكل مريب" لعدم قبول ما يخبروننا به ببساطة ووضوح: تنقل إلوهيم على الآلات الطائرة.(!

زكريا

تم تضمين زكريا بين ما يسمى "الأنبياء الصغار"، الذين تم تعريفهم على هذا النحو فقط على أساس كمية النصوص المنسوبة إليهم: لذلك، فهو ليس تقييمًا نوعيًا.
في الواقع، لا يمكن أن يكون الأمر كذلك، لأن القراءات الدقيقة والمقارنة للأناجيل تشهد على أن النبي يسوع استند في معظمه إلى وعظه وعلى مذاهب هؤلاء الأسلاف، الذين استشهد بهم كثيرًا. ينتمي زكريا، الذي يعني اسمه "ذكر يهوه"، إلى جانب حجي وملاخي، إلى مجموعة أنبياء العصر الفارسي؛ في نهاية القرن السادس قبل الميلاد. في الكتاب المنسوب إليه، يروي النبي عن كثب "رؤاه"، والتي يمكن تلخيصها على النحو التالي:

- التواجد على حصان الخليج، والذي ناقشناه في الفصل الخاص بالملاخيم)زكريا 1 :7-17)؛
- أربعة قرون وأربعة حرفيين (حرفيون) (زكريا 2 :1-4)؛
- رجل بخيط يقيس مدينة القدس (زكريا 2 :5-17)؛
- تطهير الكاهن ووعد زربابل بإعادة بناء المعبد (زكريا 3 :1-10 و 4 :6 ب-10)؛
- الشمعدان مع شجرتَي الزيتون (زكريا. 4 :1-6 و • 10 ب-14)؛*meghillàh* الميغيلا (اللفائف) والطيران) *efàh*زكريا 5 :1-11)؛

• أربع عربات طائرة بين جبلين من النحاس (زك .(15-1: 6
سننظر في الكتلتين الأخيرتين، لأنهما مهمتان بشكل خاص. يمكننا أن نرفض على الفور أن ما نقرأه هو نتيجة حلم أو رؤية، لأن النبي (زكريا 4 :1) يقول: "عاد الملك الذي يتحدث معي وأيقظني كرجل استيقظ من نومه". مع هذا التوضيح، الذي يضمن أن النبي كان بالتأكيد مستيقظًا على نطاق واسع، ننظر الآن إلى زكريا .11-1.:5

meghillàh و*efàh*: أجسام طائرة مجهولة الهوية...

يتحدث زكريا (5 :1) في الشخص الأول ويقول:

ואשוב	ואשא	עיני
asciùv-va	*essà-va*	*i-enà*
returned *[I]*-and	raised-and	eyes-my

وعدت ورفعت عيني
"العودة وفعل شيء ما" هي عبارة عبرية تستخدم غالبًا لتقول أنك تفعل شيئًا "مرة أخرى ": لذلك، فإن المعنى الحقيقي للتعبير هو" رفعت عيني مرة أخرى ".
ثم يواصل:

ואראה	והנה	מגלה	עפה
eré-ve	*hinnéh-ve*	*meghillàh*	*afàh*
saw *[I]*-and	here-and	(cylinder) roll	flying

وهنا رأيت لفة طائرة (اسطوانة)
يسأله الملك عما يراه (زكريا 5 :2) فيجيب:

עפה	מגלה	ראה	אני
afàh	*meghillàh*	*roéh*	*anì*
flying	roll	seeing	*[am]* I

أرى لفة طائرة

يشير مصطلح meghillàh إلى مخطوطة، كتاب ورق بردي ملفوف، باختصار، أي كائن أسطواني، وبالتالي فإن المشهد واضح: النبي مستيقظ على نطاق واسع، ويرفع عينيه ويرى أسطوانة طائرة؛ ليس لديه شك، إلى حد تأكيده للملاخ الذي يسأل السؤال.
ثم يكون الكائن ملموسًا وحقيقيًا لدرجة أن زكريا يحدد حجمه:

באמה	עשׂרים	ארכה
ammàh-ba	*esrìm*	*àh-ark*
cubit-the-in	twenty	its-length

באמה	עשׂר	ורחבה
ammàh-ba	*esèr*	*àh-rachb-ve*
cubit-the-in	ten	its-width-and

طوله كان ضمن العشرين ذراعا وعرضه كان ضمن العشرة اذرع
يبلغ طول الذراع حوالي 50 سم، أو 18 بوصة، لذلك لدينا "أسطوانة طائرة" يبلغ طولها حوالي 30 قدمًا وعرضها 15 قدمًا! ثم يُدعى زكريا مرة أخرى إلى رفع عينيه للنظر إلى ما يقترب (زكريا 5 :6)، لكنه هذه المرة يسأل الملاك(ملاخ) نفس السؤال، ويرد الأخير بأنه "efàh تقلع " (H `SA lAbJS).
كانت *efàh*إيفا هي وحدة قياس الحبوب وتتوافق مع حوالي 40 لترًا من الدقيق بحجم بوشل واحد تقريبًا. في هذه المرحلة من القصة، يتساءل المرء عما

كان بالضبط هذا الكائن من الاستخدام اليومي الواضح، والذي يمكن أن يخرج في الواقع بحركة مستقلة.
توضح الآية 7 كل شيء:

עפרת	ככר	והנה
oféret	*kikkàr*	*hinnéh-ve*
lead	of-(disc) ring	coming is-here

אשה	וזאת	נשׂאת
isciàh	*zòt-ve*	*nisèt*
woman	this-and	raised-being (coming)

האיפה	בתוך	יושבת	אחת
efàh-ha	*tòkh-be*	*ioscévet*	*achàt*
efàh-the	of-inside-in	sitting	(only) one

هنا يأتي حلقة (قرص) من الرصاص يرفع في السماء وهذه المرأة الوحيدة التي تجلس الداخل ***efàh***
ثم يغلق الملاخ قرص الرصاص ويزداد المشهد ثراءً بوصول مخلوقين إناث آخرين. لكي يراهم، يجب على زكريا أن ينظر مرة أخرى (زكريا :(9: 5

	בכנפיהם	ורוח
	hem-kanfé-be	*ruàch-ve*
	their-wings-on	wind-and

وكان هناك رياح على أجنحتها

إذن، هاتان المرأتان الطائرتان...

את-האיפה	ותשׂאנה
efàh-ha-et	*tissanàh-ve*
efàh-the	rose *[they]*-and

השמים	ובין	הארץ	בין
sciamàim-ha	*vèn-u*	*àrets-ha*	*ben*
heaven-the	between-and	earth-the	between

رفعوا ***efàh***بين الأرض والسماء
لذلك، بعد الاسطوانة الطائرة، يرى زكريا صندوقًا أو حاوية بغطاء قرص رصاصي (فخ ؟) يفتح ويظهر امرأة تجلس في الداخل؛ ثم يرى امرأتين أخريين تصلان طائرتين، و
يرفعون في الهواء هذا "الشيء" المجهول.
في هذه المرحلة، يسأل النبي إلى أين يأخذونه ويجيبه الملك (زكريا :(5:.11

שׁנער	בארץ	בית	לבנות-לה
Scinàr	*érets-be*	*bàit*	*lah-vnòt-li*
Scinàr	of-land-in	house	her-for-build-to

והניחה	והוכן
hunnichàh-ve	*hukhàn-ve*
placed-be will *[it]*-and	(prepared) set-be will *[it]*-and

על-מכנתה	שם
àh-mekunat-al	*sciàm*
its-base-over	there

لبناء منزل لها في أرض شنعار وهناك سيتم إعداد مكانه
هذا الجسم المجهول، الذي يحمل امرأة، يصل طائراً، ترفعه كائنتان طائرتان، ويؤخذ إلى أرض شنعار، حيث ستكون الأرض
- أن تترك - على منصة تم إعدادها في هذه الأثناء.

- هل لدينا شكوك حول ما إذا كنا نسميها جسمًا طائرًا مجهول الهوية أو جسمًا طائرًا مجهول الهوية بمعناه الدقيق؟

فضول آخر هو أن شنعار هو المصطلح المستخدم في العهد القديم لتحديد أرض سومر.
لذلك لدينا علاقة مباشرة بين هذه الأشياء والكائنات الطائرة والأرض التي رأتها تأتي أولاً، والتي استضافتها ومن أين انتقلت لاحقًا: بلد الأوصياء، "الآلهة" الطائرة، الأنوناكي ، أولئك الذين نزلوا من السماء إلى الأرض. صدفة رائعة للغاية بين الآلات الطائرة، والكائنات التي توجهها والأرض التي أتت منها!

العربات الطائرة

ثم يتحدث زكريا عن الاضطرار إلى النظر أعلاه، وبالتالي يشهد حدثًا استثنائيًا آخر)زكريا 6 :1 وما يليها):

יצאות	מרכבות	ארבע
iotseòt	*markavòt*	*arbà*
out-coming	chariots	four

מבין	שני	ההרים
ben-mi	*scené*	*harìm-he*
between-from	of-two	mountains-the

וההרים	הרי	נחשת
harìm-he-ve	*haré*	*nechoscèt*
mountains-the-and	of-mountains	bronze

أربع عربات تخرج من بين جبلين وكانت الجبال جبل من البرونز

يخبرنا النبي عن أربع مركبات تخرج من بين جبلين (أبراج، صوامع، منحدرات؟) مصنوعة من المعدن بلا شك.

كانت كل عربة مدفوعة بـ "خيول" بألوان مختلفة ويوضح الملخ أن هذه هي "رياح السماء الأربعة التي تتولد من خلال الوقوف أمام [الوجود] رب الأرض كلها" (زكريا 6 :5). إنهم يتحركون في اتجاه جميع النقاط الأساسية الأربع: الملخ الذي يتحدث مع النبي (زكريا 6 :7) بأنهم يغطون الأرض بأكملها (البلاد) للقيام بنوع من الاستطلاع. ومن الغريب أن نفس الآية تصف الأشياء الأربعة بأنها "حمراء ": يمكن أن يشير التعريف إما إلى اللمعان المعدني أو ربما نظام الدفع؟

من الواضح أنه ليس لدينا أي يقين، لكن الإشارة إلى اللون كانت بلا شك مهمة.

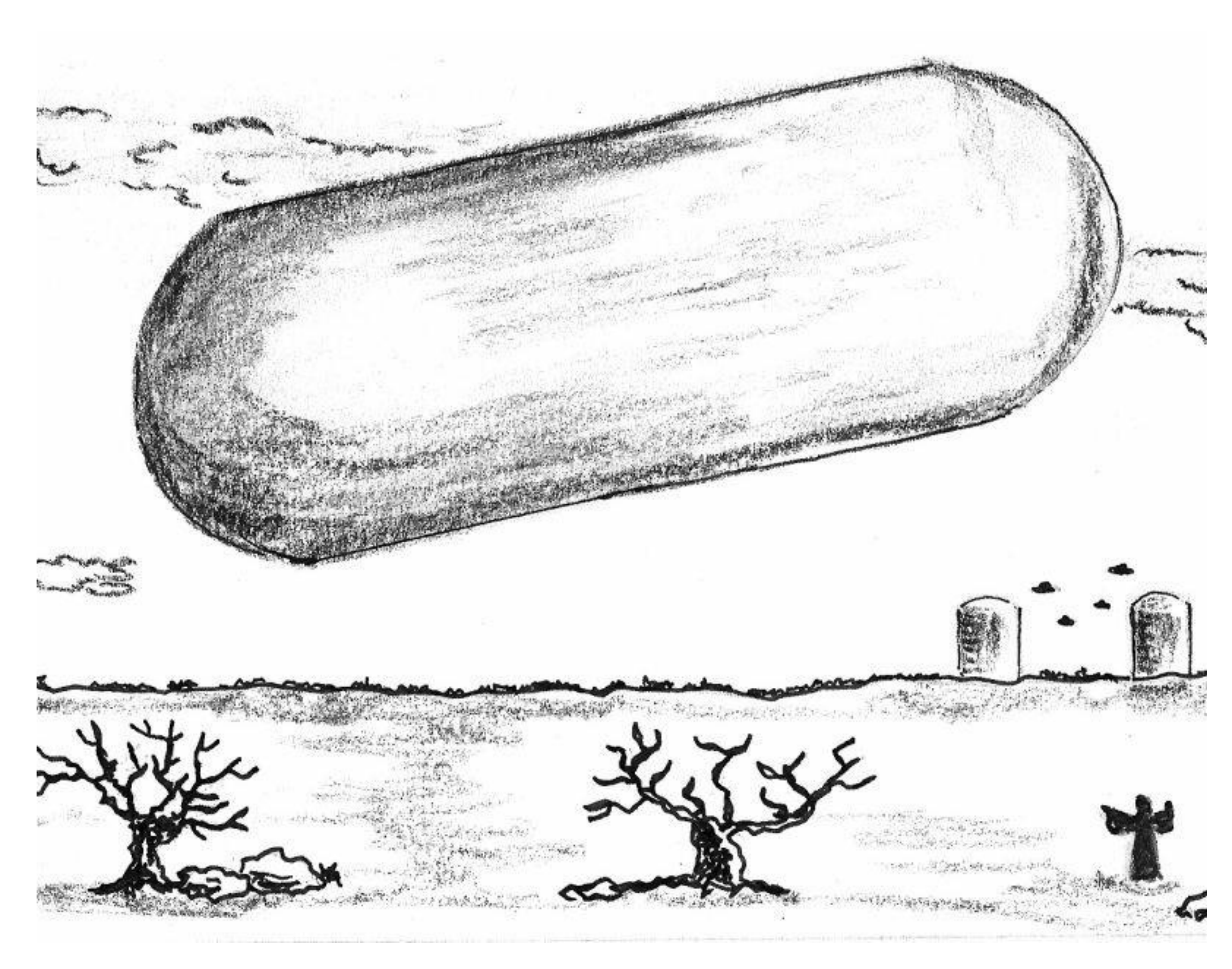
الاعتبار الختامي الموجز الثالث
(والأخير!)

هذه هي الترجمة الحرفية لرؤى زكريا التي تصف الطيران

أشياء من أنواع مختلفة: اسطوانة بطول 30 قدمًا وعرض 15 قدمًا جسمًا يحتوي على امرأة وامرأتين طائرتين تتحركان نحو أرض سومر وأربع عربات تخرج من بين عنصرين معدنيين رأسيين مرتفعين.
ليست هناك حاجة لإضافة المزيد من التعليقات ولكننا نتساءل عما إذا كان هذا لا يتطابق بشكل كبير مع قصص السومريين التي تصف الأنوناكي الذين يتحركون في جميع أنحاء السماء على آلاتهم الطائرة مثل تلك التي، عشية الطوفان الذي يعطل الأرض، يجتمعون في حقل الهبوط، يصعدون على قواربهم السماوية ويبقون آمنين أثناء مشاهدة الحدث بأكمله...).

- هل الآلات الطائرة المستخدمة للهروب من الكارثة هي نفسها التي حللناها هنا والتي رآها الأنبياء؟

لا يمكننا أن نقول ذلك بالتأكيد، لكن لا يمكننا التظاهر بعدم المعرفة؛ لا يمكننا رفض الأسئلة المشروعة التي يطرحها فضولنا بشكل مقنع ؛ لا يمكننا محو مثل هذا الملموس، من خلال إزاحته إلى عالم الرؤى أو الأحلام المجهول. لا يمكننا أن نتجاهل بضربة قلم، أو التحذلق العقائدي، ما قصد هؤلاء المؤلفون إصلاحه في الذاكرة من خلال الكلمة المكتوبة. لا يمكننا أن ننسى أن راشي طروادة المذكور أعلاه كان يقول إن كلمات العهد القديم يمكن تفسيرها بسبعين معنى مختلفًا، ولكن هناك معنى "يجب أن يكون" بالتأكيد: المعنى الحرفي .
وهنا المعنى الحرفي لوضوح مدهش...
وضوح يتذكر بغرابة ما سيحدث في حالة الرحلات التي تتم وفقًا لنظريات الفيزيائيين دبليو جي فون ستوكوم وفرانك تيبلر وآلان وولف، والتي يمكن تلخيصها على النحو التالي: تنشئ الأسطوانة (الميغيلا) تشوهًا قويًا للزمكان تستخدمه الأجسام الطائرة الأخرى (merkavòts) من أجل السفر في مسارات طويلة. مطابقة جذابة للغاية.



الصورة 6 مركبات المغيلا وزكريا الطائرة.

[25] في هذه الحالة تناولنا في كتاب البعث التجسد – الخرافات العزاء أم الواقع؟ (معروض أسفل هذا المجلد)، تم فحصه في ضوء استخدامه في الأناجيل لإظهار أن هذا هو مذهب التجسد.

9



(*asáf-le mizmór*)

الإلوهيم يموتون!

في هذا الفصل سوف نحلل مزامير 82 (83) من الكتاب المقدس. كان هذا المزامير من تأليف أساف، ابن بيركياهو، سليل جرشوم، الابن الأكبر لموسى.
عاش أساف في عصر داود وكان رئيسًا لإحدى المجموعات المبكرة من الموسيقيين الذين اعتمدوا مباشرة على الملك؛ سمح له هذا المنصب المهم بالجلوس مع الملك. وقد تم تكليفه باثني عشر مزمار، كتبت في عهد حزقيا (القرن الثامن قبل الميلاد). وكان اللاويون، أعضاء السبط الكهنوتي، يسبحون الرب "بكلام داود وآساف الرائي". فكان آساف رجلاً يحتل مكانة مرموقة، قريبة من مراكز السلطة وإدارة المعرفة؛ رجل متعلم، مكرس للدراسة المتعمقة للنصوص القديمة وتأليف أغاني المديح.
يُنسب إليه هذا المزمار الذي يتضمن بيانًا مذهلاً ومحيرًا للغاية. تحتوي القصيدة على وصف لمجموعة من "الآلهة"، يرأسها شخص يلوم بقيتهم على السلوك غير المقبول في إدارة سلطتهم على البشر.
يبدو أنه يقرأ - كما هو الحال في مقاطع أخرى من العهد القديم - نسخ حكاية سومرية، وهو وصف لواحد من الاجتماعات العديدة التي أدار فيها الأنوناكي السلطة والعدالة في الأراضي

المخصصة لهم.

المتوازيات السومرية

الشكل البرلماني والحاجة إلى الحكم العادل يجدان سجلات مثيرة للاهتمام بين السومريين:

1. فيما يتعلق بالهياكل البرلمانية، يبدو أنه حوالي عام 3000 قبل الميلاد ظهر في مدينة أوروك (أور التوراتية أو إريك؟) شكل أول من الهيكل يتكون من "غرفتين" تم عقدهما لمناقشة ما إذا كان يجب الذهاب إلى الحرب أم لا.
2. بالإشارة إلى الحاجة إلى قيادة "حكومة جيدة"، يذكر هذا المزمار السلوك الاستثنائي للملك السومري المسمى أوروكاجينا (2600 - أو 2300 ؟ قبل الميلاد). أوروكاجينا، لم يكن على استعداد للتسامح مع أي انتهاكات أخرى من تلك الفترة الأقوياء، إصلاح النظام القانوني الذي ادعى أنه تم بتكليف مباشر من "الله" ننجرسو. كان أوروكاجينا ملكًا/حاكمًا لمدينة لكش، في بلاد ما بين النهرين، وأصبح مشهورًا بإصلاحاته ضد الفساد والتدابير المتخذة لصالح الطبقات الدنيا. أعفى الأرامل والأيتام من الضرائب ؛ وكلف المدينة بواجب دفع نفقات الجنازة؛ وأجبر الأغنياء على استخدام الفضة في الشراء مع الفقراء؛ وقرر أيضًا أنه لا يمكن إجبار الناس على بيع ممتلكاتهم ضد إرادتهم. وتشتهر مدونته أيضًا بالاهتمام بوضع النساء اللواتي حصلن على فوائد كبيرة من حيث الاعتراف المدني والاجتماعي.

في الآيات الأولى من مزامير 82 (83)، يقال إن إلوهيم يجلس في مجمع إيل (الشكل المفرد هنا يستخدم لتسمية "الله ") وينطق جملته بحضور إلوهيم آخرين، ومن الواضح أن زملائه من رتبة أقل. لذلك لدينا بعض "الآلهة" يشاركون في اجتماع دعا إليه إيل، الرب الأعلى.
يدعو إلوهيم الذي يرأس الاجتماع "زملائه" إلى احترام

العدالة، وتوبيخهم لأنهم يلفظون الأحكام الظالمة وهم إلى جانب الأشرار. إنه يذكرهم بواجب الدفاع عن الضعفاء والفقراء والأيتام، ورعاية المعوزين، وباختصار، الوفاء بالمبادئ التي أملاها الأنوناكي على مديري السلطة الذين عينوهم. بعد هذه الدعوات، يقدم المحرر قصة شخصيًا، يؤكد أن هؤلاء الإلوهيم "لا يفهمون، لا يمكنهم فهم" ثم يأخذ الرئيس الكلمة ليقول، بنبرة قاطعة ومهددة (الآيات 6-7):

ובני	אתם	אלהים	אני-אמרתי
vené-u	*atèm*	*Elohìm*	*amarti-Anì*
of-sons-and	you	Elohìm	(said-have) say-I

כלכם	עליון
kèm-kulla	*elijòn*
you-all	,(aloft-is-that) (elevated) the highest (lord)

תמותון	כאדם	אכן
temutùn	*adàm-ke*	*akhèn*
die will *[you]*	Adam (an)-like	(certainty-with-) yet

תפלו	השׂרים	וכאחד
tippolù	*sarìm-ha*	*akhàd-ke-u*
.fall will *[you]*	(egregious) heads-the	of-one-like-and

لقد قلت أنك إلوهيم وأبناء الرب الأعلى (المرتفع جدًا) ستموت أنت أيضًا بالتأكيد مثل أدم ومثل أحد الرؤوس ستسقط

بالضبط! إلوهيم - حتى إلوهيم - مقدر لهم أن يموتوا عاجلاً أم آجلاً!
يقولون ذلك بأنفسهم. يقول من يرأس الجمعية هذا لتذكيرهم بأنه حتى لو كانوا إلوهيم، أو أسياد من الأعلى، فليس لديهم أي حق خاص أو امتياز استثنائي. بالتأكيد، هم أسياد، أولئك الذين في السلطة، الأوصياء. مرة أخرى، نتذكر الكلمات من سومر، "أرض الأوصياء" ونيتيرو، "الأوصياء" على مصر المبكرة. من المهم أن نلاحظ أن هذا الوضع لا يجعلهم مختلفين اختلافًا جوهريًا عن مخلوقاتهم؛ يجب ألا ينسوا أنهم أيضًا بشر وعابرون، تمامًا مثل ممثل العالم الذي أنشأوه بأنفسهم!
ثم، مع عدم وجود تفسيرات بديلة ،أو افتراضات خيالية، بكل بساطة ووضوح: إلوهيم يموتون مثل جميع الأدميين!
ليس من المستغرب لأي شخص يتكهن بأن الأنوناكي /إلوهيم يمكن أن يكون لها عمر طويل – طويل بشكل لا يصدق مقارنة بالدورات الأرضية؛ لأنه تم قياسه على الدورات المدارية لنيبيرو - ولكن بما أن الناس مصنوعون من اللحم والدم، فقد كان من المفترض أن يموتوا أيضًا. إنه لأمر مدهش ببساطة أن يقول الكتاب المقدس ذلك نفسه!
في هذه المرحلة، يجب أن ندرك، دون مزيد من الشكوك، أن العهد القديم يقول إن الله يموت مثل جميع الرجال الآخرين!

10

مستوحى من الله أم من تحوت؟

لقد تناولنا مسألة أصل الدين كنتيجة محتملة للأحداث التاريخية والتجارب الحقيقية والعلاقات الملموسة والراسخة مع بعض "الآلهة". مع الحفاظ على الفرضية التي تم التحقق من صحتها في الفصول السابقة، ننظر الآن إلى تطور الفكر الديني عندما لم تعد"الآلهة" "تسير مع البشر".
عندما توقف الاتصال المباشر ، من المحتمل أن تشعر البشرية بأنها مهجورة ومغمورة بالقلق واليأس الناشئ عن بعد الله الواضح.
لذلك، شعرالبشر(الأدميون) بالحاجة إلى استبدال غياب آلهتهم الجسدي بحضور جديد، على الرغم من أنه، بالطبع، كان عليهم أن يخلقوه من جديد، وبالتأكيد، لم تكن مهمة سهلة!
في هذا الصدد، سوف ندرس على وجه الخصوص الأصل المحتمل للنص المسيحي الأكثر تصوفًا: إنجيل يوحنا. قبل التعمق في هذا الموضوع، ما الذي سيقودنا إلى صياغة إجابة على السؤال، "مستوحى من الله أم من تحوت؟" دعونا نحلل بعض القضايا المفيدة لفهم صحيح للعملية التي، على الأرجح، أدت إلى ولادة الفكر الديني الغربي.

الكنيسة والفضائيين

ماذا تقول الكنيسة الكاثوليكية فيما يتعلق بوجود كائنات فضائية وحقيقة أن الكتاب المقدس يتحدث عنهم؟ لا يعلم الجميع أن الكنيسة في الوقت الحاضر قد اعترفت بوجود كائنات فضائية بشكل واضح . ادعى المونسنيور كورادو بالدوتشي - المتحدث باسم الفاتيكان لقضية المخلوقات الفضائية - أنهم موجودون وأن محرري الكتاب المقدس كانوا يعرفونهم بلا شك.

خلال مقابلة [26]صرح صراحة:

عدم الإيمان بالأجسام الغريبة ووجود كائنات حية أخرى هو خطيئة [هكذا!]. لا يثبتوجودها فقط حوالي مليون شاهد، بما في ذلك العديد من العلماء الملحدين، بل تؤكدها أيضًا بعض مقاطع الكتاب المقدس التي توضح بعض النقاط حول وجودهم [خطنا المائل].

ثم أضاف إلى ذلك:

يقول المزامير 23: "الأرض للرب، وكل ما فيها، والعالم [الكون]،وكل من يعيش فيه". الآن، بعد الاستشهاد بالأرض، لماذا يجب على المرنم أن يقتبس أيضًا من الكون و "كل الذين يعيشون فيه"؟ وهذا يعني أن وجود الكائنات الحية الأخرى أمر مسلم به. حتى اللاهوت يتفق مع هذه الأطروحة[.27]

حدد المفسر الأب أريستيد سيرا، الأستاذ في جامعة ماريانوم في روما، أنه "في كلمة الكون"، المكتوبة 66 مرة في الكتاب المقدس، "وجود عوالم مسكونة أخرى ضمني وواضح".

يسلط بعض اللاهوتيين الضوء على اقتباسين آخرين يذكرون بنفس الاقتناع: • (مزامير 96: 11): "فلتفرح السماء، ولتفرح الأرض" ؛

• يوحنا 10 :16): «لدي خراف أخرى ليست من هذه الحظيرة. يجب أن أحضرهم أيضًا".

قال الكاردينال نيكولو كوسانو، فيلسوف وعالم القرن الخامس عشر:

لا يوجد نجم الذي نحن من خلاله يؤهلنا لاستبعاد وجود الكائنات، على الرغم من اختلافها عنا.

كتب الأب أنجيلو سيكي، وهو يسوعي وعالم فلك توفي في عام 1876، ما يلي:

من السخف اعتبار العالم من حولنا مثل صحراء ضخمة غير مأهولة بالسكان والبحث عن معنى كوننا فقط في عالم بلدتنا الصغيرة.

عندما سئل الأب بيو من بيتريلسينا عما إذا كان الفضائيون موجودين بالفعل، أجاب:

إن قدرة الله الكلية لا تقتصر على كوكب الأرض الوحيد. على الكواكب الأخرى هناك مخلوقات وكائنات أخرى لم تخطئ مثلنا والتي تصلي إلى الله.

قال القس ديساور من ميونيخ، الذي حضر مؤتمرًا لعلماء اللاهوت وعلماء الاجتماع، إن الأرض تخضع للتدقيق من قبل كائنات ذكية من كواكب أخرى. يجب على الرجال الاستعداد للقاء مع هذه الكائنات.

عالم الفلك اليسوعي خوسيه لويس فونيس، مدير مرصد الفاتيكان، يعبر صراحة عن إيمانه الراسخ بوجود حياة خارج الأرض ويقول أيضًا إننا سنلتقي يومًا ما بالفضائيين "كإخوة". ليس صدفةً،

ثم، إذا كان في نوفمبر 2009، في كاسينا بيو الرابع، خلال أسبوع "علم الأحياء الفلكي" للدراسات التي تروج لها الأكاديمية البابوية للعلوم، كانت الجلسة الثامنة بعنوان "الذكاء في مكان آخر وحياة الظل" وكانت حول افتراضات وجود أشكال من الحياة الواعية في عوالم أخرى، واحتمال وجود أشكال أخرى من الحياة غير حياتنا داخل عالمنا! يعتقد الأب فونيس نفسه أن الأسئلة المتعلقة بأصل الحياة، ووجودها في أماكن أخرى من الكون، "مثيرة للاهتمام للغاية" وتستحق النظر الجاد، وأن "مثل هذه الأسئلة لها العديد من الآثار الفلسفية واللاهوتية...".

نحن مقتنعون تمامًا بمعقولية الأب فونيس والمدير. تأكيدات بالدوتشي، وبالمقارنة مع المزامير الوحيد الذي اقتبس منه (مزامير ،)23قدم هذا الكتاب أدلة أكثر شمولاً وتوثيقًا لحقيقة أن كتاب الكتاب المقدس يعرفون الفضائيين حقًا!
من المحتملأن يكون اللقاء مع "الإخوة" الفضائيين الذي تنبأ به عالم الفلك فونيس وكذلك القس ديساور قد حدث بالفعل ويوضحه الكتاب المقدس بوضوح.

لذلك حتى الكنيسة الكاثوليكية اعترفت بأن كتاب الكتاب المقدس كانوا على دراية بالكائنات الفضائية.
ستكون الخطوة المنطقية والمرغوبة التالية إلى الأمام هي التخلي عن الرؤية الروحية القسرية ومحاولة قراءة الكتاب المقدس على حقيقته: كتاب تاريخ كتب باستخدام الفئات الثقافية واللغوية في ذلك الوقت.
سُؤَالٌ:

- إذا كان الله يعتبر تقليديا مصدر الفكر الديني اليهودي المسيحي في الواقع تبين أنه ليس أكثر من فرد (أو بالأحرى مجموعة من الأفراد من اللحم والعظام التي شكلت الإنسان مع صورتهم وتشابههم) من أين يأتي إلهام النصوص على أساس الدين الغربي بأكمله؟

بعبارة أخرى:

- على أي أساس تأسست المسيحية بالفعل؟

في محاولة للعثور على إجابة على السؤال حول "الإلهام"، سنفحص قريبًا ما تم اعتباره تقليديًا إلى حد بعيد الأكثر إلهامًا

نصوص المسيحية، النص الصوفي بامتياز، النص الذي يبدو أكثر من أي نص آخر سائدًا بالتأثير الإلهي، الكتابة المسيحية الأقرب إلى الروحانية اللاأدرية: إنجيل يوحنا.

الهيلينية

تسمى فترة التاريخ اليوناني من حملة الإسكندر الأكبر إلى آسيا حتى التأكيد بلا منازع على أولوية روما، أو تقريبًا من 323 إلى 31 قبل الميلاد، الفترة الهيلينية.

مزايا الإسكندر الأكبر

وسعت غزوات الإسكندر حدود العالم المعروف، وفي الوقت نفسه، فتحت فرصًا جديدة للتجارة والمعرفة والحركة؛ كما فضلت تشكيل أسواق جديدة توفر تنمية غير متصورة للعديد من المناطق. يمكن أن تنتشر الأفكار بحرية وسرعة أكبر، واتخذت الثقافة طابعًا عالميًا، واتجاهات متكاملة، ورغبة في التعلم منتشرة في جميع أنحاء المنطقة الجديدة. ولد تماسك لغوي جديد من خلال تحويل اللغة اليونانية الكلاسيكية إلىلغة مشتركة جديدة. كانت بالتأكيد أقل ثراءً من سابقتها، ولكن يسهل الوصول إليها من قبل الطبقات المتعلمة التي كانت تتوسع بشكل كبير.
أصبحت هذه اللغة الأداة الجديدة لنشر الأفكار الدينية والمذاهب والأعمال الأدبية الفلسفية.

أعقب وفاة الإسكندر فترة مشوشة للغاية، اختفى خلالها النظام السياسي والعسكري السابق، ومن خلال الحروب والاضطرابات، تم إنشاء ثلاث وحدات كبيرة مملوكة للدولة: مقدونيا وسوريا ومصر بطليموس.

في تلك السنوات، من وجهة نظر سياسية واجتماعية، سقط عدد من اليقينيات القديمة التي تضمن استقرار النظام السابق: على سبيل المثال، اختفى هيكل المدن اليونانية(بوليس).
كان هناك تحرر للمرأة، وانهيار متزامن لمؤسسة الأسرة. حتى الدين تأثر بموجة الابتكار هذه: كادت آلهة بوليس اليونانية أن تختفي. لكن "الحاجة إلى الدين" كانت لا تزال كبيرة واستولى الناس على طوائف السكان المهزومين. سوف يتكاثر انتشار الغموض وطقوس النشوة الجنسية، وكذلك عبادة آلهة بلاد ما بين النهرين والشرق الأوسط، بما في ذلك الدين اليهودي.
اكتشف الإغريق أن الآلهة الجديدة لم تكن مختلفة كثيرًا عن تلك التي يعبدونها، وهذا أدى إلى تبادل ومزيج من المعتقدات والطقوس والصيغ، مما فتح الطريق أمام إحدى السمات الرئيسية للتدين الهيليني: التوفيق، أو الجمع بين المعتقدات المختلفة.

بإيجاز....

يمكننا أن نلخص أنه في القرون التي سبقت مجيء المسيح مباشرة...

- من وجهة النظر الدينية، تخلت الثقافة عن أي نهج منطقي وعقلاني كان نموذجيًا لليونانيين، مع التطور اللاحق للعقيدة والمذاهب العقائدية والعالمية.
- انتهت فترة التكهنات العظيمة والأصلية؛ مع عدم وجود شخصيات بارزة، كان يتم إعادة تحليل التقاليد وإعادة معالجتها: تم استبدال المذاهب الأصلية بفحص تلك الحقائق التي تم اكتشافها وتأكيدها بالفعل.
- ولدت الدوغماتية الجامدة في بعض الأحيان وانعدام الثقة في قدرة العقل البشري رد فعل أدى إلى الشك، مدعيا استحالة فهم المعنى الحقيقي للشيء.
- أدى الاتجاه الجديد إلى التخلي عن التأملات الفلسفية وتطوير التصوف كوسيلة لتحقيق تلك الحقائق التي تستبعدها

العقلانية.

- لقد جاءوا ليقولوا إن المعرفة موجودة في الوحي القديم، الوارد في النصوص التي لا يمكن مناقشة سلطتها وأن هذه الحقائق لا يمكن فهمها إلا من خلال النشوة الصوفية التي تسمح ببدء الاتصال المباشر مع الإله.

وهكذا، فإن حضارة هذه الفترة، بعد سقوط الممالك المركزية والبوليس، كانت مبعثرة وبدون أي نقاط مرجعية. تميزت تلك الفترة بشكل من أشكال التوفيق الديني والثقافي الذي من خلاله تكمل الثقافات المختلفة بعضها البعض، وتعيد تشكيلها وقولبتها في أشكال مختلفة، وكلها تستند إلى عالمية غير معروفة حتى الآن.

طلبات جديدة

كما يحدث دائمًا في لحظات الارتباك وعدم اليقين الكبيرين، يتحول الدين إلى الآلهة بنوايا مختلفة وملموسة للغاية، وأكثر توجهًا نحو تلبية الاحتياجات الجديدة: يُطلب من الآلهة لعب دور "المنقذ".

دليل لاتيني

خلال هذه الفترة نجد بعض الأمثلة، من الواضح أنها وثنية، تشير إلى هذه الحاجة القلبية للسلام والخلاص المؤكد والواضح والنهائي.
على عمود من الرخام، يقع في معبد روماني في آسيا الصغرى، نقرأ الكلمات التالية المشار إليها إلى الإمبراطور قيصر أغسطس:
لقد أغنت العناية الإلهية حياتنا بأعظم العطايا [...] وفي رحمتها
زودتنا، ولمن سيأتي، بمخلص [...] سيجلب النظام والسلام [...]. أخبار للعالم.

في الوقت نفسه، كان الشاعر فيرجيل، المترجم العظيم لفكر تلك الفترة، في الإكلوغ الرابع، وصف ولادة طفل سيعيش في عالم

مليئة بالسلام والوئام الفائق:

أنا saturnia regna *redeunt* □ *redit et virgo*... (لقد عادت العذراء الآن، وعادت عهود زحل. لكنك، طبقة ليسينيا، تكون مناسبة للطفل القادم [...] وفي العالم كله سيكون هناك جنس ذهبي).

ومع ذلك، فإن هذا الوحي له أيضًا قيمة عالمية: فهو يتعلق بكل رجل ويقدم لجميع من يريدونه. إنها فرصة لتحقيق النمو الروحي الذي يمكّن "روحهم" من لم شملها أخيرًا مع الله، من أين جاءت.

الباطنية

يشير مصطلح "الباطنية" عادة إلى مجموعة من التعاليم السرية التي لا يمكن الوصول إليها في كثير من الأحيان حتى للمتأهلين أنفسهم. في هذه الحالة، يتم عبادتهم دون محاولة اختراق حكمتهم. في كثير من الأحيان تكون التعاليم سرية لأن هذه المعرفة يتم تدريسها فقط داخل دائرة تلاميذ المعلم ولا يمكن الكشف عنها علنًا.

كانت تعاليم مثل السحر والدين الغامض والكيمياء تعتبر "باطنية"، أي أنها كانت تنتقل فقط إلى أولئك التلاميذ الذين اعتبروا قادرين على الفهم، وبالتالي يستحقون تلقي المعرفة.

المتون الهرمسية

في هذه البيئة الثقافية والدينية نجد شخصية هرمس ثلاثي العظمة [28] الذي هو سيد اللغة، حامل "اللوغس"، الذي يخلق الخليقة وينظمها، ضامن ذلك الخلاص الذي يحتاج إليه الإنسان الهيليني، الوحيد، المنعزل، والمتروك لقوى الفوضى.

يقدم الجسم الهرمسي هذه الطريقة الجديدة لفهم الألوهية؛ إنه يحمل ويكشف رسالة طريقة جديدة للاعتماد على الله في عدم اليقين في الحياة اليومية.
بالنسبة لمحتوياتها وطريقة معاملتها، فإن المجموعة هي بالتأكيد عمل باطني موجه إلى مجموعات صغيرة من "المتأهلين"،الأشخاص القادرين على فهم المعنى الخفي في كلمات الوحي.

بويماندريس

تسمى المعاهدة الأولى (اللوغس) للجسم الهرمسي بويماندريس، ويترجم هذا العنوان عادة باسم "راعي الإنسان" ويشير إلى الشكل النموذجي للإله الذي يتدخل في الحياة اليومية بهدف توجيه وارشاد وحماية القطيع الذي، بدونه، يشعر بالضياع وتحت رحمة الشر.
وهكذا يحمل بويماندريس شخصية المنقذ التي ينتظرها الناس: إنه النوس، العقل الأعلى، الأب الذي يقرر تلقائيًا الكشف عن نفسه للشعب من خلال وسيطه. فلماذا يجب أن يشعر الله بهذه الحاجة للتدخل في تاريخ البشرية والوقوف أمام مخلوقاته؟ لأنه يحب الإنسان)أنثروبوس، الإنسان البدائي، آدم الكتاب المقدس، المصنوع من صورته وشبهه). هذا هو الرجل المذنب بجريمة تجعله ناقصًا، الشخص الذي أصبح فانيًا في جسده. تُتاح لهذا الرجل فرصة خلاص جديد ونهائي. يجب عليه أن يطيع "كلمة" راعيه وبالتالي يمشي في الطريق الذي سيعيد لم شمله مع والده الإلهي.
في هذه المرحلة، من المثير جدًا إلقاء نظرة على الوصف
الذي يقدمه بويماندريس لهذا الإله الذي يكشفه للإنسان[29].

في الفقرة 5 نقرأ العبارات التالية:

- ***Tò phòs ekèino, egò Noùs o sòs theòs...*** (النور الذي أهتم بإلهك...
  هذا هو النور، أنا هو العقل أنا إلهك(
- ***ò de ek Noòs photeinòs logos uiòs theù...*** من العقل المضيء لوغس ابن الله...
  الواحد [أنا] من [العقل] النوراني

اللوغوس، ابن الله)

- ***tò en soi blèpon kai akùon, logos kurìu, ò de Noùs patèr theòs...*** (ما فيك يراقب ويرى، لغوس الله، بدلاً من ذلك العقل الأب الإله... ما فيك يرى ويلاحظ هو بدلاً من ذلك عقل الله الأب، لوغس الله)

في الفقرة 12 نقرأ:

- ***ò dè pànton patèr o noùs, on zoè kai phòs...*** أب كل [الأشياء] العقل كونه الحياة والنور...... العقل هو الحياة والنور [هو] أب كل [الأشياء]

في المادة 21:

- ***ek photòs kai zoès sunèsteken ò patèr tòn òlon...*** (النور والحياة مصنوعان من أب كل [الأشياء]... أب كل [الأشياء] مصنوع من النور والحياة(

في الفقرة 22 يقول الله عن نفسه:

- ***paraghìnomai egò ò Noùs tòis osìois kài agathòis kài katharòis kài eleèmosi tòis eusebùsi...***(أنا قريب من [أهتم]، العقل، القديسين، الصالحين، الأنقياء، الرحماء، الأتقياء... أنا، العقل، قريب من [رعاية] القديسين، الصالحين، الطاهرين، الرحماء، المتدينين)
  - ***parousìa moù ghìnetai boètheia...*** (وجود هو الدعم... وجودي هو الدعم)
- ***ùk eàso tà prospìptonta energhèmata tù sòmatos ektelestènai...*** ([أنا] لن أدع القوى الساقطة للجسم تصل إلى النهاية... لن أدع القوى الساقطة للجسم تصل إلى النهاية)

في الفقرة 28 نجد الدعوة إلى التحول، موجودة أيضًا في الأناجيل، ومن المثير للاهتمام أن نلاحظ كيف أن هذا المفهوم هو فكرة جديدة لعالم لم يتصور إمكانية تحقيق الخلود من خلال التوبة:

- ***metanoèsate oi sunodeèusantes te plàne...*** (تحويل [أنت] المشي مع [في] الخطأ... أنت تمشي في خطأ [يجب] تحويله)

تقدم الفقرة 31 الصلاة الموجهة إلى الله حيث، من بين دعوات أخرى، تنص أيضًا على ما يلي:

- ***àghios ò theòs kai patèr ton òlon...*** (قدس الله وآب جميع

[الأشياء]... القدوس [هو] الله وأب كل [الأشياء])

- ***ù e bulè telèitai apò ton idìon dunàmeon...*** (إرادته [تتحقق] بسلطاته... إرادته [تتحقق] بسلطاته)

أخيرًا، تحدد المادة 32 العلاقة بين الله والإنسان، وتوضح الغرض النهائي من هذا الوحي للبشرية:

- كاي ***tes kàritos tàutes photìso tùs en àgnoia tù ghènus mù adelphùs uiùs dè sù...*** (وبفضل هذا [أنا] سوف أنور رجال الجهل، إخواني، أبناءكم... وبهذه النعمة [أنا] سوف أنور رجال الجهل، إخواني، أبنائكم).

التقليد ويوحنا الإنجيلي

من المهم أن نلاحظ أن آباء الكنيسة قد أشاروا مرارًا وتكرارًا إلى محتويات العقيدة الهرمسية (من القديس أغسطينوس إلى لاكتانتيوس، يوسابيوس سانت كيرلس) من أجل الدفاع عن المسيحية من الملوثات المحتملة.

هذا يحدد الانتشار الكبير للثقافة الهلنستية ومدى تلبيتها لاحتياجات تلك الفترة التاريخية عندما كان الناس يعيشون في المناطق الواقعة تحت الإمبراطورية الرومانية.

يعتبر العلماء يوحنا، مؤلف الإنجيل الرابع، لاهوتيًا، صوفيًا، إلى جانب كونه بالطبع أحد تلاميذ يسوع. يوحنا هو من بين أتباع البداية، "التلميذ الحبيب". حوالي عام 50 م، في المجلس الرسولي في القدس، يعرفه بولس بأنه "عمود الكنيسة".

بعد أن بشر برسالة الإنجيل على نطاق واسع، استقر يوحنا في أفسس في آسيا الصغرى، حيث توفي في نهاية القرن الأول.

لذلك كتب هذا الإنجيل من قبل صوفي خلال المسودة النهائية للمتون الهرمسية. ربما يمكن للطبيعة المعاصرة بين التراكيب أن تفسر بعض الروابط الملموسة فيما يتعلق بكل من المؤسسة اللاهوتية الغامضة وكذلك الكتابة الحرفية.

ولكن حتى لو كنا لا نريد بالضرورة العثور على روابط واضحة، فلا يسعنا إلا أن نتساءل عن التأثيرات المختلفة التي تؤثر على قطعتي الكتابة.

في الواقع، تم تطوير المذاهب الواردة في المتن الهرمسي في القرون التي سبقت مجيء يسوع المسيح وهكذا هي قبل أي تفصيل ممكن من قبل الكاتب الصوفي للإنجيل الرابع، أيا كان.
تجدر الإشارة إلى أن قصة المسيح بالنسبة ليوحنا هي بداية عصر جديد،

ظهور عصر عندما تم الكشف عن الكلمة الإلهية للبشر. يقول يسوع، الذي يعرف نفسه بأنه "الراعي الصالح للبشر ":" أنا الحياة والنور والحق ". في هذا الإنجيل، يتم اختيار الأحداث التاريخية المروية على أساس قيمتها المحددة كـ "علامات"، ومعناها الرمزي والكاشف للآخرة من خلال انعكاس لاهوتي عميق.
غالبًا ما تكون لغة صعبة، غير مفهومة من قبل أي شخص، وهي لغة تستخدم فئات فلسفية وأنماط ثقافية نموذجية للطبقات المتعلمة في تلك الفترة، تلك الطبقات الاجتماعية القادرة على فهم الرسائل الهرمسية والباطنية. كانت هذه التعاليم والتعليمات هي التي بنت التوفيقية الدينية العميقة التي تحدثنا عنها سابقًا. [30]

دعونا نلقي نظرة على بعض مقاطع الإنجيل الرابع التي تظهر تلك الصدف التي تبدو "غريبة" في كتاب يجب أن يكون "مستوحى من الله نفسه"...
لقد اخترنا الرجوع إلى النص اليوناني من أجل الحصول أيضًا على الموافقات الحرفية بين هذه النصوص وبويماندريسالمذكورة أعلاه: سيساعد هذا التماثل القارئ على فهم معنى ما سنناقشه لاحقًا.
في مقدمة الإنجيل (الفصل الأول) نقرأ: [31]

- ***Enarkè enò lògos, kaiò lògos en pròs tòn theòn kai theòs enò lògos...*** (فِي الْبَدْءِ كَانَ الْكَلِمَةُ[اللوغس]،وَالْكَلِمَةُ كَانَ [اللوغس] عِنْدَ اللَّهِ، وَكَانَ الْكَلِمَةُ اللَّهَ [اللوغس](...
- ***panta di'autù eghèneto...*** (هَذَا كَانَ فِي الْبَدْءِ عِنْدَ اللَّهِ. ...)
- ***enò zoè en kai e zoè en tò phòs ton anthròpon...*** (فِيهِ كَانَتِ الْحَيَاةُ وَالْحَيَاةُ كَانَتْ نُورَ النَّاسِ....)
- ***etheasàmetha tèn dòxan autù, doxanos monoghenoùs parà patròs...***

(وَرَأَيْنَا مَجْدَهُ مَجْداً كَمَا لِوَحِيدٍ مِنَ الآبِ)

- ***plères kàritos kai alethèias...*** (مَمْلُوءاً نِعْمَةً وَحَقّاً ...)
- ***ek tù pleròmatos autù emèis pàntes elàbomen kai karis antì kàritos...***
(وَمِنْ مِلْئِهِ نَحْنُ جَمِيعاً أَخَذْنَا وَنِعْمَةً فَوْقَ نِعْمَةٍ.) في الفصل 3 :19 و *35: 3*
يقول يسوع ويوحنا المعمدان:
- ***tò phòs elèluten eis ton kòsmon...*** (إِنَّ النُّورَ قَدْ جَاءَ إِلَى الْعَالَمِ...)
- ***o patèr agapà tòn uiòn kai pànta dèdoken en te keirì autù...***(اَلآبُ يُحِبُّ الاِبْنَ وَقَدْ دَفَعَ كُلَّ شَيْءٍ فِي يَدِهِ. ...)

في الفصل 5 :24،يتحدث عن مهمة الابن والسلطة على الموت، يقول يسوع عن نفسه:
- ***ò tòn logon mù akùon kai pistèuon... metabèbeken ek tù thanàtu...*** (إِنَّ مَنْ يَسْمَعُ كلاَمِي وَيُؤْمِنُ ... بَلْ قَدِ انْتَقَلَ مِنَ الْمَوْتِ إِلَى الْحَيَاةِ. ...)

ومع ذلك، في الفصل 8 :12:
- ***egò eimì tò phòs tù kòsmu...*** (أَنَا هُوَ نُورُ الْعَالَمِ...) في الفصل 10 :11:
- ***egò eimì ò poimèn o kalòs…*** أَنَا هُوَ الرَّاعِي الصَّالِحُ.

في وقت لاحق في الفصل 10، بينما كان يدافع عن نفسه من اتهام التجديف الذي وجهه اليهود الذين يريدون رجمه، نطق يسوع الإعلان الأعلى الذي يتوافق مع ما قرأناه في بويماندريس الفقرة 5، حيث يقال إن اللوغس القادم من الله*(Noùs)* هو ابن الله.

في يوحنا 10 :36،نقرأ بالتالي:
- ***onò patèr eghìasen kai apèsteilen eis tòn kòsmon... oti èipon, Uiòs toù theoù eimì?...***(فَالَّذِي قَدَّسَهُ الآبُ وَأَرْسَلَهُ إِلَى الْعَالَمِ ... لأَنِّي قُلْتُ إِنِّي ابْنُ اللَّهِ"؟)

إذا قمت بإجراء مقارنة سريعة مع الاقتباسات من بويماندريس، فهناك العديد من المطابقات بين النصين، مما يشير إلى وجود أساس مشترك ثقافي وديني محتمل.
ينطلق مؤلف إنجيل يوحنا من أساس مختلف تمامًا، مستوحى من قصة رجل (يسوع المسيح) عاش معه لعدة سنوات، وشارك التجارب حتى وفاته. على هذا الأساس التاريخي، الذي يتكون من تجارب الحياة اليومية المهمة والتي تبدو

غير ذات أهمية، يُدرج مؤلف الإنجيل تأملاته الفلسفية والدينية، التي تشترك كثيرًا مع المتون الهرمسية، بشكل عام، ومع بويماندريسبشكل خاص.
ومن هنا تأتي الشكوك، وبالتالي يطرح السؤال حول أصل "الإلهام" المفترض الذي أدى إلى كتابة هذا النص الذي يعتقد الدين المسيحي أنه "أملاه" الله نفسه.

التأثيرات المحتملة؟

يخبرنا الكتاب المقدس عن الكائنات التي جاءت من عوالم أخرى وخلقت البشرية؛ على مر القرون تحولت هذه الكائنات إلى آلهة وتقلصت التعددية الأصلية إلى إله واحد.
في هذه الأثناء، لا يسعنا إلا أن نلاحظ أن مؤلف الإنجيل الرابع، الأكثر روحانية، غارق في الثقافة الهرمسية، ويحب استخدام الفئات العقلية والأدبية المليئة برموز التفسير المجازي الصعب.
لهذا السبب يبدو من المعقول طرح الأسئلة، أولاً وقبل كل شيء السؤال الذي يعنون هذا الفصل:

- هل التفسيرات الصوفية واللاهوتية لمؤلف الإنجيل الرابع، حقًا، من الإلهام الإلهي، يمليها الله مباشرةبشكل واضح، أم أنها بالأحرى نتاج العصر؟
- أليسوا على ما يبدو قراءة صوفية للأحداث التاريخية التي وقعت قبل حوالي 50-60 سنة من كتابة الكتاب؟
- هل هي ربما إعادة تفسير في ضوء نفس التعاليم التي ألهمت أعمالًا أخرى مكتوبة في نفس اللحظة التاريخية والثقافية؟
- هل يمكن أن تكون نتيجة للفكر المتعلم الذي يبحث عن إجابات جديدة وملموسة ومقنعة لمعاناة البشرية، مع الأخذ في الاعتبار أن البشرية لم تعد تتمتع منذ قرون بأي علاقات مباشرة مع الآلهة وبالتالي كانت تحاول يائسة إعادة إنشائها مرة أخرى؟
- وبالتالي هل هناك إلهام إلهي حقيقي لما يسمى بالكتب المقدسة؟

في هذه المحاولة لإعادة بناء الألوهية الروحية التي يمكن أن تحل محل

الآلهة المادية المفقودة، يبدو من الواضح إلى حد ما أن الثقافات المختلفة تعاونت في محاولة لخلق شخصية كونية، والتي يمكن أن تناسب العالم الهلنستي على الأقل.
وهكذا فإننا نساعد على التبادل المتبادل بين المذاهب المسيحية

المولودة حديثًا والثقافة الكلاسيكية، التي كان لها تأثير كبير في القرون اللاحقة. فقط فكر في وعظ أحد أهم آباء كنيسة القرن الرابع، القديس أمبروسيوس[32]، استندت خطبه للإلهام الأفلاطوني الجديد إلى أحد الأعمال الرئيسية التي أنتجتها تلك الفلسفة: أفلوطين التاسوع المقدس، خلاصة وافية حقيقية للمذاهب الفلسفية المستمدة من فكر الفيلسوف اليوناني أفلاطون[33].

الاختلافات

بالطبع بين الإنجيل الرابع والكتابات الهلنستية الأخرى هناك أيضًا اختلافات عميقة حول مفهوم الله والنظرة الأخروية لمصير الإنسان وطريق النمو في اختيار إيمانه، لكن هذه الاختلافات مستمدة من الاختلاف التاريخي أو على أساس تأملي، مما يولد التفكير الديني.
على سبيل المثال في بويماندريس، تعيش الروح التي تتبع كلمات التوجيه الإلهي تجربة صوفية وتضطلع بنوع من "السفر النجمي" الذي تمر خلاله عبر المجالات الكوكبية السبعة، للوصول إلى سماء النجوم الثابتة، المسماة أجدود. ثم تنضم إلى المباركين الآخرين وتصل إلى هدفها النهائي، المتمثل في لم الشمل المتجدد مع الله، دون الحاجة إلى المرور بتجربة الموت.[34]
كانت الأهداف مختلفة أيضًا: كان التلميذ يوحنا (كما اختار هو نفسه على أساس تجربته الشخصية) هو توصيل رسالة محددة لقرائه بالإشارة إلى شخصية ذلك المعلم التي كان مرتبطاً بها لبضع سنوات. للقيام بذلك، ولإقناع المتشككين بما ادعى، كان عليه استخدام تلك الأشكال والمحتويات، المميزة لعصره، ومراجعة شخصية المسيح في ضوء المذاهب الأكثر استخدامًا وقبولًا من قبل تلك الطبقات الاجتماعية التي كان يخاطبها.
ولا يمكننا أن نلومه على هذا الاختيار، ولكن في نفس الوقت لا يسعنا

إلا أن نطرح بعض الأسئلة:

- هل الله الذي يطلب من المسيحيين أن يؤمنوا به يظهر حقًا في الأشكال التي نعرفها؟
- على أي أساس يجب أن نؤمن بلوغس يوحنا بدلاً من المتونالهرمس

تأملات موجزة في الباطنية في العقيدة اليهودية المسيحية

إن إنجيل يوحنا ليس النص الوحيد الذي يحتوي على عناصر تشير إلى وجود صلة بين العقيدة المسيحية والثقافة الباطنية والهرمسية في ذلك الوقت.

متى

في متى 7 :6 يقول يسوع صراحة:[35]

لاَ تُعْطُوا الْمُقَدَّسَ لِلْكِلاَبِ وَلاَ تَطْرَحُوا دُرَرَكُمْ قُدَّامَ الْخَنَازِيرِ لِئَلَّا تَدُوسَهَا بِأَرْجُلِهَا وَتَلْتَفِتَ فَتُمَزِّقَكُمْ.

يفسر الكثيرون هذا التعبير على أنه دعوة واضحة وشديدة لعدم نشر المعرفة بشكل عشوائي، وعدم الكشف عن أسرار الحكمة العميقة لجمهور غير قادر على فهمها وبالتالي من المحتمل أن يحول الرسالة ضد نفس الأشخاص الذين نقلوها:

- ولكن أليس هذا بالضبط ما حدث؟
- ألم تبدأ الكنيسة أكبر تطور لها منذ أن أصبحت دينًا جماهيريًا، وفقدت دلالاتها كغموض وتأهيل طائفي؟

ومع ذلك، فإن يسوع نفسه هو الذي يكشف صراحة عن رغبته في التحدث إلى قلة، والتواصل فقط مع القادرين على الفهم، وكشف النقاب عن المعرفة الحقيقية فقط لأولئك المستعدين لاستقبالها.

عندما سأله التلاميذ عن سبب حديثه بالأمثال، اعتاد أن يجيب (متى 13؛:(17-10

لأَنَّهُ قَدْ أُعْطِيَ لَكُمْ أَنْ تَعْرِفُوا أَسْرَارَ مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ وَأَمَّا لأُولَئِكَ فَلَمْ يُعْطَ.
مِنْ أَجْلِ هَذَا أُكَلِّمُهُمْ بِأَمْثَالٍ لأَنَّهُمْ مُبْصِرِينَ لاَ يُبْصِرُونَ وَسَامِعِينَ لاَ يَسْمَعُونَ وَلاَ يَفْهَمُونَ....

ثم يستمر المبشر في دعم البيان الأخير للمسيح

اقتباس من نبوءة إشعياء أنه في هذا الصدد يستحق الاهتمام.
في الفصل السادس من كتابه، يحكي النبي عن دعوته النبوية التي تحدث

في حضور الله الجالس على عرش عالٍ، مغطى بمعطف تغطي حوافه المعبد المملوء بالدخان، بينما كان السيرافيم ذو الستة أجنحة فوقه يصرخون "مقدس، مقدس، مقدس، يهوه تسيفاوت...". يقدم إشعياء استعداده لله، الذي يخبره (إشعياء :(13-9: 6

فَقَالَ: «اذْهَبْ وَقُلْ لِهَذَا الشَّعْبِ: اسْمَعُوا سَمْعاً وَلاَ تَفْهَمُوا وَأَبْصِرُوا إِبْصَاراً
وَلاَ تَعْرِفُوا. غَلِّظْ قَلْبَ هَذَا الشَّعْبِ وَثَقِّلْ أُذُنَيْهِ وَاطْمُسْ عَيْنَيْهِ لِئَلاَّ يُبْصِرَ بِعَيْنَيْهِ وَيَسْمَعَ بِأُذُنَيْهِ وَيَفْهَمْ بِقَلْبِهِ وَيَرْجِعَ فَيُشْفَى».

هذا البيان الشديد للغاية يعطي اليقين: عدد قليل جدًا من الناس قادرون على تلقي الكلمة (اللوغس) وسيكون لهم ذرية مقدسة.
تم تسجيل نفس الرسالة أيضًا في كتابين آخرين: مرقس، في الفصل 4 :10-12، ولوقا في الفصل 8: 10.

في الختام

في العديد من الكتابات نجد أوجه تشابه بين ما يسمى بالكتب "الموحى بها" وأعمال مفكري العصر، والتي تميزت بفحص المذاهب الباطنية والكشف عنها بشكل خاضع للرقابة. لا يزال في شخصية المسيح، وفي تاريخ أصل توحيد الشعب اليهودي بأكمله، هناك عناصر تساهم في الشك في "الوحي الإلهي" المفترض لما يسمى بالكتب المقدسة.
ومع ذلك، فإن مهمة هذا الكتاب ليست إجراء تحليل مفصل للعلاقة بين هذا الدين والفكر الذي يشكل النواة الأصلية (الباطنية) لجميع الأديان العظيمة. هنا نريد أن نفهم ما إذا كانت شكوكنا لها أسس ملموسة، لتحليل تلك المصادفات، التي تكون أحيانًا غريبة وأحيانًا تنويرية، لتسليط الضوء على جميع التناقضات التي أجبرتنا على السؤال:

- هل من الممكن أن يكون الكتاب المقدس، ككل، قد أوحي به حقًا من الله، الإله الواحد؟

تحوت والفكر اليهودي المسيحي

نحلل الآن شخصية تحوت وبعض أوجه التشابه الغريبة الأخرى بين الحكمة التي نقلها وأصول الديانات اليهودية والمسيحية.
وفقًا للمصريين، كان هذا الإله يعرف كل الأسرار والحكمة ويمكنه أن يوزعها على عدد قليل من البادئين الذين يختارهم؛ لقد كتب بنفسه هذه المعرفة السرية في 36.535 لفة، مخبأة تحت الأرض لصالح الأجيال القادمة. غالبًا ما تم تصوير تحوت في قاعة الحكم في فعل الحكم على الأرواح التي ظهرت أمامه بعد الموت.
هذا الإله، إذن، كان مشرعًا وقاضيًا، وبالتالي، في كتاب الموتى المصري، هناك صيغة كان على جميع الأرواح أن تتحدث أمامه في الدينونة الأخيرة. في تلك اللحظة الحاسمة، كان على أرواح الموتى، إلى جانب أشياء أخرى، أن تقول:

> لم أحتقر الله، لم أقتل، لم أرتكب الزنا، لم أسرق [...] لم أتعد على امرأة شخص آخر، لم ألعن، لم أشهد شهادة زور...

كيف يمكننا أن نفشل على الفور في فهم الموافقات الحرفية تقريبًا بين هذا الاعتراف وبعض الوصايا التي أعطاها الله لموسى على جبل سيناء؟ نحن بالطبع لا نزال نتذكر أن كتاب الموتى المصري أقدم بحوالي 2000 سنة من الكتاب المقدس!
تصبح المصادفات أكثر إثارة للدهشة، إذا اعتبرنا ذلك، بينما يخبرنا العهد القديم أن ألواح موسى الناموسية كتبها الله على حجر (راجع التثنية 5 :7-22)؛ في كتاب الموتى نقرأ أنه "تم العثور على هذا الفصل على لبنة موضوعة تحت أقدام تحوت، وكتبه هذا الإله نفسه". في نفس العمل المصري هناك تعبير آخر مقلق حقًا عن تقاربها مع أحد العناصر المركزية للمسيحية، القربان المقدس. في الواقع، ينص الفصل 102 على: "للحصول على حياة أبدية، تواصل مع خبزي المكرس..." وفي وقت لاحق: "اشرب نبيذي [...] تنبت نباتاته على جسد أوزوريس".
في هذا الصدد، من المثير للاهتمام أن نلاحظ أن أوزوريس وتحوت غالبًا ما تم تحديدهما في الدين المصري، وأن أوزوريس هو الإله الذي يُقتل ويبعث ثم من جسده يصنع القمح وترتفع حياة جديدة.

أوزوريس ليس الشخص الوحيد الذي تجد ألوهيته دليلها في القدرة على كسب الموت.
لدينا على سبيل المثال: •

ديونيسوس
- أدونيس
- تموز (أدونيس الفينيقي)
- احتفل ديميتر في أسرار إليوسيس
- ميثراس الذي كان يعبد في روما باسم سول إنفيكتوس (الشمس تغلب ظلام الموت) والذي تم الاحتفال بميلاده في 25 ديسمبر

كل هؤلاء كانوا آلهة يتم الاحتفال بموتهم وقيامتهم سنويًا. سيضمنون عودة النور والحياة بعد ظلام الشتاء الذي يمثل الموت.

الله الذي يضمن ولادة جديدة لأتباعه من خلال تزويدهم بالطعام ليس من صلاحيات المسيحية.
علم البراهمة الهنود أن خبز الأرز المقدم إلى الإله خلال الحفل المقدس، سيصبح جسد الله الحقيقي.
احتفل الأزتيك بطقوس المناولة الحقيقية: اقتناعًا منهم بأنهم كانوا يأكلون لحم الله، تناولوا الخبز المصنوع من الذرة والبنجر والعسل، والذي تم تكريسه خلال احتفالات الطقوس الخاصة.

الشك و "الفرضية غير المقبولة"

مستوحى من الله... أم من تحوت؟
لا يدعي هذا السؤال تأكيد مثل هذا البديل غير الواقعي، وهو تنافس غير موجود بين إلهين في سبيل تأليف الكتب "المقدسة"، أو على الأقل تلك الكتب التي تعتبر مقدسة.
هذا السؤال يريد فقط تبرير الشك الذي يبدو من المرجح أن يرتفع، ويريد أن يكون تذكيرًا بمسؤولية أولئك الذين يتظاهرون بالقول بيقين مطلق لا لبس فيه إن هذه الكتب "مقدسة" لأنها

مستوحاة مباشرة من نفس الإله الذي هم المتحدث باسمه.
العديد من العناصر تجعلها مشابهة للنصوص الأخرى، والأديان الأخرى، والمكونات الأساسية للأديان الأخرى.
دعونا نحاول صياغة فرضية حول الأصل الحقيقي للنصوص التي نهتم بها.
من السهل جدًا تخيل يوحنا المسن، مدركًا لحقيقة أن الحياة تنزلق بعيدًا، عازمًا على النظر في أرشيف ذكرياته. المخاوف والشكوك والحيرة والأسئلة المؤلمة تأتي فوق رأسه:

- ماذا سيحدث لكلمات يسوع، الذي عاش قبل سنوات عديدة؟
- ما معنى موته الآن بعد أن مات جميع الذين عرفوه وكانوا شهودًا مباشرين لحياته المتميزة؟
- هل مرت سنوات الصلاة والتأمل والتحدث عن الله والمشي لمسافات طويلة وأكل المحاصيل من الحقول والنوم في أي مكان دون جدوى؟
- هل كانت المعارك العقائدية ضد نفاق الفريسيين عديمة الفائدة؟
- هل تلك السنوات الآن مجرد ذكرى لمحاولة رائعة فشلت فشلاً ذريعًا؟
- هل عاش يسوع حقًا من أجل لا شيء - من سيتدخل في الحياة اليومية لمواطنيه الفقراء، ويخفف الألم، ويمحو الآلام الصغيرة والكبيرة لشعب شعر، على الرغم من حكمه من قبل البرابرة الأجانب، بأنه "مختار من قبل الله؟" هذا لا يمكن أن يكون كذلك! أخبر يوحنا قصة هذا الرجل العظيم عدة مرات وفي أجزاء مختلفة من العالم المعروف، لدرجة أنه لا يمكن اعتباره مجرد رجل: كان لديه ضوء خاص في الداخل، مما مكنه من التحدث كما لا يستطيع حتى أعظم معلمي القانون القيام به. كان يتهم ويوبخ ويغفر بسلطة لا تتعلق بأي من أسلافه. لا يزال بإمكانه الشعور بالرضا في تذكر غضب "المذعنين" الذين رأوهم يحضرون الولائم مع "العشارين والخطاة والبغايا". يا لها من متعة خفية أن تنتهك القوانين التقليدية القاحلة والسخيفة، بينما تدعم بصمت، من خلال السلوك، قوة رسالة جديدة وصادمة...
- كيف يمكن للمرء أن يتخلى عن قصة رجل عاش بشكل غير عادي؟ كان من الجميل العيش مع تلك اليقينيات، فقد جعلتك تشعر بأنك سيد حياتك؛ في تلك الأيام لا شيء يمكن أن يزعج الصفاء والقوة التي

نشأت من اليقين بالمجيء الوشيك لملكوت الله. على مر السنين وفي وعظ يوحنا، تتبلور الذكريات على تلك الأحداث التي ميزت معالم رحلة بدأت بالمعمودية في الأردن وانتهت في الجلجثة: يتم استدعاء بعض الأحداث إلى الذهن ومراجعتها في ضوء ما تحتاج الروح الدينية إلى تصديقه تمامًا. تأخذ الخطابات معنى جديدًا وربما أعمق، وهي غنية بالمحتوى الذي يتطور بمرور الوقت. يبدو أن التفكير الجديد جنبًا إلى جنب مع المقارنات والمساهمات من المذاهب الأخرى يسهل فهم ما يبدو أحيانًا عديم الجدوى. لم يستطع يسوع أن يموت مرة ثانية، ولم يستطع أن يختفي بموت آخر شاهد في حياته!

- ما هي الفرص الحقيقية التي أتيحت لهم لتوصيل هذه الرسالة إلى الطبقات المتعلمة، والمتأهلين، وخبراء المذاهب الغامضة؛ رسالة جاءت من أمة غامضة في عهد الرومان، بشر بها ساكن أكثر غموضًا في قرية صغيرة، غير معروفة فعليًا لإسرائيل نفسها؟
- ما هي الفرص التي يجب أن يسمعها ويقبلها الأشخاص الذين اعتادوا على المذاهب الأخرى؟

ومن هنا نشأت الحاجة إلى الوعظ بهذا النجار العبري الذي لم يكن لديه لقب للتحدث إلى البشرية. وبالتالي، فإن الحاجة إلى ربط يسوع بالتقاليد القديمة والغامضة للمتأهلين الرئيسيين. ومن ثم، فإن قرار تمييزه ضمن تلك الفئات التي قد تنسب إليه وتجعله مقبولاً.

[26] انظر "الإيقاع" بتاريخ 19 يناير 2003.

[27] نحدد أن الترجمة الحرفية للمزامير 23، الآية 1، تقرأ: "إلى جوهه (Jawhèh) [مستحق] **** الأرض والملء، العالم [الكون] والناس عليها" (.NDT).

[28] انظر الملحق 3، ص. 210.

[29] الترجمة الحرفية للمؤلف.

[30] في هذا الصدد، يمكنك أن ترى أيضًا الكتاب السابق: التجسد القيامة - خرافات تعزية أم حقيقة ؟

[31] الترجمة الحرفية للمؤلف.

[32] انظر الملحق 2، ص. 203.

[33] انظر الملحق 2، ص. 203.

[34] لهذا الموضوع نحتاج، مرة أخرى، أن نتذكر كتابنا تناسخ القيامة... .Cit

[35] الترجمة الحرفية للمؤلف.

11

وفي الختام...

في البداية، صغنا الفرضية القائلة بأنه في ماضينا كان هناك اتصال مع حضارات من خارج الأرض، وبعد ذلك سألنا:

- هل هناك فرصة لمعرفة المزيد؟
- هل يمكننا تجسيد الفرضية؟ • هل حصلنا على أي دليل؟

ولكن، قبل كل شيء، تساءلنا عما إذا كان أهم نص مقدس للدين الغربي قد سجل أي معرفة أو ذكرى لمثل هذه الأحداث! خلال مناقشتنا، رأينا كيف اضطرت الكنيسة الرومانية إلى الاعتراف بأن الكتاب المقدس لديه سجلات لمثل هذا الواقع، والتي تبين أن قصتها تعادل إلى حد كبير قصة السومريين عندما يصفون الأنوناكي وآلاتهم الطائرة.

لقد أشرنا إلى الدقة التي تميز الأوصاف التفصيلية للأحداث والتوقيتات والمواقع الجغرافية للقصص. اعتراضنا على التفسير التقليدي هو أنه من المرجح أن يكون أي شخص كتب النصوص المقدسة على الورق قد نقل قصة الظواهر الفيزيائية الحقيقية التي شهدها المئات وربما الآلاف من الناس مرارًا وتكرارًا. تم تسجيل هذه الظواهر عن طريق الذاكرة التي يجب أن تكون قد تم تناقلها بمرور الوقت في جوانبها الجوهرية، ولكن مع كل الاختلافات التي ينتجها النقل الشفهي حتماً.

كما تم تسجيل الواقعية التي جذبت مؤلفي العهد القديم للاعتراف بما لا يمكن تصوره، أي أن الله يموت، مثل جميع الرجال الآخرين.

لقد درسنا عددًا من المفاهيم التي فسرها التقليد وأعاد صياغتها في ضوء العقيدة التوحيدية: الوصايا العشر، والبركة، ومجد الله، والملائكة، ورؤى الأنبياء.

أخيرًا، أدركنا أنه حتى أكثر النصوص "صوفية" من النصوص الملهمة تحتوي على أصول مواقف إنسانية للغاية مدفوعة بالتراث الشخصي والاجتماعي والثقافي والتاريخي. هذا هو السبب أيضًا في أن مذاهب وتفسيرات التقاليد الدينية لا تؤدي بالضرورة دائمًا إلى تناقضات قابلة للإصلاح، والقضايا اللاهوتية التي تجري مناقشتها لعدة قرون دون حلول مقبولة عالميًا هي دليل على ذلك.
كل شيء وارد في هذه النصوص يصبح مفهوما إذا نظرنا ببساطة إلى الكتاب المقدس باعتباره واحدا من العديد من أعمال الإنسان، والتي هي حتما مليئة بالتناقضات والشكوك.
بمجرد أن تقبل أن ما يسمى بالنصوص المقدسة ما هي إلا أعمال كتبها بشر، ،بكل حدودها بسبب النقص البشري؛ لا فائدة من إدخال مفاهيم السر، أو الإله الخفي الذي لا يريد أن ينكشف بالكامل، لئلا يدوس على حرية الإنسان.
عندما يكون هناك تفسير خطي ومفهوم لحدث ما، فمن غير المجدي على الإطلاق - وفي هذه الحالة أيضًا سخيف وساحق - تقديم دوافع مضللة. ستكون القراءة البسيطة التي تسترشد بقواعد الحس السليم والعقلانية كافية.
ألا يقولون إن العقل هو أعلى هدية منحها الله للبشر من أجل البحث عنه ومعرفته ومتابعته؟ لقد حاولنا استخدامه هنا.

ذاكرة الكائنات المتفوقة

تتلاشى جميع الأسئلة المحتملة إذا قبلنا فقط أن الأديان تم إنشاؤها كمحاولة لإعادة البناء وإعادة الاختراع ومحاولة الاتصال بتلك الكائنات المتفوقة التي تعتبر "إلهية" بسبب تفوقها الذي لا نظير له من حيث المعرفة والقدرة والقوة. وهذه السمات هي التالية:

- الأفراد الذين عاشوا لفترة طويلة لدرجة أنهم اعتبروا خالدين؛
- الأفراد الذين عرفوا أسرار الطبيعة والكون، ونقلوا تلك الأسرار فقط إلى أتباعهم المخلصين، وبالتالي بدأوا الطائفة "التي بدأت" من الملوك والحكام والكهنة؛
- الأفراد الذين يمكنهم السفر عبر السماء، وقطع مسافات لا يمكن تصورها في مثل هذا الوقت القصير بحيث لا يمكن تصورها لأولئك الذين فقط

مشوا؛

- الأفراد الذين استخدموا وسطاء لإدارة قوتهم وتواصلوا مع الإنسانية من خلال الوسطاء، مثل "الملائكة"، من أجل منع الاتصال المباشر ؛
- الأفراد الذين خلقوا الإنسان باستخدام تقنيات الهندسة الوراثية، تمامًا كما نفعل اليوم، ولكن فقط بعد أن استعادوا الحكمة القديمة بجهد كبير ووقت طويل جدًا.

باختصار، كان هؤلاء أفرادًا من عوالم أخرى، يعرفها كتاب الكتاب المقدس جيدًا، كما تؤكد الكنيسة الكاثوليكية أيضًا.

أفكار ختامية (وسؤال أخير...)

أثناء كتابة هذا الكتاب، يعيش العالم الغربي لحظة تاريخية معينة عندما تناقش البشرية أخلاقيات الحيوية والكنيسة الرومانية قريبة جدًا من الحقيقة. عندما يؤكدون أنه "باستخدام التلاعب بالحمض النووي يريد الإنسان أن يكون مثل الله"، فمن المحتمل أن يكونوا على صواب. يحاول الإنسان في الواقع تقليد أولئك الذين "خلقوه"!

المحاولات المتكررة "للخلق" هي جزء من عملية نكتسب فيها تدريجياً نفس المعرفة الكاملة مثل أولئك الذين خلقونا "بصورتهم وشبههم" (بهدف أولي هو استغلالنا كعمالهم، لخدمتهم وتكريمهم، وأخيراً لإدارة الكوكب الذي عهدوا إلينا به).

بمجرد فقدان الاتصال المباشر، إما لأن تلك "الآلهة" اختفت، أو اختلطت في المجتمع بمخلوقاتهم أو ببساطة أكثر، عادت فقط إلى وطنهم ؛ شعر الإنسان باليتم من قبل الآب وحاول توضيح شخصيته من الناحية الروحية. وبما أن الإنسان لم يكن قادرًا على إعادة إنتاجه ماديًا، فإن أساس تلك المعرفة قد ضاع الآن إلى الأبد.

لقد استمر الرجل "المتدين" في محاولة إعادة خلق صورة الله، حيث ينسب لنفسه مكانة خاصة جدًا، ومكانة متفوقة مقارنة بالأنواع

الحية الأخرى.
إنه يشعر بطفل الله، في حين أنه على الأرجح هو ببساطة نتيجة للهندسة الوراثية، التي أثرت حمضه النووي وسمحت له بالوصول إلى ذروة سلالة الرئيسيات، أحد فروع الحياة في تطورها المستمر. ينتج هذا التطور دائمًا أعلى نتيجة ممكنة، فيما يتعلق بالبيئة التي يتطور فيها. في ملاحظاته الأولية لتقييم عالمي لمحتويات العقل البشري[36]،كتب البروفيسور أ. بيرتيروتي (أستاذ علم الإنسان الثقافية والعقلية في جامعة فلورنسا) أنه في حين أنه من الصحيح أن البشرية هي حاليًا أعلى تعبير عن أحد الخطوط التطورية العديدة،

> فكرة أن الإنسان متفوق على أنظمة الحياة الأخرى ليست خاطئة في الواقع فحسب، بل يمكن أن تحفز المواقف التي قد تكون، تمامًا كما يحدث حاليًا في التاريخ العالمي، سلبية تمامًا.

يتابع بالقول إنه يجب البحث عن أصالة الجنس البشري في مكان آخر.
وفقًا لذلك، نعتقد أن قدرة الإنسان الحقيقية والأصلية هي الشكوك(أي "الاستفسار ") ؛ السعي باستمرار من أجل يهوه: *heyéh, ashèr, heyéh* (" أنا ما أنا عليه، سأكون من سأكون"). يظهر هذا الاستفسار ميلًا نحو فكرة الإلههذه؛ أيا كان، أو كان، أو سيكون في وحي مستقبلي محتمل.
دعونا نطرح سؤالًا "صادمًا" أخيرًا:

- عندما نتحدث عن "عودة الله"، هل يعني ذلك أننا يجب أن ننتظر عودة خالقينا؟

إنه احتمال رائع... وماذا لو كانوا هنا بالفعل، في حاضرنا؟ بينما تخبرنا الكتب المقدسة عن ماضيهم: بعد فوات الأوان، من يدري، يمكن أن يكونوا منغمسين تمامًا في تاريخنا الحالي (تاريخ حاولنا إعادة بنائه في الملحق 1). لقد وصلت، أيها المفكر الحر، إلى نهاية هذا الكتاب، وأثبتت أنك منفتح العقل ومع ذلك ترتكز بقوة على الأرض. استمتع ببقية القراءة وبحثك على طول المسار الحر للمعرفة! سوف تجد روحك طريقها بالتأكيد.

[36] See the website: www.bertirotti.com/antropologia/considerazioni_universali/

ملحق 1

تاريخ

فيما يلي إعادة بناء حرة ومستقلة لتسلسل افتراضي للأحداث ناتج عن التكامل في التواريخ الرسمية مع المعلومات والبيانات الواردة في نصوص المؤلفين المدرجة في ثبت المراجع: يمكن أن تحدث تناقضات أو عدم توافق هنا وهناك، لأن العلماء لا يتفقون دائمًا. من الواضح أن الكثير من المعلومات غير مدعومة بأدلة أو وثائق مثبتة تاريخيًا، لذلك يجب اعتبار إعادة البناء مثالًا نقيًا على كيف كان يمكن أن يكون التاريخ إذا كشفت افتراضات هذا الكتاب أنها صحيحة.

قبل 4.4 بليون عام
صدام نيبيرو (الكوكب الخارجي الكبير الذي رسمه السومريون على ألواحهم) مع تيامات (الأرض): أنجبت الأرض، كما نعرفها اليوم، وحزام الكويكبات. يتم التقاط نيبيرو في مدار شمسي وينقل إلى الأرض "بذرة الحياة".

قبل 14 إلى 2 مليون سنة
عزل الغصن الذي سيؤدي من القرود إلى الجنس البشري. تظهر السمات الأولى للإنسان: انفصال السمات الجينية التي تميز الغوريلا والشمبانزي عن البشر. يظهر الإنسان الماهر .

قبل 1.5 مليون سنة
الإنسان المنتصب: أول إنسان حقيقي يستخدم الأدوات الحجرية؛ من خلال سيناء، يهاجر من أفريقيا إلى جنوب شرق آسيا وجنوب أوروبا.

قبل 600-100 ألف سنة
العصر الحجري القديم السفلي.

قبل 450,000 سنة
نزل خمسون أنوناكي على الأرض من نيبيرو بقيادة إنكي. إنهم يتدفقون في الخليج العربي، حيث يقومون بأول موقع لهم، إريدو، "موطن العالم البعيد".

قبل 430-400 ألف سنة
يصلإنليل إلى الأرض ويؤسس نيبور: حيث ينشئ مركز التحكم في نيبور. يرتفع عدد الأنوناكي إلى 600.

قبل 400-360 ألف سنة
وجدت النيفيليم التوراتية باد تيبيرا كمركز لاندماج المعادن.

قبل 300,000 سنة
يتمرد الأنوناكي الذين يعملون في مناجم جنوب إفريقيا ويطالبون باستبدالهم في أعمال التعدين. أنقاض محتملة للمناجم في جنوب أفريقيا. تجري التجارب الأولى في الهندسة الوراثية، بدءًا من الإنسان المنتصب (؟)، من أجل خلق نوع من "العمال البدائيين".

قبل 300-250 ألف سنة
هناك (؟؟) مرحلة ثانية من التلاعب الجيني الذي يزود الأنوناكي البشر بالقدرة على الإنجاب بأنفسهم (" المعرفة ")، لكنهم لا يعطون جين طول العمر (الخلود).

منذ 230-180 ألف سنة
ولد إنسان النياندرتال: لا تزال الأدوات والسمات المادية مشابهة جدًا لتلك التي استخدمها الأسترالوبيثكس قبل مليوني عام. يصبح الإنسان المنتصب عاقلًا. ربما يكون آدم وحواء قد "خُلقا" منذ حوالي 180،000 سنة أو، في هذه الفترة، انتقلا إلى عدن وتلقيا هنا القدرة الوراثية على الإنجاب، بفضل إنكي إله الثعبان.

منذ 150,000 سنة
ولد أَنُوش ابن سيث (الابن الثالث لآدم وحواء) و "بدأوا في استدعاء اسم الرب". وبدأ الرجال بالانتقال إلى الشرق الأوسط وآسيا

(بلاد ما بين النهرين).

قبل 137-133 ألف سنة
يعزو علماء الوراثة هذه الفترة إلى ظهور حواء الميتوكوندريا: (حمض نووي مُتَقَدِّرِيّ) أنثى، منذ ذلك الحين، كان لديها دائمًا وعلى أي حال طفلة واحدة على الأقل استمر من خلالها تراثها الميتوكوندري.

قبل 115-80 ألف سنة
العصر الحجري القديم الأوسط. في الكتاب المقدس نقرأ عن توبال قايين، من سلالة ما قبل الطوفان، الذي "صاغ أدوات من النحاس والحديد". يقتل المزارع قابيل أخاه هابيل، الراعي؛ يصبح أحفاد قابيل صانعي الحضارة (المدن، صناعة المعادن...). يسير "أبناء الله" على الأرض وينضمون إلى الإناث البشرية وبالتالي يولدون النيفيليم الكتابي؛ فيهذه الفترة يعيش الأفراد الذين خلقتهم الآلهة لفترة طويلة جدًا. آثار المستوطنات البشرية في سوازيلاند وزولولاند. آثار مناطق التعدين في جنوب أفريقيا. التطور المباشر للإنسان العاقل هو كرو ماغنون (العاقل العاقل): يهاجر البشر البدائيون (طرد قابيل؟). العاقل العاقل هو الرجل الذي نعرفه باسم "المتحضر ": هل" بدأوا في استدعاء اسم الله"؟ (تكوين 4: 26)

قبل 70,000 سنة
ولد نوح. هناك العصر الجليدي.

قبل 60,000 سنة
آثار مناطق التعدين في جنوب أفريقيا. يكشف اكتشاف عظم النياندرتال اللامي (من جبل الكرمل، إسرائيل) أنه يستطيع نطق الكلمات.

قبل 50-10 آلاف سنة
العصر الحجري القديم العلوي. تتميز الفترة بالعصر الجليدي الأخير (وورم) وتمايز الأجناس الرئيسية: الزنوج والمغول والأوروبيون والأستراليون.

قبل 49,000 سنة

يبدأ عهد زيوسودرا السومري: إنه "نوح" التوراتي، خادم إنكي المخلص.

منذ 38-13 ألف سنة

في هذه الفترة، تكون الظروف المناخية للأرض غير مواتية بشكل خاص. تم وصف هذا الوضع من قبل العلماء والألواح السومرية التي تحكي عن سبعة شار (*shar*)سلبية بشكل خاص: 25,200 سنة. شار هي فترات 3,600 سنة: يعتمد نظام الأعداد السومري على العدد 60، المضاعف الفرعي لـ 3,600. في نهاية العصر الجليدي، قرر إنليل محو البشرية مستغلاً ما هو على وشك الحدوث.

يغادر الأنوناكي الأرض، التي دمرها الطوفان. وُلد أبناء نوح الثلاثة، الذين تنتمي والدتهم إلى مجموعات عرقية مختلفة: سام وحام ويافث.

آثار مناطق التعدين في جنوب أفريقيا.

يتكاثر الإنسان العاقل من كرو ماغنون (العاقل العاقل) في أوروبا ليحل محل النياندرتال.

قبل 21,000 سنة

وفقا لمانيثون، هذه هي الفترة التي تبدأ فيها مملكة بتاح، في مصر: استمرت 9,000 سنة وبعد ذلك جلس ابنه رع على العرش لألف سنة. في هذه الأثناء، بعد عودة الفيضان إنكي لتجفيف الأراضي: تقول الأسطورة أن إنكي ذهب إلى النوبة وإثيوبيا لجعلها صالحة للسكن. بعد حكم رع شو لمدة 700 سنة، جب لمدة 500، أوزوريس (حفيد رع) لمدة 450، سيث لمدة 350 وحورس لمدة 300. ثم يتبع حوالي ثلاثة قرون من الارتباك، الذي قاطعته السلالات التاريخية من ملوك الفراعنة. يحكي الكتاب المقدس عن طول عمر البطاركة: إلى متى يمكن لمثل هذه الكائنات أن تعيش، والتي تم ضبط ساعتها البيولوجية على دوران كوكبي يساوي 3,600 سنة أرضية (وهذا يعني أن سنة حياة واحدة لها تتوافق مع 3,600 سنة حياة لنا!)؟

قبل 13,000 سنة

انتشر الإنسان العاقل في جميع أنحاء الكوكب بأكمله.

قبل 12,000 سنة

نهاية التجلد الأخير. خلال الطوفان (حوالي 11,000 قبل الميلاد (يريد إنليل تدمير البشرية، لكن إنكي نجح في إنقاذ ربيبه: يحذر زيوسودرا/نوح ويجعله يبني وعاءً قادرًا على تحمل الماء. بعد الطوفان، تتطور الزراعة.

قبل 11,000 سنة

بعد الطوفان، قرر الأنوناكي تقسيم الإقليم إلى أربع مناطق، ثلاث منها مخصصة للبشر: مصر وبلاد ما بين النهرين والسند. الرابع مقدس وبالتالي مخصص للآلهة: تلمون، "مكان الآلات الطائرة". بعد الطوفان، تلقى الجنس البشري المعرفة العلمية. في مكان ما في الشرق الأوسط نسجل تدجين الحيوانات وأول إنتاج للحبوب التي يبدو أن اختيارها قد حدث في وقت قصير جدًا، ربما في عدن الأنوناكي؟

10,500 قبل الميلاد

وفقًا للعديد من العلماء الحاليين (هانكوك، فون دانيكن...)، كان هذا عندما تم بناء أهرامات الجيزة ووضع أبو الهول للإشارة إلى تيلموم (الجانب الشرقي من سيناء).

10,000-5,000 قبل الميلاد

في بلاد ما بين النهرين بدأ العصر الحجري الوسيط. يستخدم الرجال الفؤوس والرماح والسكاكين المصنوعة من السيليكا (الحجر المصبوب) ويبدأون في استخدام الصوان. بدأوا في تدجين الحيوانات وزراعة النباتات وبالتالي ولادة الأشكال الأولى للزراعة. تمتد ثقافة العصر الحجري الوسيط إلى فلسطين (ثقافتا النطوف وأريحا)..

7,500 قبل الميلاد

في الشرق الأوسط يبدأون العمل مع الطين. مصر تحكمها أنصاف الآلهة. وفقًا لمانيثون، تتراوح فترة أنصاف الآلهة تقريبًا من 7,100 إلى 3,450.

6,000 قبل الميلاد

وفقًا للتاريخ الجديد، تشهد هذه الألفية الهجرة من عدن (إيدن) واستعمار سومر أولاً، ثم مصر لاحقًا على أيدي أحفاد الناس الأوائل "الذين خلقهم الآلهة" وأنقذوا من الطوفان. يتم نفي قابيل (كيان الأكدي، ابن أدامو) إلى أرض نود.

5,000 قبل الميلاد

هنا تبدأ فترة العصر الحجري الحديث. تنتشر الثقافة الحجرية الضخمة في إسبانيا وفرنسا وإنجلترا.
يولد أول مجتمع زراعي: يبدأ المزارعون والرعاة في العيش معًا. يستقر المزارعون أولاً في القرى ثم في المنازل والمستوطنات (البلدات) المبنية داخل الجدران. السلطة مركزية وتتشكل بنية اجتماعية طبقية: الملوك والكهنة والجنود والحرفيين والتجار والفلاحين والعبيد...
تأسست الحضارة الأثرية الأولى على طول الأنهار الأكبر: دجلة والفرات والنيل والسند وهوانغ هي.
يحكم بلاد ما بين النهرين ملوك الكهنة. وفقًا للتاريخ الجديد، وصل أخنوخ التوراتي (الهانو الأكادية) إلى "أرض شنعار" (سومر) ويبني المدن المبكرة: إريدو، حيث "نزلت الملكية من السماء". لذلك، يبدو أن الملك الأول كان بطريركًا كتابيًا.

4,500 قبل الميلاد

في هذه الألفية الخامسة، يسجل سفر التكوين هجرة الشعوب من شمال جبال زاغروس (شرق العراق) إلى بلاد ما بين النهرين السفلى، والتي سميت لاحقًا "أرض شنعار" في الكتاب المقدس.

4,000 قبل الميلاد

بعد فترة من الركود والتراجع الثقافي والفني، ظهرت الحضارة السومرية فجأة تقريبًا. يصبح الرجال بناة المدن وحريصين على الرياضيات وعلم الفلك وتقنيات العمل المعدني.

3,800 قبل الميلاد

يظهر هنا الشكل التوراتي لنمرود (السومري إينمركر): حفيد نوح، سليل الحويين (وبالتالي أفريقي)، عبد الآلهة

الباني العظيم.
تبدأ الآلهة في إعادة بناء المدن التي دمرها الطوفان، وقد أعيد بناء بعلبك بعد فترة وجيزة من الكارثة، ثم تبعت إريدو (3,800)، نيبور (3,700-3,800)، بابل (3,450)، أغادير (2,400)، نينوى (2,300). في الشرق الأوسط، تم تطوير معالجة المعادن (النحاس).

3,750 قبل الميلاد
آنو، رب الإمبراطورية، ينزل على الأرض: تصف النصوص السومرية الأبهة التي تم بها الاحتفال بالحدث.

3,670 قبل الميلاد
تنقل القواعد الفضائية الأمر إلى الأرض: يشير هذا الحدث إلى بداية عد الأيام السومرية والتقويم اليهودي.

3,500 قبل الميلاد
في سومر يبدأ الناس في استخدام الطاقة التي ينتجها النفط: اللغة السومرية لها أسماء لجميع المواد المشتقة من البيتومين. تعود هذه الفترة إلى بعض التماثيل التي تصور إنانا ورسل الآلهة بملابس "تكنولوجية ": حقائب ظهر وقبعات ونظارات واقية وخوذات ...

3,450 قبل الميلاد
هناك العديد من الحروب بين الآلهة إلى جانب العديد من المحاولات للسيطرة: وفقًا للفرضية "البديلة"، كانت تهدف إلى بناء ميناء فضائي في بابل (برج بابل).
فيما يتعلق بالقصة التوراتية لتكاثر اللغات (المتعلقة ببرج بابل)، هناك نص سومري مستنير للغاية: يقول إنه كان هناك وقت قام فيه الناس بتكريم إنليل بلغة واحدة؛ ثم بدلاً من ذلك، يستمر النص، في سومر وشبور وحمازي بدأوا يتحدثون العديد من اللغات لأن سيد الآلهة غير كلماتهم، ووضع في أفواههم لغة مشوشة بينما كانت لغة الإنسانية في البداية فريدة من نوعها.

3,200 قبل الميلاد

يبدو أن مدينة أوروك (إريك التوراتي) منظمة بالفعل. وفقًا للتاريخ التقليدي، يستقر السومريون في جنوب بلاد ما بين النهرين ؛ إنهم حريصون على معالجة المعادن وتقسيم الأراضي إلى دول مدن. يمثل أعلى سلطة لوجال (" الرجل العظيم ")، الأمير الحاكم الذي يتمتع بسلطة سياسية ودينية وعسكرية. يولد التقويم القمري المكون من اثني عشر شهرًا؛ يطبقون النظام الستيني، ويقسمون اليوم إلى 24 ساعة والمحيط إلى 360 درجة.

3,113 قبل الميلاد
بعد 350 عامًا من الفوضى، هذا هو العام الذي يستعيد فيه إنكي مملكته الأفريقية، ويفرض الملوك السومريين (مينا)؛ تقع العاصمة في مَنْف. يبدو أن الكتابة المصرية قد تشكلت بالفعل ولا تقوم بأي تباين لعدة قرون بفضل الوسائل السهلة المستخدمة للكتابة (الريش على ورق البردي) في حين أن الكتابة السومرية المسمارية الأصلية كان يجب أن تتطور لمواجهة الصعوبات التي يمثلها دعم الطين. يشير التشابه بين هاتين اللغتين إلى أنهما مستمدتان من جذع واحد أو تشاركتا في مرحلة لاحقة من التطور.

3,000-2,000
ينتمي الزقورة التي بنيت في مدينة كيش في سومر إلى هذه الفترة. تستضيف مدينة أوروك أول "برلمان" معروف في التاريخ ؛ يتكون من "غرفتين" (جمعية كبار السن وتجمع المواطنين المناسبين للأسلحة). يبدو أن أول ألواح طينية ذات كتابة سومرية مسمارية ستكتسب (مع الساميين الأكديين والآشوريين والبابليين) نفس القدر من الأهمية التي كانت وستكتسبها اليونانية واللاتينية على الثقافة الأوروبية الغربية.
ينتمي إلى الألفية الثالثة ختم أكدي يصور النظام الشمسي المكون من اثني عشر جسمًا: الشمس والقمر وعشرة كواكب أخرى (لا نعرف حاليًا سوى تسعة منها).
كما أن الأعمال البطولية للإمبراطور الصيني الأسطوري هوانغ تي تعود إلى الألفية الثالثة. كان الإمبراطور يتمتع بمعارف وسلطات خاصة: فقد علم سكان حوض هوانغ-هي ("النهر الأصفر"، في شمال الصين) كل المعرفة المفيدة للحياة المدنية؛ قام ببناء اثنتي عشرة مرآة بمادة غير معروفة، "حوامل ثلاثية القوائم معجزة" تبث أصواتًا

وأصواتًا وتذكر "التنانين التي تحلق في السحاب والتي يمكن أن تقف ساكنة أو تتحرك، تصبح ثقيلة أو خفيفة، تستخدم للتواصل عن بعد"... في أرض هوانغ تي كان هناك "مخلوقات معدنية، قادرة على الطيران، برؤوس قابلة للفصل، تأكل المعادن". كانت حياة هوانغ تي طويلة جدًا، وكذلك "أقرانه" (أكثر من 2,000 عام). عند السفر، أنتج هؤلاء الأفراد الرعد.

2,600-2,900 قبل الميلاد

هذه هي سنوات ستونهنج المبكرة. في عام 2,900 قبل الميلاد، يسود جلجامش في أوروك (إريك التوراتي)، في سومر ؛ كأوائل الملوك السومريين، كان ابن إله وفاني. في كريت، تأسست الحضارة المينوية، وتستمر حتى عام 1,400 قبل الميلاد.
في لكش (سومر)، سرجون هو أول عضو في سلالة ENSI (ENSI: "السيد الصالح"، الحاكم المحلي) الذي سيستمر لمدة 650 عامًا تقريبًا.

2,800 قبل الميلاد

تبدأ حضارة وادي السند في التكون، والتي عُهد بإقليمها (المنطقة الثالثة) إلى حكومة إنانا/عشتار: مدينتا هارابا وموهنجو دارو، في الواقع، كانتا تعبدان إلهًا واحدًا. في سومر، وفقًا للتاريخ التقليدي، يتم تسجيل تسلل الأشخاص الساميين والفصل بين القوى السياسية والدينية. ميسيليم من كيش يصبح الملك العظيم.

2,700 قبل الميلاد

في ستونهنج، يتم وضع ثمانين حجرًا في دائرة مزدوجة، يتم استبدالها، بعد بضع سنوات، بما يسمى صخور السارسن التي رتبت دائرة وانضمت إليها العتبات لتشكيل حلقة. تسجل هذه الفترة أيضًا بداية التقويم الصيني الذي ولد - على سبيل المثال - بعد وصول "أبناء السماء الذين سافروا على متن سفن تنين مشتعلة".

2,650 قبل الميلاد

في سقارة، مصر، بنوا هرم زوسر.

2,600 قبل الميلاد
الملك السومري أوروكاجينا يصلح النظام القانوني لوضع حد لانتهاكات سلطات الدولة: يدعي أنه تم بتكليف من "الله" ننجرسو.

2,400-2,500 قبل الميلاد
ولدت إمبراطورية الإنكا القديمة وبنوا أول معبد لكوزكو. وفقًا للتاريخ التقليدي، في سومر، أسست سلالة أور الأولى من قبل ماسان بادا (التي تنتمي إليها المقابر الغنية والمشهورة للأمراء والأميرة وولي التي اكتشفت في عام 1922) في حين أن أور نانشي (التي تحطم هيمنة كيش) أسست سلالة لكش الأولى.
ينتمي حجر النسور إلى هذه الفترة، والمعروف باسم النصب التذكاري الأول الذي يحتوي على سرد الحقائق التاريخية: فهو يروي قصة إناتاوم، ابن أور نانشي.

2,350 قبل الميلاد
في الهند، تتحلل المملكة الموكلة إلى إنانا. كانت إنانا/عشتار معروفة باسم الإلهة الرحالة، وهي حادة جدًا في المؤامرات والتحالفات المتعرجة من أجل زيادة قوتها في العديد من المناطق. وفقًا للتسلسل الزمني التقليدي، يؤسس أكاد مملكته في سومر.
كان آخر ملك سومري هو لوغال زاغيزيسي، أمير الأوما، الذي غزا لكش وأور وأوروك ولارسا وكيش ونيبور، مما دفع البحر الأبيض المتوسط.

2,159-2,340 قبل الميلاد
سلالة أغاد (أكاد)، وهي مملكة سامية أسسها سرجون العظيم. يوصف بأنه "سيد الأجزاء الأربعة من العالم"، ويغزو بلاد ما بين النهرين وسوريا وعيلام وآسيا الصغرى. أنشأ نظامًا مركزيًا للسلطة وبنى العاصمة الجديدة: أكد.

2,230-2,270 قبل الميلاد
عزز نارام سين المملكة الأكادية، ولكن مع وفاته تنهار تحت ضغط غوتي من إيران. أوتوخيغال، أمير أوروك، يدفعهم إلى الوراء ويعيد مملكتي سومر وأكاد.

2,200 قبل الميلاد
ربما ولد تارح، والد إبراهيم، في هذه الفترة في نيبور لعائلة رفيعة المستوى من الكهنة والسياسيين. هذه أيضًا فترة من أكبر تركيز المراقبات السماوية (التقويم الشمسي لماتشو بيتشو، إينينو يهودا في بلاد ما بين النهرين ؛ يعمل في ستونهنج؛ المعبد الدائري في البحرين).
في بلاد ما بين النهرين، يظهر الشعب الجديد من الكاشيين (الشعب الكاميتي، الزنوج)، والذي يتزامن مع زيادة في معالجة البرونز، الذي يتم إثراء سبائكه بالقصدير (المشتق من حجر القصدير).

2,180 (وما يليها) قبل الميلاد
في مصر، تسود الفوضى: الفترة الوسطى المبكرة (2,180-2,040 قبل الميلاد بداية تسليط الضوء على سكايب). مصر مقسمة بين الفراعنة، الذين يسيطرون على الشمال، وأتباع رع الذين يسيطرون على الجنوب.

2,150 قبل الميلاد
في المملكة الوسطى المصرية (1,785-2,160 بداية سكايب يسلط الضوء على قبل الميلاد) في النوبة (السودان) تم بناء معبد كوش للتعدين: يحتوي على تمثيل لمركبة فضائية طائرة وواحد من صاروخ هبط، مع شخصيتين أماميتين ترتديان ملابس غيرمصرية (يبدو أنهما يرتديان ثوبًا أحادي العنصر يغطي الجسم بأكمله).

2,100-2,120 قبل الميلاد
ربما ولد إبراهيم في أور أو نيبور في عام 2,123 قبل الميلاد. أسس أور نمو إمبراطورية أور. أوروك وأور هما مدينتان سومريتان مذكورتان في الكتاب المقدس: الأولى تعرف باسم إريك والثانية هي أور الكلدان، حتى أور إبراهيم (أور) قيل إنها تقع في الشمال، في خران، التي كانت موطن تارح (والد إبراهيم) وعاصمة سومر.

2,110 قبل الميلاد
أور هي عاصمة الإمبراطورية: ملكها هو أور نمو، الذي يصلح النظام القانوني ويعيد مجد الماضي لمعابد الآلهة في جميع أنحاء سومر. ينتقل تارح، والد إبراهيم، من نيبور إلى أور لإقامة روابط جديدة

مع الديوان الملكي.

2,096 قبل الميلاد
ينتقل تارح، والد إبراهيم، إلى حران.

2,050 قبل الميلاد
تبدأ سلالة جديدة من أور نمو، وشولجي، وأمارسن، وشو سين، وإيبي سين: يحكم هذه المدن حكام. بسبب القبائل الغربية السامية التي تضغط ضد الحدود، يتم بناء خط دفاعي على طول نهر الفرات، لكن المملكة السومرية تضعف أكثر بسبب الصراع ضد العيلاميين وأسياد البحار. يتم إرسال إبراهيم إلى كنعان مع جيش من الفرسان. يشير فعل إبراهيم، بأمر من "الله"، إلى التزامه لصالح رب أور (الإله سين) الذي كان بحاجة إلى معرفة ما كان يحدث في الأراضي الغربية. يسود ملكيصادق في القدس: في ذلك الوقت كان لدى المدينة خزانات لاحتياطيات المياه أعلى بكثير من أي حاجة محتملة لسكانها المحدودين للغاية (حوالي 40 مليون لتر!). ما الغرض منها؟

2,045-2,050 قبل الميلاد
يصبح عمارسين (أمرافل التوراتية؟) ملك أور في عام 2,047، بينما ينتقل إبراهيم إلى مصر، ويعود بعد خمس سنوات بجيش جديد.

2,040 قبل الميلاد
ينظم عمارسين تحالفًا مع الملوك الشرقيين الذين، بقيادة كدرلاعمر العيلامي، يهاجمون كنعان ويحاولون غزو سيناء. يوقفهم إبراهيم.

2,024 قبل الميلاد
يتم غزو مملكة أور السومرية من الغرب، من قبل الأموريين التوراتيين. أيد العيلاميون (من النسب السامي) الإله سين الشرقي الإنليلي، في حين دعم الأموريون الغربيون (من القاميين والنسب الأفريقي) الإله الأفريقي الإنكي مردوخ. هنا أيضًا البطريرك التوراتي إبراهيم، الذي عمل نيابة عن الإله سين (السيطرة على المدن المتمردة والرحلة في شمال مصر).

خلال المعارك هناك يحدث الحدث التوراتي سدوم وعمورة (سفر التكوين 18-19) مذنبين بالتحالف مع مردوخ وحاولوا غزو قاعدة سيناء. يشير الكتاب المقدس إلى أن زوجة لوط تتحول إلى تمثال من "الملح ": في العبرية الكلمة الدقيقة هي *melàch*التي تعني" بخار ". لجأ لوط وبناته إلى إقليم البتراء، حيث سيعيشون لفترة طويلة ويولدون قبائل الموآبيين والعمونيين، الذين يستقرون في المناطق المحيطة (100 - 150 كم).

2,020 قبل الميلاد
تختفي الحضارة السومرية ببطء بينما تأسست السلالة "البشرية" الجديدة في بابل: ينتمي حمورابي (1,800) إلى هذه السلالة. واجه آشور بابل، وهي قوة جديدة تشكلت في الشمال، وكان إلهها آشور، المنافس الملتحي لمردوخ.
إبراهيم، المخلص لتقاليد الأنوناكي، يولد ابنه الشرعي، إسحاق، مع إحدى أخواته غير الشقيقات. الآلهة تعده بالمملكة وذرية كبيرة. سارة، التي كانت عاقر ذات مرة، أصبحت خصبة بعد "زيارة" من قبل الرب (تك 21 :1): وبعبارة أخرى، هل يمكن أن يكون ذلك بفضل التدخل الطبي لمشكلة انقلاب الرحم؟

2,000 قبل الميلاد
من خلال الهجرة، أخذ الشعب الآري التقاليد السومرية إلى الهند: الفيدا، التي تعتبر منذ ذلك الحين من أصل "غير بشري "؛ تليها الأدب البراهماني، البورانا، ماهابهاراتا، رامايانا، وكلها تحتوي على مفهوم العصور المحسوبة بمضاعفات الرقم 3600 (سار الأنوناكي، المقابلة لسنتنا،...)! مع غزو الأموريين (المذكور أيضًا في الكتاب المقدس) تنتهي الحضارات السومرية والأكادية: تتبعها الهيمنة الآشورية والبابلية.
تتطور الكتابة والزراعة وعلم الفلك والمعادن في مناطق أخرى من العالم (الصين وتايلاند وشمال الهند والتبت وكريت): إنه وقت هجرة كبيرة. يأتي الحوريون من منطقة بحيرة فان ويقفون كطبقة حاكمة أيضًا بفضل مركباتهم الحربية التي تجرها الخيول.
ينتمي جزء كبير من هذه الفترة (قبل وقت طويل من موسى ونزوح اليهود) إلى النقوش الموجودة في صحراء سيناء وفي النقب مع

تيتراغراماتون يهوه ((YHWH)) يحمل أيضًا كتابة *Yaw-rad* التي تعني "النسب" (Yeh - red) هو أيضًا اسم البطريرك المولود "في الأيام التي كان فيها النسب"...). المملكة السومرية، التي لا تزال تحكمها سلالة أور، غزاها الكنعانيون الذين، في الواقع، يغزون الأراضي التي تخلق بعض الدول في إيسن ولارسا وبابل (التي لها أصل سامي، من باب إيلي، بمعنى "بوابة الله ").

1,800 قبل الميلاد
منذ نهاية الحضارة السومرية العظيمة في أوائل الألفية، هاجر العديد من السومريين إلى الصين، حاملين معرفتهم وأشكال الكتابة الأولى. اللغة الصينية هي واحدة من اللغات القليلة التي لها صلات مع السومرية. خلال هذه الفترة، تطور مصر نموًا إقليميًا كبيرًا: فهي تغزو النوبة حيث يهرب الدوجون (شعب لا يزال لديه معرفة فلكية كبيرة وغير مفسرة خاصة فيما يتعلق بالنجم سيريوس) إلى مالي الحالية. هذه السلالة تطرد بني إسرائيل (المؤمنين لإنليل منذ إبراهيم). تتطور تقنيات معالجة البرونز في بلاد ما بين النهرين وانتشرت لاحقًا إلى الشمال (القوقاز والأناضول)، في مصر وفي بحر إيجة: لذلك، من كريت سيتم بعد ذلك نقل المعالجة إلى أوروبا الغربية. تبدأ آشور في غزو الأراضي البابلية الشمالية: المملكة الآشورية لها تاريخ غير معروف حتى حوالي عام 1,450، عندما أصبحت المملكة التابعة للميتانيين.

1,750 قبل الميلاد
الإمبراطورية الحثية تصل إلى ذروتها. بين حوالي 1,750 و 1,700، تعرف المملكة السومرية فترة ازدهار سياسي أخيرة في ظل حكومة مدينة ريم سين، سيد لارسا.

1,686-1,728 قبل الميلاد
مملكة حمورابي. يخوض هذا الحاكم العظيم سلسلة من الحروب الناجحة ضد الشعوب المجاورة، كما يهزم حليفيه الرئيسيين: ريم سين من لارسا وزيمريليم من ماري. يترك للأجيال القادمة مدونة القوانين الشهيرة، المعروفة باسمه والمكتوبة على لوحة من البازلت الأسود، المحفوظة في متحف اللوفر. كما أنهى بناء قصر ماري حيث

تم العثور على 20,000 قرص طيني. كانت اللغة الرسمية هي الأكادية بينما كانت السومرية المسمارية تعتبر "لغة مقدسة".

1,637-1,682 قبل الميلاد
وفقًا للتاريخ الجديد، في مصر يسود أمينيمباتأمنمحات الثالث (الأسرة الثانية عشرة) الذي ربما كان وزيره هو يوسف التوراتي الذي خدم أيضًا سنوسرت الثالث. وفقًا للتاريخ التقليدي، ستكون الفترة الصحيحة بدلاً من ذلك 1,817-1,772 قبل الميلاد.
وفقا لتاريخ جديد، فإن نزوح اليهود من مصر يحدث خلال الأسرة الثالثة عشرة، عهد الفرعون ديدوموس.

1,628 قبل الميلاد
انفجار بركان سانتوريني. تؤدي الطفرات المناخية إلى تغييرات جذرية في فيضانات النيل: تضعف مصر وتسجل الهجرات إلى بلاد ما بين النهرين.
أصبحت موكناي، التي نجت من عواقب الكارثة، القوة الجديدة في البحر الأبيض المتوسط ؛ كانت هناك عبادة لإلهة تشبه أيقوناتها إنانا (إله سومري).

1,539 قبل الميلاد
تبدأ المملكة الجديدة في مصر، التي أسستها الأسرة الثامنة عشرة. وفقًا للتاريخ الجديد، بدلاً من ذلك، كانت المملكة الجديدة ستبدأ في عام 1,194 قبل الميلاد.

1,531 قبل الميلاد
الحثيين من مرشيلوي الأول ينهبوا بابل. ومن 1,530 إلى 1,160 هناك ما يسمى "الفترة الكيشية" التي قطعها العيلاميون.

1,500 قبل الميلاد
يقول تحتمس الثالث إن رع قد أخذه في "رحلة على متن قاربه" (شيم): سيتم استبدال طائفة شيم الأصلية بطائفة المسلات والنسور. تبدأ
السلالة الثامنة عشرة من الفراعنة. تعود إلى هذه الفترة بردية من مَنْف يمكن أن نقرأ فيها عن مركبين: "قارب سخم كا حيث

يسمح ملوك النقاط الأساسية الأربعة للفراعنة بالقيام بالرحلة عبر النور وبالتالي الوصول إلى الآباء الإلهيين في زوايا السماء الأربع". " و"مركب ملايين السنين، يستخدمه رجال النجوم للتنقل عبر الأبراج، ويتبعون طريق السماء للوصول إلى الأرض"...

1,450 قبل الميلاد
دمرت مدينة كريت فجأة. لذلك اضطر الفلسطينيون إلى الهجرة، كما هو موضح في الكتاب المقدس. يصل الهكسوس إلى مصر.

1,447 قبل الميلاد
وفقا ل "التواريخ البديلة" تحت فرعون ديدوموس يحدث نزوح اليهود. موسى يلتقي إلهه الذي كان يعبد بالفعل من قبل المديانيين، الذي كان رئيسه والد زوجته.
كان المديانيون من نسل إبراهيم، وعلى عكس اليهود الذين انتقلوا إلى مصر فقدوا الاتصال بتقاليدهم الدينية، فقد حافظوا على الاستمرارية في العلاقة مع آلهتهم البدائية، الذين كانوا أيضًا آلهة بطاركة ما قبل الطوفان وهكذا آلهة الآباء (أول إلوهيم).

1,433 قبل الميلاد
سنة محتملة لخروج اليهود من مصر: يرشدهم يهوه.

1,391-1,393 قبل الميلاد
في أحد هذين العامين في الأمريكتين، سجلوا يومًا "لم يكن هناك شروق للشمس في جبال الأنديز، ولم يكن هناك فجر لمدة 24 ساعة". على الجانب الآخر، الكتاب المقدس (راجع يشوع 10، 12-13 و 11) يقول أن الشمس "وقفتيَا شَمْسُ دُومِي" للسماح للإسرائيليين بهزيمة الأموريين. لذلك، على جانب واحد من العالم لدينا "يوم أطول" بينما على الجانب الآخر، هناك "ليلة أطول"...

1,386 قبل الميلاد
وفقا للتاريخ التقليدي نحن في فترة الفرعون أمنحتب

الثالث، ونقش يحكي عن بلدة شوشو يهوه، "شعب يهوه". تشير الكتابة إلى شعب يهوه الوارد في أغنية ديبورا (راجع القضاة .(5

1,047-1,375 قبل الميلاد
المملكة الآشورية الوسطى.

1,352 قبل الميلاد
يصبح الموحد إخناتون فرعونًا. وفقًا لتواريخ جديدة، حدث هذا الحدث في عام 1,022 وكان عهده متوافقًا مع عهد الملك داود التوراتي.

1,200-1,300 قبل الميلاد
يغزو الدوريون اليونان بينما يغزو الإسرائيليون كنعان. من المثير للاهتمام أن نلاحظ أن الآلهة اليونانية لم تأت من السماء، ولكن من مناطق محددة جيدًا في الشرق الأوسط.

1,286 قبل الميلاد
هزم الفرعون رمسيس الثاني من قبل الحثيين في قادش (لبنان)، على الرغم من وجود الإله آمون رع الذي يظهر بجانبه ويساعده "شخصيًا" على الفرار. يشجع ضعف بابل على صعود الآشوريين الذين أسسوا عاصمتهم في نمرود عام 1,250 تحت قيادة شلمنصر الأول.

1,279 قبل الميلاد
وفقا للتاريخ التقليدي رمسيس الثاني يصبح فرعونا.

1,209 قبل الميلاد
ينسب إلى هذا العام "عمود النصر" الذي يكتب عليه الفرعون مرنبتاح غزوه على أرض كان سكانها "إسرائيليين" (هكذا يقول النقش المصري).

1,200 قبل الميلاد
تظهر حضارة المايا. يعود البعض إلى هذه الفترة التي خرج فيها اليهود

من مصر. ومع ذلك، وفقًا للتاريخ الجديد، حدث النزوح قبل حوالي قرنين من الزمان بينما تمر إسرائيل الآن بما يسمى "فترة القضاة". هذا هو القرن الذي تتكون فيه قصيدة الخلق البابلية، إنوما إليش، المكتوبة على ستة ألواح تتوافق مع الأيام الستة للخلق الموصوفة في سفر التكوين.

1,137 قبل الميلاد
نبوخذناصّر الأول يحكم بابل.

1,074-1,112 قبل الميلاد
يعزز تغلث فلاسر الأول قوة المملكة الآشورية.

1,022 قبل الميلاد
وفقًا لتواريخ جديدة، عاش شاول (طالوت) وداود في هذه الفترة.

1,000 قبل الميلاد
وفقًا لفرضية زمنية جديدة، قبل وقت قصير من 1,000 تمسك طائفة توحيدية تعبد آتون في مصر (الفرضية السابقة مؤرخة في القرن الثالث عشر): غير أمنحتب الرابع اسمه لإخناتون. داود يغزو أورشليم خلال السنة الأخيرة من حكم هذا الفرعون (احتل اليبوسيون أورشليم). يشير الغزو إلى وجود علاقة مباشرة بين داود ويهوه تم توصيلها من خلال التابوت، على الرغم من أنه لاستخدامها يجب على داود ارتداء أفود (ثوب أحبار اليهود) (؟؟). يبني سليمان المعبد مع الحرم القدسي: المكان الذي كان يجب فيه حراسة تابوت العهد.

948 قبل الميلاد
وفقًا للتاريخ الجديد، يسود سليمان على إسرائيل.

933 قبل الميلاد
تعيش إسرائيل تحت ملكية مملكتين (يهوذا وإسرائيل).

612-883 قبل الميلاد

المملكة الآشورية الجديدة: آشوربانيبال الثاني تبدأ توسعها الكبير.

850-880 قبل الميلاد
يتحدى النبي إيليا كهنة بعل على جبل الكرمل: يرسل إله إيليا نارًا من السماء "تستهلك المحرقة والخشب والحجر والغبار وتصرف المياه من الخندق ": تم استخدام الماء لترطيب المحرقة بأكملها وجعل قوة" النار "التي خلقها الله أكثر وضوحًا (1 ملوك .(40-25 ،18

776 قبل الميلاد
في اليونان، ينظمون أول ألعاب أولمبية حيث كان على الرياضيين المشاركة عراة: هل يجب أن يكون ذلك بسبب ضرورة التأكد من أنهم بشر فقط من أجل ضمان اللعب النظيف... ؟ لا تسجل الرموز التاريخية من تلك النقطة فصاعدًا أي وجود إضافي للكائنات الخارقة .

727-745 قبل الميلاد
يسود الآشوري تغلث فلاسر الثالث، يليه شلمنصر الخامس، سرجون الثاني، سنحاريب، آهارادون وآشوربانيبال (ساردانابالوس اليونانية). تأسست مكتبة نينوى العظيمة. بعض النقوش من هذا القرن تسند إلى يهوه شريكا يسمى أشيرا (الاسم يذكر عشتاروث، عشتار، عشتار، إنانا...).

689 قبل الميلاد
يحاول سنحاريب الآشوري مهاجمة القدس، لكن جيشه يتم القضاء عليه بتدخل من الله

626-668 قبل الميلاد
يسود آشور بانيبال على آشور.

639 قبل الميلاد
سقطت الإمبراطورية الآشورية، التي دمرتها الثورات الداخلية بقيادة بابل: مهندسو المملكة البابلية الجديدة هم نبوبولاسر و

نبوخذ نصر الثاني (562-604 قبل الميلاد).

612 قبل الميلاد
تبدأ المملكة البابلية مع نبوخذ نصر وتستمر مع نبو نيد.

597 قبل الميلاد
يتم ترحيل اليهود إلى بابل. في القرن السادس قبل الميلاد، بدأ الفكر التوحيدي الحقيقي في الظهور في وقت واحد بين الإسرائيليين والبابليين والفرس.

550-592 قبل الميلاد
حزقيال لديه رؤية المركبة السماوية (راجع حزقيال .(27-4: 1

539 قبل الميلاد
يغزو الفرس (كورش) بابل ويمكن لليهود العودة إلى وطنهم.

465-485 قبل الميلاد
في بلاد فارس يسود خشايار، ابن داريوس الكبير: تم التعرف على خشايار مع "Assuerus" من الكتاب المقدس لاستير، الملكة التي عاشت في القصر الإمبراطوري العظيم سوسا (فارس).

450 قبل الميلاد
يسرد كهنة طيبة إلى هيرودوت 341 جيلًا من الملوك، ويغطون ما مجموعه 11,340 عامًا من الحكم في مصر. أولاً حكم الآلهة، ثم أشباه الآلهة، واتباع حورس، وبعد ذلك اتبع السلالات البشرية: يعتبر الفراعنة أنفسهم "أحفادًا مباشرين" للآلهة، وعلى هذا النحو، شرعوا للحكم ويستحقون الخلود. هل من المحتمل أن يعتقد أن التحنيط هو محاولة لإعادة إنتاج شيء ضاع مع رحيل "الآلهة"، من حيث الذاكرة والتقنية؟ هل يمكن القيام بالرحلات الطويلة بين الكواكب من خلال "الموت الظاهري" الناجم عن تقنية السبات و "القيامة" اللاحقة التي تحدث في "عالم آخر"؟ هل يمكن أن تكون التوابيت مستوحاة من هياكل السبات هذه المليئة عادة

بجميع الملحقات والأدوات والطعام، اللازمة خلال "رحلة" الرجل الذي "سيحيي" بمجرد هبوطه في "عالم الآلهة"؟

331 قبل الميلاد
الإسكندر الأكبر ينتصر على بابل.

القرن الثالث قبل الميلاد
يعيش شخصيتان مهمتان ويكتبان قصصهما: الكهنة مانيثون، المصري، وبيروسوس، البابلي، الذين، بالرجوع إلى الوثائق المحفوظة في أرشيفات معابدهم المقدسة، يجمعون قوائم أولئك الذين حكموا أراضيهم منذ العصور القديمة . يمكننا أن نقرأ في كتاباتهم الفترات الخارقة لمختلف الممالك ما قبل الطوفان.
من القرن الثالث قبل الميلاد يبدو أن "الآلهة" لم تعد تعيش على الأرض.

الملحق 2

المسرد الأساسي

العمونيون

كانوا أحفاد بن عمي، ابن لوط الثاني وشقيق موآب (تكوين 19: 37-38)؛ بعد هزيمة Zamzummìm في شرق البحر الميت، استقروا في المنطقة الواقعة بين نهري أرنون ويبوق، ومن هناك تم القضاء عليهم من قبل الأموريين الذين دفعوهم إلى الحدود الشرقية للصحراء. تم استبعادهم من المجتمع اليهودي لأنهم كانوا يعبدون بلعام.

الأموريون

هذا مصطلح عام يستخدم للإشارة إلى الشعب الذي احتل فلسطين قبل وصول اليهود. لذلك كان الاسم مرادفًا أيضًا للكنعانيين.

عشترة

كانت إلهة تعبد في الشمال الغربي السامي (عشتارالبابلية)، ومثلت الأم الفينيقية والكنعانية العظيمة؛ كانت هذه العبادة مرتبطة بالخصوبة والتناسل والحرب.

كانت مراكز العبادة الرئيسية هي صيدا وصور وجبيل، لكنها كانت معروفة أيضًا وتعبد في مالطا وثاروس في سردينيا وإيريس في صقلية. كما دخلت مجموعة الآلهة المصري، حيث تم التعرف عليها على أنها إيزيس. في الفترة الهلنستية، تم تشبيهها بالإلهة اليونانية أفروديت والزهرة الرومانية. غالبًا ما يظهر اسم عشتروت في العهد القديم، حتى في صيغة الجمع(عشتاروت، راجع القضاة 10 :6): في تلك الحالات، ربما يشير إلى الآلهة الأنثوية المكافئة للآلهة الذكورية *Baalìm.*

الكتاب العبري شتوتغارتنس

Biblia Hebraica Stuttgartensia أو *BHS*، هي طبعة من الكتاب المقدس العبري نشرتها Deutsche Bibelgesellschaft (جمعية الكتاب المقدس الألمانية) في شتوتغارت. النص عبارة عن نسخة طبق الأصل من النص الماسوري كما هو وارد في Codex Leningradensis (L) ويمثل النسخة المرجعية الرسمية لمجلة النص العبري الآرامي التوراتي لكل من اليهود والمسيحيين. يتوافق هذا النص أيضًا مع الكتاب المقدس الذي نشرته "جمعية الكتاب المقدس البريطانية والأجنبية" في لندن: الكتاب المقدس ليتيريس.

عدن / إيدن (راجع التكوين **(10 :2**

ربما كان هناك اثنان: واحد في أفريقيا (آلهة الإنكيين) وواحد في سومر (آلهة الإنليليين) حيث تم أخذ آدم وحواء. الأنهار الأربعة التوراتية التي تبدأ من عدن هي جيحون (أراس الحالية، التي كانت تسمى غيهون)، وبيسون (الآن أويزون) هيديكل (دجلة) وبراث (الفرات). تقع ينابيعهم في الأراضي الواقعة غرب بحر قزوين مباشرة، بالقرب من بحيرات أورميا وفان (أرمينيا- كردستان). يبدو أن الموقع الدقيق هو المنطقة التي يوجد فيها تبريز الحالي (إيران): وادي أدجي تشاي، الذي أطلق عليه الفرس ميدان (أي "المكان المحاط بالجدران "). تقع أراضي كوش (أذربيجان) وأفيلا (مقاطعة أنغوران، إيران) التي استحم بها جيحون وبيسون، في أذربيجان الحالية وعلى الجبال القريبة من شمال إيران. يغرق النهر الذي يعبر عدن بالقرب من بحيرة أورميا ثم يخرج ليشكل منابع الأنهار الأربعة المذكورة، اثنان منها يتدفقان إلى بحر قزوين (جيحون وبيسون) بينما يتدفق الآخران في الخليج الفارسي (دجلة والفرات).
يعتقد علماء الآثار أن السومريين وصلوا إلى الإقليم الذي سيصبح فيما بعد أرضهم (سومر في جنوب بلاد ما بين النهرين) بعد هجرة قد يثبت أن أصلها في الواقع في منطقة جبلية متاخمة لبحر قزوين. تم تحديد إلههم الأكثر أهمية على أنه "جبل" وتتذكر معابدهم المتدرجة (الزقورة) هذا التكوين الطبيعي على وجه التحديد. تمت ترجمة كلمة عدن إلى اليونانية مع *paradeisos*، "الفردوس"، وتأتي من pairidaezaمن الديانة الزرادشتية (تقع مباشرة في منطقة عدن): كلمة أفستان تعني "مكان مغلق". الكلمة العبرية ل "حديقة"، غان، تأتي من جذر غانان وهذا يعني "إلى السياج". لذلك، تعنيغان عدن"جنة عدن المسورة" التي، كما يقول الكتاب المقدس، هي

في الواقع "شرقًا" إلى الأرض الفلسطينية حيث كتب العهد القديم. يشير الجذر العبري *adhan* أيضًا إلى مفهوم "الفرح بحياة سعيدة".

من أرض سومر (جنوب بلاد ما بين النهرين) يمكنك الوصول إلى السماء (السماء على الأرض) من خلال سبع سلاسل جبلية (من جبال زاغروس على) مع سبعة تلال (ربما هي "الأبواب السبعة" للقصص البابلية والعبرية؟): ربما هي السماوات السبع، في الأساطير الدينية اليهودية (التلمود)، يجب على المرء أن يعبر للوصول إلى الجنة النهائية.

تم نفي قابيل من عدن في أرض نود، التي تقع أسماؤها الطبوغرافية القديمة شرقًا إلى المنطقة التي تم تحديدها كموقع محتمل لعدن التوراتية. يتذكر مصطلح الكروبيم أولئك الذين يحرسون الحديقة قرية *Keruhabad*، "مسكن خيرو "؛ *Kherubi*، الكروبيون، حراس الإقليم.

يهيمن على هذه المنطقة جبل سهند (البركان)، ربما الجبل المضيء حيث كانت الآلهة تلتقي، الكتاب المقدس "جبل الله". عدن هذه تتوافق مع "أرض الكائنات الحية" الأصلية، تلموم المصريين؟ ومن هنا جاءت الآلهة البدائية:

- إنكي (إيا - يا - يهوه)؛
- نينورشاج (أم الكائنات الحية - حواء - ايفا)؛ ● إنانا (عشتار - عشتارتي - عشتاروث)؛
- دموزي (أسار - مردوخ - أوزوريس).

التاسوع المقدس (أفلوطين)

أفلوطين – ولد في ليكوبوليس (مصر) عام 205 وتوفي في مينتورنو (لاتسيو) عام 270 - وكان أحد أهم الفلاسفة في العصور الماضية ؛ كان وريث أفلاطون ويعتبر والد الأفلاطونية الجديدة.

تم العثور على تعاليمه في التاسوع المقدس ،وهو عمل تم تحريره ونشره من قبل كاتب سيرته الذاتية فَرفوريوس. يتكون من 6 مجموعات من 9 النصوص لكل منها، مرتبة بمخطط تصاعدي يبدأ من الحقائق الدنيوية والحياة الأرضية، ثم ينتقل إلى المجال الميتافيزيقي (العناية الإلهية والروح والكليات النفسية والفكرية...) للوصول أخيرًا إلى الواقع الإلهي الأعلى.

إريدو

إنها أقدم مستوطنة "لآلهة" سومر. يشير المصطلح إلى فكرة "المسكن البعيد" عن موطن المنشأ. كان مركز العبادة

للإله إنكي الذي استنزف أرض المستنقعات: بنيت على نظام مهم من القنوات والمستنقعات. قد يتذكر اسمه إراد/إيراد التوراتي، ابن أخنوخ، "باني المدن". في سفر التكوين 4 :17 نقرأ عن مستوطنة في السهول وتأسيس مدينة بناها أخنوخ، سميت على اسم ابنه، عِيرَادُ/إراد: الاسم يعني "من نزل" وهكذا يبدو أنه يتذكر الهجرة من المناطق العليا نحو السهل، أو حتى أولئك الذين نزلوا من الأعلى. وهو يقابل تل أبو شهرين الحالي (315 كم جنوب شرق بغداد).

فلافيوس يوسيفوس

ولد في القدس حوالي 37 م، في عائلة نبيلة وتعلم في التقاليد اليهودية ولكن مع تأثيرات من اليونانية واللاتينية. كان يهودياً ملتزماً بالتوراة، وقريباً من حركة الفريسيين، ومعادياً للحركات القومية. في عام 64 زار روما وأحبها. خلال الحرب اليهودية الأولى (66 م) كان يشغل منصب الحاكم العسكري للجليل. عندما أدرك المتمردون أنهم لم يعودوا قادرين على محاربة الرومان، قرروا الانتحار: تمكن يوسف من البقاء على قيد الحياة واستسلم للرومان. كان لديه اجتماع، إيجابي للغاية بالنسبة له، مع القائد العسكري فلافيوس فسبازيان، الذي تنبأ بأنه سيصبح إمبراطورًا ؛ نتيجة لهذا الهواجس المحظوظة، أنقذ ملك الرومان المستقبلي حياته والتزم يوسف بعائلة الإمبراطور، وتبنى الاسم الأول لنسبفلافيا.
عاش لاحقًا في روما، وكتب أعمالًا، حتى مع وجود بصمة قوية مؤيدة للرومان، نشر أيضًا عناصر من الثقافة اليهودية. كتابته الحرب اليهودية هي المصدر التاريخي الرئيسي للحرب ضد روما، وتحتوي أيضًا على وصف للأيام الأخيرة لقلعة مسعدة اليهودية. في الآثار اليهودية هناك أيضًا تلميحات حول شخصية يسوع ومعلومات مهمة عن الحركات الدينية في الفترة اليهودية. توفي في روما حوالي 100 م

كتاب اليوبيلات

هذا النص، المسمى سفر التكوين الصغير، يعتبر قانونيًا فقط من قبل الكنيسة القبطية. ربما كانت مؤلفة باللغة العبرية في أواخر القرن الثاني قبل الميلاد

ويظهر تاريخ العالم من الخلق إلى الخروج من مصر، وتقسيم الأحداث إلى فترات من 49 عاما - أو اليوبيلات، ومن هنا جاء الاسم - مقسمة بدورها إلى فترات من سبع سنوات.

كتاب أخنوخ الإثيوبي
إنه نص ملفق من أصل يهودي، لا يقبله سوى التقليد القبطي، ويعود تاريخ نسخته النهائية إلى القرن الأول قبل الميلاد والنسخة الوحيدة المستردة مكتوبة باللغة القديمة لإثيوبيا، ومن هنا جاء الاسم. ولعله نتاج توحيد النصوص السابقة. يتكون من عدة أقسام: كتاب اليقظة (الفصول 1-36)، كتاب الأمثال (الفصول 37-71)، كتاب علم الفلك أو كتاب النجوم السماوية (الفصول 72-82)، كتاب الأحلام (الفصول 83-90)، رسالة أخنوخ (الفصول 91-104) والقسم الأخير (الفصول 105-108)، المعروف أيضًا باسم نهاية العالم لنوح.

ماسوريتس
كان الماسورتيون هم أولئك الأوصياء على "التقليد" (ماسورا) الذين تدخلوا، في الألفية الأولى بعد الميلاد، في النصوص الكتابية من أجل تأسيس الشريعة بشكل نهائي. إلى جانب أشياء أخرى، قاموا بتعريف التهجئة والنطق، ودمج أحرف العلة؛ وخلق فروع من الكلمات والكتاب والأقسام والفقرة والآيات؛ واعتنوا بالتعديلات النصية من أجل منع سوء التفسير. من بين النصوص التي اقترحها الماسورتيون المختلفون الذين تبعوا بعضهم البعض على مر القرون، تم الاعتراف بالشفرة التي طورتها عائلة بن آشر، من مدرسة طبريا (القرن الثامن الميلادي)، كنص قياسي للكتاب المقدس. أطلقوا على أنفسهم اسم "المؤشرون"naqdanìm)). في الواقع كانوا هم الذين طوروا ونفذوا النص الساكن بنظام من النقاط والشرطات للإشارة إلى أصوات الحروف المتحركة التي تمكن من قراءة النص المقدس بالنطق الصحيح. والنتيجة هي نظام نطق دقيق بقدر ما هو معقد، ولهذا السبب، لا نأخذه في الاعتبار هنا.

حمض نووي مُتَقَدِّرِيّ
الميتوكوندريا هي عضيات موجودة في خلايا جميع الحيوانات والنباتات التي يعتمد استقلابها على الأكسجين. إنها أجسام صغيرة تشارك في تنفس

الخلايا. وتتمثل أهم وظيفة لها في استخراج الطاقة من المواد العضوية؛ كما أنها مسؤولة عن تنظيم دورة الخلية وإنتاج الحرارة.

مؤاب

يشير هذا المصطلح إلى المنطقة الواقعة بين البحر الميت، غربًا، والصحراء السورية العربية، شرقًا؛ تنتهى جنوبًا بسيل زيريد (وادي الكيسة الحالي). كان موآب أيضًا ابن لوط المولود من علاقة سفاح المحارم مع ابنته الكبرى بعد تدمير سدوم وعمورة: نحن نعرفه باسم موآبيون (تكوين .(37 :19

القديس أمبروزي

ولد أوريليوس أمبروز في 334 (أو 339) في ترير (ألمانيا)، حيث كان والده محافظًا للحرس البريتوري للغال؛ ينتمي إلى عائلة بارزة، التحق بأفضل المدارس في روما وكرس نفسه للحياة العامة: كان قاضيًا، حاكمًا ليغوريا وإميليا، وأخيرًا، في ميلانو كان حاكمًا لشمال إيطاليا. في عام 374 تم إعلانه أسقفًا بإشادة شعبية، على الرغم من أنه لم يتلق المعمودية بعد. بعد أن أكد الإمبراطور فلافيوس فالنتينيان مهمته، تم تعميد أمبروز في أسبوع وتلقى القبعة الأسقفية.

حارب بشدة ضد الآرية والوثنية. كان له وزن كبير على الحياة العامة، وبفضل التأثير الذي مارسه الإمبراطور المسيحي ثيودوسيوس، حاول باستمرار استعباد السياسة للسلطة الدينية؛ كتب أعمال اللاهوت والأخلاق، وأدخل إصلاحات أساسية في العبادة والغناء الليتورجي؛ لعب دورًا أساسيًا في تحويل القديس أغسطينوس، أتباعه الأكثر شهرة. توفي في عام 397. يتم تبجيله كقديس وقد تم إدراجه بين أطباء الكنيسة.

أوغاريت

مدينة على الساحل الشمالي لسوريا، تقابل الموقع الحالي لرأس شمرة، على بعد أميال قليلة شمال مدينة اللاذقية الحديثة. عاصمة المملكة المتجانسة القديمة، كانت تقع على البحر الأبيض المتوسط عند مصب طريق قوافل رئيسي من بلاد ما بين النهرين، على الحدود بين

أراضي الحثيين، في الشمال، والمناطق التي يسيطر عليها المصريون، في الجنوب.

أور
تذكر في الكتاب المقدس باسم "أور الكلدانيين" (تكوين 11: 28-31)، مسقط رأس إبراهيم الذي يتركه، مع والده تارح، للانتقال إلى كنعان. تم احتلال هذا الموقع باستمرار من الألفية الرابعة حتى 300 قبل الميلاد. في بداية الألفية الثالثة، أصبحت واحدة من أهم المدن السومرية. جعل أور نمو الأمر مهمًا بشكل خاص من خلال تأسيس الأسرة الثالثة هنا، والتي امتد عهدها على بابل وآشور وعيلام والفرات الأوسط. تم تدميره في القرن الثامن عشر قبل الميلاد. وهي تقابل حاليًا تل ٱلْمُقَيَّر (300 كم جنوب شرق بغداد).

أوروك
هذا هو مركز عبادة آنو وإنانا، حيث أسست الأخيرة معبدها إينا، المرسل مباشرة من السماء.
وفقًا لقائمة الملوك السومرية، كانت موقع الأسرة الثانية بعد الطوفان (بعد كيش).
يبدو أن اسمها مشتق من أكاديك أوروك والأونو الرقمي *Unu (g)* ويعني "مدينة أونوكيانز"، بمعنى "مدينة أخنوخ"، البطريرك التوراتي المذكور في سفر التكوين 4 ومن المحتمل أن يكون باني إريدو، الذي سمي على اسم ابنه عِيرَادُ/إراد. يشير الكتاب المقدس إليها باسم "إريك" (تكوين 10:10). وهو يتوافق مع الوركاء الحالية (250 كم جنوب شرق بغداد). في هذا الموقع، اكتشف علماء الآثار أنقاض إيانا، وزقورة المعبد الأبيض، وقصر سينكاسيد، والعديد من الألواح المسمارية.

النسخة السبعينية
النسخة السبعينية – من اللاتينية السبعينية، المشار إليها أيضًا بـ *LXX*، وفقًا للترقيم اللاتيني أو، مع الحرف omicron متبوعًا بعلامة قمة، وفقًا للترقيم اليوناني – هي نسخة الكتاب المقدس المكتوب باللغة اليونانية. وفقًا للتقاليد، فإنه ينتج عن الترجمة التي قام بها 70 (72) رجلًا حكيمًا عملوا في القرن الثالث قبل الميلاد في الإسكندرية بمصر، حيث كان هناك مجتمع يهودي مهم. تم تقديم الطلب

مباشرة من السيادة الهلنستية بطليموس الثاني فيلادلفوس (246-285 قبل الميلاد). لا يزال هذا النص هو النسخة الليتورجية من العهد القديم إلى الكنائس الأرثوذكسية الشرقية للتقاليد اليونانية.

ملحق 3

المتون الهرمسية

في عام 1460، أحضر الراهب ليوناردو من مقدونيا إلى فلورنسا، في بلاط كوزيمو دي ميديشي، نسخة مخطوطة يونانية من المتون الهرمسية: عمل يتألف من 17 أطروحة منسوبة إلى هرمس ثلاثي العظمة وتمثل مجموع الثقافة الباطنية في العصور القديمة. كلف كوزيمو ديميديشي مارسيليو فيتشينو - فيلسوف إنساني من عصر النهضة وفيلسوف أفلاطوني جديد - الترجمة اللاتينية لهذه الكتب السبعة عشر ذات التفسير الصعب، المنسوبة إلى مؤلف، يعتقد آباء الكنيسة، أنه عاش قبل أفلاطون.

المتون الهرمسية هو خلاصة وافية للمذاهب الباطنية التي ولدت في مصر في فترة البطالمة (خلفاء الإسكندر الأكبر في القرون الرابع والأول قبل الميلاد) وربما مستمدة من سلسلة من الأعمال الأدبية حول نشأة الكون وعلم التنجيم وعلم الأخرويات؛ وبالتالي، احتوت هذه النصوص على أساطير وقصص أصل الكون، وولادة الآلهة، وخلق الإنسان وكل شكل حي؛ كما نقلت مبادئ المذاهب المتعلقة بـ "الأشياء النهائية" (*ta eskatà*، ومن هنا جاء مصطلح الأخرويات)، أي نهاية كل ما هو موجود. بالنظر إلى اتساع وتعقيد القضايا، من السهل أن نتخيل أن هذه الكتب هي نتاج البحث والتفكير من قبل مجموعة طويلة من العلماء والحكماء والفلاسفة والكهنة والمفكرين بشكل عام؛ في الواقع، مؤلفهم الحقيقي (أو محررهم) غير معروف، لا أحد يعرف بالضبط أين ومتى كتبت. ومع ذلك، فإنهم يعتقدون أن عمل التحرير النهائي قد تم بين القرنين الأول والثالث الميلاديين. في الوقت الحالي، لا توجد معلومات أخرى حول هذا الموضوع.

هرمس الهرامسة

ربما يأتي هذا الاسم من التفسير اليوناني لاسم

الإله المصري تحوت. كان تحوت، الذي يمثله أبو منجل، أو كرجل برأس أبو منجل أو كبابون، إلهًا قمريًا قديمًا وكان يعتبر سيد الحكمة والكلمة الأبدية (وفقًا للفيلسوف اليوناني أفلاطون، قدم للمصريين كتاباتهم) .
يُطلق عليه أيضًا "كاتب الآلهة" و "مقياس التوقيت"، نظر إليه كهنة هيرموبوليس (مركز ديني مهم في مصر) على أنه الديميورج الذي خلق العالم من خلال صوته، ونطق بكلمة واحدة، "الكلمة القوية". لذلك، حدد تحوت كلمة (اللوغس) بالقوة الإبداعية؛ كان التوليف الأسمى، العنصر الوحيد الذي يمكن أن يجلب النظام إلى الفوضى التي تسود الكون قبل تدخله. لم يكن تحوت من بين آلهة التاسوع المقدس هليوبوليس (مجموعة من تسعة آلهة يبجلها كهنة هليوبوليس، أمناء أقدم الوحي المصري والمذاهب الدينية؛ التاسوع المقدس، التي أنشأها أتوم رع، كان يتألف من قبل نفسه، شو، تفنوت، جب، نوت، أوزوريس، إيزيس، سيث ونيفتيس). على الرغم من ذلك، كان الله الذي "يحسب السماء، ويحصي النجوم ويقيس الأرض" وكان لديه القدرة على منح المتوفى حياة "ملايين السنين "؛ علاوة على ذلك، كان عضوًا مهمًا في آلهة ما يسمى" الوقت الرئيسي "، عضوًا في مجموعة نيتيرو (" Vigilantes ") الذين جاءوا من بلد رائع يسمى تا - نيتيرو:" أرض الآلهة "أو" الأوصياء ". لذلك كان لديه قوى خاصة، مثل تحريك جماهير ضخمة بالقوة الوحيدة لكلمته، ولهذا السبب أيضًا، كان يعتبر رب السحر. الغريب والمهم هو حقيقة أن الاستيعاب بين شخصية تحوت وهرمس قد حدث بالفعل في القرنين الثالث والثاني قبل الميلاد: هيرودوت وأفلاطون ولامبليخوس وشيشرون يكتبون عن ذلك. في القرن الأول قبل الميلاد، في *De Natura deorum*، يعتبره شيشرون جزءًا من تقليد راسخ لفترة طويلة. لذلك كان هرمس رب الكلمة الإبداعية والمرتبة: وبهذا المعنى، كان حاملًا لعقيدة الخلاص، وهي معرفة يمكن أن تنقذ العالم من القوى التي أرادت تدميره؛ باختصار، كان متحدثًا رسميًا ووصيا وموزعًا للحكمة التي يمكنها وحدها تحرير البشر من قوة الشر.

الملحق 4

قائمة الاختصارات المعتمدة

العهد القديم

أسفار موسى الخمسة

التكوين (سفر*Gen*)
سفر الخروج (*Ex*)
سفر اللاويين (*Lev*)
العدد ((*Nm*
سفر التثنية*Deut*

جوشوا التاريخي

القضاة ((*Josh*
روث (*Judg*)
((*Ruth*
صموئيل الأول والثاني (*2 1 Sam*)
ملوك الأول والثاني (*1*Kingsو2(
I e II Chronicles or Paralipomeni (*1* and *2 Chr*)
Ezra (*Ezra*)
نحميا (*Neh*)
طوبيت (*Tob*)
جوديث (*Jdt*) استير
((*Esth*
المكابيين الأول والثاني (*1*و (*2 Macc*

كتب الشعر والحكمة

أيوب (*Job*)
المزامير

((Ps))

الأمثال ((*Prov*
سفر الجامعة (*Qo*أوEcc) أغنية سليمان
Song))
الحكمة*Wis*
سفر يشوع بن سيراخ (*Ecc*أو (*Sir*

الكتب النبوية: الأنبياء الكبار
إشعياء (*Isa*) إرميا
(*Jer*) رثاء (لام) باروخ
(*Bar*) حزقيال (*Ezek*)
دانيال ((*Dan*

الكتب النبوية: الأنبياء الصغار
هوشع (*Hos*) جويل
(*Joel*) عاموس
(Am) عوبديا
(*Obd*) يونس
(*Jon*) ميخا (*Mic*)
ناحوم (*Nah*)
حبقوق ((Hab))
زيفانياه ((Zeph)) حجي
((*Hag*زكريا (*Zech*) ملاخي
Mal))

العهد الجديد

الأناجيل

متى (*Mt*) مرقس

(*Lk*) لوقا (*Mk*)

يوحنا (*Jn*) أعمال

أعمال الرسل (*Acts*الرسل) الرسائل 13

الحروف المنسوبة إلى بولس:

الرومان ((*Rm*

كورنثوس الأولى والثانية (1 و 2 *Cor*)

غلاطية ((*Gal*

أفسس (*Eph*) فيلبي

Col)) كولوسي (*Phil*)

رسالة تسالونيكي الأولى والثانية (1 و 2

Thess) رسالةتيموثاوس الأولى والثانية (1 و 2

Tim)

تيتوس (*Titus*) فليمون

Philemon))

بالإضافة إلى رسالة بولس الرسول إلى العبرانيين (عبرانيين)، التي تم التنازع على نسبتها إلى بولس منذ العصور القديمة

7 أحرف تسمى "الكاثوليك ": جيمس

(JAS)

الأول والثاني من بطرس (1 و 2 Pt)

يوحنا الأول والثاني والثالث (1 و 2 و 3

Jude)) يهوذا Jn *)*

أبوكاليبس

الوحي ((*Rev*

ثبت المراجع

هذه بعض الأعمال المرجعية ومجموعة مختارة من النصوص المعروفة المتعلقة بالافتراضات التي تم تحليلها في النص.

AA.VV., La Bibbia concordata – Antico testamento. Pentateuco, Arnoldo Mondadori Editori, Milano 1982.

AA.VV., Dalla preistoria all 'anticoEgitto, UTET, De Agostini – G. E. L'Espresso, Roma 2004.

AA.VV.، Enciclopedia della Bibbia (Voll. 1-6), ELLE DI CI, Leumann (TO) 1969.

AA.VV., Sefèr Toràh Nevijm u-Ketuvìm, The British and Foreign Bible Society, London.

ألفورد .1993 AA.VV., Il libro dei Giubilei, UTET, Torino

إيه إف، عندما سقطت الآلهة، لندن 2000. ألفورد إيه إف، آلهة الألفية الجديدة، لندن 1996.

Anati E., Har Karkom Montagna sacra nel deserto dell'esodo, Jaka Book, Milano 1984.

.1986 Anati E., Har Karkom – La montagna di Dio, Jaka Book, Milano

أرمسترونغ ك.، تاريخ الله. من إبراهيم إلى الحاضر: 4000 سنة من البحث عن الله، 1993.

Artom M. E., Corso pratico di morfologia ebraica, Unione delle comunità israelitiche italiane, Roma 1975.

أيو ب.، تقرير الغريبة، شهادة وثائقية تثبت بشكل قاطع دي settanta anni di presenze ET sulla Terra، أخبار سترانجداي، روما 2009.

Baldacci M., La scoperta di Ugarit, PIEMME, Casale Monferrato (AL) 1996.

Ugarit, PIEMME, Casale antica della morti libro dei M., Il Baldacci Monferrato (AL) 1998.

Baldacci M., Prima della Bibbia, PIEMME, Casale Monferrato (AL) 2000.

Baldacci M., Il diluvio, Arnoldo Mondadori Editore, Milano 2000.

Barbiero F., La Bibbia senza segreti, Ed. Magazzini del caos, Grosseto 2008.

Barbiero F., The secret society of Moses, InnerTraditions Bear & Company,,

Rocheseter (Vermont) 2010.
Barracano M. (a cura di), AA.VV, L'anarchia del sacro, Bietti Media, Bergamo 2010.
Bauval R.–Hancock G., Keeper of Genesis, 1996.
Bauval R. – Gilbert A., The Orion Mystery,1994.
Benner J.A., The Ancient Hebrew Language and Alphabet, Virtulabookworm, Publishing Inc., College Station (TX, USA) 2004.
Bible, Lexicon of the Ancient Hebrew J.A., Benner Virtulabookworm, Publishing Inc., College Station (TX, USA) 2005.
Beretta P. (a cura di), Bibbia Ebraica Interlineare – Genesi, Ed. San Paolo, Cinisello Balsamo (MI) 2006.
Beretta P. (a cura di), Bibbia Ebraica Interlineare – Esodo, Ed. San Paolo, Cinisello Balsamo (MI) 2007.
Beretta P, (a cura di) Bibbia Ebraica Interlineare – Levitico, Ed. San Paolo, Cinisello Balsamo (MI) 2003.
Beretta P. (a cura di), Bibbia Ebraica Interlineare – Numeri, Ed. San Paolo, Cinisello Balsamo (MI) 2004.
Beretta P. (a cura di), Bibbia Ebraica Interlineare – Deuteronomio, Ed. San Paolo, Cinisello Balsamo (MI) 2002.
Beretta P. (a cura di), Bibbia Ebraica Interlineare – Cinque Meghillot, Ed. San Paolo, Cinisello Balsamo (MI) 2008.
Beretta P. (a cura di), Bibbia Ebraica Interlineare – Il libro dei dodici, Ed. San Paolo, Cinisello Balsamo (MI) 2009.
Biglino M., Il libro che cambierà per sempre le nostre idee sulla Bibbia, Gli dèi che giunsero dallo spazio?, Infinito Editori, Orbassano 2009.
Biglino M. e altri, L'anarchia del sacro, Bietti Media, Brescia 2010.
بلاك م.، كتاب أخنوخ أو أنا أخنوخ – طبعة إنجليزية جديدة، ليدن (هولندا) 1985.
Bottéro-Kramer, Uomini e dèi della Mesopotamia, Einaudi, Torino 1992.
Brown F. – Driver S. – Briggs C., The Brown-Driver-Briggs Hebrew and English Lexicon, HENDRIKSON Publishers, Peabody Massachussets (USA) 2005.
Bürgin L., Geheimakte Archäologie, 1998.

Campbell J., Chaldean account of Genesis, 2000.
Canelles S. – Caricato C. – Piscaglia L. – Simonelli S., Introduzione alla Bibbia, Newton & Compton, Roma 1997.
Castellino G.R., Testi sumerici ed accadici, UTET, Torino 1977.
كلارك م. حاخام، قاموس اشتقاقي للعبرية التوراتية، ناشرون فيلدهايم، القدس (إسرائيل) 1999.
Colin W., Alien Dawn, 1998
كولن دبليو، من أتكانتيس إلى أبو الهول، فيرجن بوكس، لندن 1996 كولينز أ.، جلي ألتيمي دي، سبيرلينغ وكوبفر، ميلانو 1997
كريمو إم إيه طومسون آر إل، التاريخ الخفي للجنس البشري، 1996. Deiana G. – Spreafico A., Guida allo studio dell'ebraico biblico, Urbaniana University Press e Società Biblica Britannica & Forestiera, Roma 1997.
دي سانتيلانا – ديشيند إتش، مطحنة هاملت أسطورة مقال والإطار الزمني، 1983.
Drosnin M.، شفرة الكتاب المقدس، 1997.
Drosnin M.، كود الكتاب المقدس II - العد التنازلي، 2002.
إرودوتو، ستوري (فول. 1-2), Mondadori, Milano 2005.
Esiodo, Opere e giorni – Lo scudo di Eracle, Mondadori, Milano 1997.
فاغان ب.، من الأرض السوداء إلى الشمس الخامسة، 1998.
فويرشتاين ج.، كاك س.، فراولي د.، بحثًا عن مهد الحضارة، موتيلال بانارسيداس بوليشرز، دلهي 2008.
Flavio Giuseppe, Guerra giudaica, Arnoldo Mondadori Editore, Milano 2003.
Furlani G., La Religione Babilonese ed Assira, Zanichelli, Bologna 1929.
Furlani G., Miti Babilonesi ed Assiri, Sansoni, Firenze 1958.
Furlani G., Riti Babilonesi e Assiri, Ist. delle Ed.ni Accademiche, Udine 1940.
Galimberti U., Psiche e techne – L'uomo nell'età della tecnica, Feltrinelli, Milano 2000.
Galimberti U., Il gioco delle opinioni, Feltrinelli, Milano 2004.
Garbini G. – Durand O., Introduzione alle lingue semitiche, Paideia Editrice, Brescia 1994.
Garbini G., Note di lessicografia ebraica, Paideia Editrice, Brescia 1998.
جيسينيوس دبليو، المعجم العبري والكلداني لكتب العهد القديم،

1844
جيمبوتاس م.، لغة الإلهة، 1989. Grimal N., L'antico
Egitto, RCS Libri, Milano 2004. جريفز ر.، الأساطير
اليونانية، 1955.
القبور ر. – باتاي ر.، الأساطير العبرية كتاب سفر التكوين، 1963. هالوران ج. أ.،
المعجم السومري، 1996-1999.
هانكوك جي.، بصمات الآلهة، 1995
هانكوك جي، باوفال آر، جريجسبي جيه، لغز المريخ، 1998. هانكوك جي، العالم
السفلي، 2002.
Hancock G. – Faiia S., Lo specchio del cielo, Corbaccio, Milano 1998.
Hanhart R. – Rahlfs A., Septuaginta Editio altera, Deutsche Bibelgesellscaft, Stuttgart (Germany) 2006.
إنجليس ج.، طوائف البضائع: مشكلة التفسير. أوقيانوسيا المجلد. الثامن والعشرون رقم 4، 1957.
جاكوبسن ت.، قائمة الملوك السومرية، مطبعة جامعة شيكاغو 1939.
جيبنز إتش.، كارجو، كولت، ونقد الثقافة، مطبعة جامعة هاواي، هونولولو 2004.
Jucci E. (a cura di), Gli apocrifi – L'altra Bibbia che non fu scritta da Dio, PIEMME, Casale Monferrato (AL) 1992.
كابلان م.، لا حمولة ولا عبادة: سياسة الطقوس والخيال الاستعماري في فيجي. مطبعة جامعة ديوك، دورهام 1995.
كرامر إس إن، من أقراص سومر، 1956. كرايمر إس إن، أساطير
العالم القديم، 1961. كرامر إس إن، علم الفطريات السومري،
نيويورك 1961.
كرامر إس إن، السومريون – تاريخهم وثقافتهم وشخصيتهم، مطبعة جامعة شيكاغو، شيكاغو
(الولايات المتحدة الأمريكية) 1963/1971.
كرايمر إس إن، طقوس الزواج المقدس، مطبعة جامعة إنديانا، شيكاغو 1969.
Kramer S.N., L'histoire start a Sumer, Paris 1975.
Kramer S. N., I Sumeri – Alle radici della storia, Newton & Compton, Roma 1979.
Labat R., Malbran-Labat F., Manuel d'epigraphie akkadienne, Paris 1976.
Lawrence, Peter. البضائع المملوكة على الطرق: دراسة لحركة البضائع في

مقاطعة مادانغ الجنوبية، غينيا الجديدة. Manchester University Press, 1964. ليندستروم إل، طائفة الشحن: قصص غريبة عن الرغبة من ميلانيزيا وخارجها، مطبعة جامعة هاواي، هونولولو 1993

Liverani M., Oltre la Bibbia. Storia antica di Israele, Laterza & Figli, Bari 2003.

Liverani M., Le civiltà mesopotamiche, RCS, Milano 2004.

McCall H., Miti mesopotamici, Mondadori, Milano 1995.

Meaden T., Stonehenge: The Secret of the Solstice, 1992.

.2001 Mittler D., Grammatica ebraica, Zanichelli, Bologna

نيري يو (أ كورا دي)، جينيسي، مجلس التنمية الاقتصادية، بولونيا 1995.

Neugebauer O.، العلوم الدقيقة في العصور القديمة، 1957.

نيوبيرغ أ. – داكيلي إي.، لماذا لن يذهب الله، بالانتين بوكس، نيويورك (الولايات المتحدة الأمريكية) 2002

نيوبيرغ أ. – داكيلي إي.، العقل الغامض، فورتريس برس، مينيابوليس (الولايات المتحدة الأمريكية) 1999

نورث ج.، السيد دي ستونهنج، بيمي، كاسال مونفيراتو (ألاباما) 1997. أوبراين سي.، أوبراين بي.، عبقرية القلة، Dianthus Publ. المحدودة، المملكة المتحدة 1997. أوديفريدي ب.، إل فانجيلو ثانو لا سينزا، إيناودي، تورينو 1999.

Odifreddi P., Perché non possiamo essere cristiani, Longanesi, Milano 2007.

Panini G.P., Il grande libro della mitologia, Mondadori, Milano 1993.

Pepi L. – Serafini F.، Corso di ebraico biblico، Ed. San Paolo, Cinisello Balsamo (MI) 2006.

Peri C., Il regno del nemico, Paideia, Brescia 2003.

بيتيناتو ج. (كورا دي)، ملحمة جلجامش، روسكوني، ميلانو 1992. بيتيناتو جي.، سوميري، روسكوني، ميلانو 1994.

Pettinato G., La scrittura celeste, Mondadori, Milano 1999.

Pettinato G.، Mitologia sumerica، UTET، Torino 2001.

Pettinato G., I re di Sumer I, Paideia, Brescia 2003.

.2005 Pettinato G.، Mitologia Assiro Babilonese، UTET، Torino

بيكنيت إل، الأمير سي، مؤامرة بوابة النجوم، 1999.

بونشيا س.، جلجامش – إيل بريمو إرو، نوف إيديزيوني روماني، روما 2000. بريتشارد جي بي، نصوص الشرق الأدنى القديمة المتعلقة بعهد أود مع الملحق، مطبعة جامعة برينستون. 1969

راماشاندران في إس – بليكسلي إس، الأشباح في الدماغ، إصدارات كويل هاربر كولينز للنشر، نيويورك (الولايات المتحدة الأمريكية) 1999
Rashi di Troyes, Commento alla Genesi, Casa Editrice Marietti S.p.A., Genova 1999.
Rael: download dei testi possibile da http://it.rael.org/news.php
Ravasi G., 500 curiosità della fede, Mondadori, Milano 2009.
Reymond P., Dizionario di ebraico e Aramaico biblici, Società Biblica Britannica e Foresteria, Roma 2001.
روجرسون ج.، أتلانتي ديلا بيبيا، المعهد الجغرافي دي أغوستيني، نوفارا 1988.
رول د.، أسطورة. نشأة الحضارة، 1998. رو جي، العراق القديم، لندن 1964-1992.
Russo B., Schiavi degli Dei, Drakon edizioni, Spoltore (PE) 2010.
Sacchi P., Apocrifi dell'Antico Testamento, Editori Associati Spa, 1990-1997, su licenza UTET Torino 1981-1989.
ساجان سي سمويلوفيتش إس جيه، الحياة الذكية في الكون، 1966.
ساندارز ن. ك. (كورا دي)، ليبوبيا دي جلجامش، أديلفي، ميلانو 1994 سكاربي ب. (كورا دي)، بويماندريس، مارسيليو إديتوري، فينيسيا 1988.
شرودر جي إل، سفر التكوين والانفجار الكبير، 1990.
سكوت دبليو، دليل مبسط إلى BHS، مطبعة بيبال، ريتشلاند هيلز تكساس (الولايات المتحدة الأمريكية)1987.
سيتشين ز.، الكوكب الثاني عشر: الكتاب الأول من سجلات الأرض (سجلات الأرض)، 1976.
سيتشين ز.، الدرج إلى السماء: الكتاب الثاني من سجلات الأرض (سجلات الأرض)، 1980.
سيتشين ز.، حروب الآلهة والرجال: الكتاب الثالث من سجلات الأرض (سجلات الأرض)، 1985.
سيتشين ز.، إعادة النظر في سفر التكوين، 1991.
سيتشين ز.، العوالم المفقودة: الكتاب الرابع من سجلات الأرض (سجلات الأرض)، 1990.
سيتشين ز.، عندما بدأ الوقت: الكتاب الخامس من سجلات الأرض (سجلات الأرض)، 1993.
سيتشين ز.، الرمز الكوني: الكتاب السادس من سجلات الأرض، 1998.

سيتشين زي.، اللقاءات الإلهية: دليل للرؤى والملائكة والمبعوثين الآخرين، 1995-2002.
سيتشين ز.، كتاب إنكي المفقود : مذكرات ونبوءات إله من خارج الأرض، 2002.
سيتشين ز.، رحلات إلى الماضي الأسطوري (رحلات سجلات الأرض)، 2004.
سيتشين ز.، نهاية الأيام: هرمجدون ونبوءات العودة (سجلات الأرض)، 2007.
سيتشين ز.، كان هناك عمالقة على الأرض: الآلهة وأنصاف الآلهة والأصل البشري: دليل الحمض النووي الفضائي (سجلات الأرض)، 2009.
سيتشين زي.، دليل سجلات الأرض: دليل شامل للكتب السبعة لسجلات الأرض، 2009.
سميث ج.، الرواية الكلدانية لسفر التكوين، 2000.
سبيديكاتو إي.، أجسام أبولو، أطلانطس والطوفان: سيناريو كارثي لنهاية التجلد الأخير، تقرير DMSIA 90/22، جامعة بيرغامو، 1990.
سبيديكاتو إي، تسلسل زمني جديد للتاريخ المصري والتاريخ القديم ذي الصلة، في هار قرقوم ومونت سيناء: علم الآثار وميتو. جمعية لومباردا الأثرية، ميلانو (بلدية ميلانو)، 1997.
سبيديكاتو إي، وقائع المؤتمر: سيناريوهات جديدة حول تطور النظام الشمسي: العواقب على تاريخ الأرض والإنسان، تقرير DMSIA Miscellanea 99/1، جامعة بيرغامو (مع أ. نوتاربيترو)، 1999.
سبيديكاتو إي.، الأعداد والجغرافيا لجلجامش يسافر، تقرير DMSIA Miscellanea 00/1، جامعة بيرغامو، 2000.
Spedicato E.، توزيع أعداد العبرانيين في جميع أنحاء العالم حوالي عام 1170 م وفقًا لبنيامين توديلا، الهجرة والانتشار 3/1، 6-16، جامعة بيرغامو، 2000.
سبيديكاتو إي، جغرافية جلجامش يسافر، الجزء الأول: الطريق إلى جبل الأرز، الهجرة والانتشار 1، 6، 2001.
سبيديكاتو إي، وقائع الندوة: خمسون عامًا بعد عوالم في تصادم بقلم فيليكوفسكي: السيناريوهات الكلاسيكية والجديدة حول تطور النظام الشمسي، تقرير متفرقات 2/2002، جامعة بيرغامو (مع أ. أغريستي)، 2002

Spedicato E.، عدن إعادة النظر: الجغرافيا، الأعداد وحكايات أخرى، الهجرة والانتشار 4، 16، 2003
سبيديكاتو إي، كارثة ديوكاليون 1: مرور موسى للبحر الأحمر وانفجار فايثون، وقائع المؤتمر الدولي حول أطلانطس
الفرضية: البحث عن أرض مفقودة، جزيرة ميلوس، يوليو 2005، S. Papamarinopoulos ed.، هيليوتوبوس، 115-130، 2007.
سبيديكاتو إي، كارثة ديوكاليون 2: انفجار فايثون وبعض آثاره خارج مصر، وقائع المؤتمر الدولي حول فرضية أطلانطس: البحث عن أرض مفقودة، جزيرة ميلوس، يوليو 2005.
سبيديكاتو إي، كارثة ديوكاليون 3: الأسئلة الزمنية والجغرافية، وقائع المؤتمر الدولي حول فرضية أطلانطس: البحث عن أرض مفقودة، جزيرة ميلوس، يوليو 2005.
سبيديكاتو إي.، تم تحديد أوفير، ما قبل الطباعة، جامعة بيرغامو 2009. Spedicato E.، L'Eden riscoperto: geografia ed altre storie. Sull' uscita di Adamo dal giardino dell' Eden; la terra di Nord, Osservatorio Letterario XIII - XIV, 71-72, 2009-2010.
Spedicato E.، تم فك تشفير أعداد كبيرة في التسلسل الزمني الآسيوي، تم تقديمها إلى Bibbia e Oriente، 2010
Spedicato E.، ATLANTIDE E L'ESODO، Platone e Mosè avevano ragione، Aracne، Roma 2010
سبيديكاتو إي.، حول عكس الزخم الدوراني للأرض: تحليل رياضي من خلال الحفاظ على الطاقة الكلية والزخم، 2010.
تيبلر إف جيه، لا فيسيكا ديلالخلود، موندادوري، 1995. ستيبينج دبليو إتش، تاريخ وثقافة الشرق الأدنى القديم، 2004. فون دانيكن إي.، إم نامان فون زيوس، 2001.
فون دانيكن إي.، داي غوتر وارن رائد فضاء!، 2001. فون دانكن إي، عيون أبو الهول، 1989.
ويست جيه إيه، ثعبان في السماء، 1993.
Woolley L., Ur dei Caldei, Einaudi, Torino 1958.
وولي ل.، السومريون، 1965.
ورسلي ب.، يجب أن يصدر البوق صوتًا: دراسة عن طوائف "البضائع" في ميلانيزيا، ماكجيبون وكي، لندن 1957.

حول الكاتب

ماورو بيجلينو هو عارض للعديد من المنتجات التاريخية والثقافية والتعليمية المتعددة الوسائط لكبرى دور النشر الإيطالية، وهو كاتب مستقل للعديد من المجلات، وباحث في تاريخ الأديان، ويعمل لدى محرري سان باولو كمترجم للغة العبرية القديمة.

لقد كان يدرس ما يسمى بالنصوص المقدسة لمدة 30 عامًا إيمانًا منه بأن المعرفة المباشرة والتحليل الدقيق لكتابات القدماء فقط يمكن أن يساعد في فهم الفكر الديني المستمد من قرون من التاريخ. لأكثر من 10 سنوات كان يدرس الماسونية المعترف بها كمنظمة استهلالية ورمزية كان لها تأثير كبير في التاريخ الغربي.

جدول المحتويات